

رَبَائِعِيَّات  
أَنْوَارِ الْعَوَّامِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ



رَباعِيَّات  
أَنُورُ الْعِصَاءِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ



رَبَائِعِيَّات  
أَنْوَارُ الْعِطَارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَّاهُ

تحقيق

هاني أنور العطار



ح محمد هاني محمد العطار، ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

العطار، أنور.

رباعيات أنور العطار: علمتني الحياة.

أنور العطار: محمد هاني محمد العطار

ط ١ - الرياض، ١٤٣٥ هـ.

٣١٢ ص: ١٦,٥ - ٢٤ سم.

ردمك: ٥-٦٥٧٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الشعر العربي - سوريا.

أ. العطار، محمد هاني محمد (محقق)

ب. العنوان.

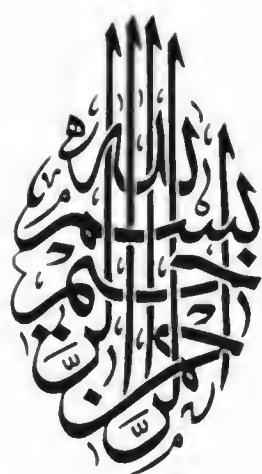
ديوي ٨١١,٩٥٦٥ رقم الإيداع ١٤٣٥/٩٣٨٦

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ، فوتوكوبي، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.







خَلَقَ الْإِنْسَانَ

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ





الشاعر (أنور العطار)  
في الخامسة والخمسين من عمره



## الخالدون



(إن الموت نهاية، وأنه بداية، وأنه للعبقري حياة وخلود)

والخالدون سنا الآباد ما همّدوا	الخالدون جمال الأرض ما طلّعوا
وفي البطولة آباء لهم جدد	في العبقريّة أحقاب لهم قُشِب
بهم مناياهم بين الورى خلدوا	عاشوا جمال الدنيا حتى إذا نزلت
فإن هم تقطّوا أنفاسهم وُلِدُوا	كأنما يبدؤون العُمُر ثانية

أنور العطار

## الإهداء



إلى الذي عاهدته على أن أظهر عبقريته وإبداعه  
وشاعريته إلى النور - إلى أبي؛  
براً ووفاء وتقديراً.

و... إلى التي كانت تحثني دوماً على العمل الجاد  
لطباعة مخطوطات والدي - إلى أمي؛  
حباً وطاعةً وامتناناً.

و... إلى محبي اللغة العربية وعاشقي شعرها  
حرصاً على ألا يغيب الزمن والنسيان هামاتها الكبار.  
إليهم جميعاً أهدي؛

رَبَائِعَات  
أَنُورُ الْعَطَارِ  
جَلَسْتُ فِي الْحَيَاةِ

هاني أنور العطار

الرياض ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

## المقدمة



كنت أمني نفسي منذ سنين طويلة بأن أكتب هذه المقدمة لديوان والذي الشاعر أنور العطار، عطر الله ثراه، (علمتني الحياة)، وذلك لأن هذه المجموعة من الرباعيات الشعرية محببة إلي، ولأنها كانت واحدة من آخر ما نظم من الشعر قبل وفاته التي كانت في ١١ جمادى الآخرة/١٣٩٢هـ - ٢٣ يوليو/١٩٧٢م، والتي أحب الشاعر أنور العطار أن يختزل فيها نتاج تجربته الحياتية التي شاء الله لها أن تكون قصيرة في قياس عمر العبقرية، فالشاعر المبدع (أنور العطار) عاش ما يزيد قليلاً على تسعة وخمسين عاماً فقط، ومع ذلك ترك إرثاً أدبياً ثرياً ومميزاً، هو مما لا شك فيه نتاج علمه الواسع وإطلاعه الكبير وغوصه العميق في تراث الأدب العربي والآداب العالمية الأخرى، وبخاصة الأدب الفرنسي في منحاه الرومانسي، حيث تأثر كثيراً بالشاعر (لامارتين)، والشاعر (ألفرد دو موسيه)، وترجم نظماً كثيراً من أشعارهما.

وقد استهل العطار الشطر الأول من كل رباعية في هذا الديوان في الغالب بـ: علمتني الحياة، أو علمتني، وهذا التكرار ما هو إلا تأكيد من قبل الشاعر أن الإنسان في حياته دوماً على مقاعد التعلم وحلقات الدرس، ودوماً طالب وتلميذ في مدرسة الحياة الكبرى.

وفيما يأتي من الصفحات في هذا الديوان مئة وخمس وسبعين رباعية شعرية، أعطى الشاعر أنور كل رباعية منها عنوانها، ولخص فيها رؤاه، وفهمه، وفلسفته للحياة، وقدمها جميعها ممزوجة برهافة حسّه الشعري العالي، وصنعتة اللغوية المبدعة.

وقد أحببت أيضاً أن ألحق في مؤخرة هذا الديوان كامل المخطوطات الشعرية لديوان رباعيات أنور العطار (علمتني الحياة)، وهي مكتوبة بخط يد الشاعر رحمه الله، وذلك كي يستأنس بها القارئ، ويستحضر مراحل جهد الشاعر أنور، وفترات انكبابه في عمله الدؤوب في نظم هذه الرباعيات الرائعة ...

وبالله تمام التوفيق،،،

**هاني أنور العطار**

الرياض في ٢٢ ذو القعدة ١٤٣٥ هـ  
١٧ سبتمبر / أيلول ٢٠١٤ م



# رُبَاعِيَّات أَنُورُ الْعِطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

عَلَّمَتْنِي وَعَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ      فَأَمَحَى الشُّكُّ وَانْجَلَتْ ظُلُمَاتُ

وَجَهَّتْنِي بِفَضْلِهَا وَرَعَّتْنِي      رِعْيَةً أَفْرَدَتْ بِهَا الْأُمَهَاتُ

فَمَنْ الشُّوقِ تَهْلُ الْعِبَرَاتُ      وَمَنْ الْحُبِّ تَنْبُعُ الذِّكْرِيَّاتُ

فَإِذَا فَاضَ السَّدَادُ بَيَانِي      قُلْتُ: هَذَا مَا عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

دمشق

١٣٩١هـ - ١٩٧١م



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الْبَسْمَةُ نُورٌ

علمتني الحياة أَنَّ من البَسْمِ — مِمَّا يَمَلَأُ الدِّيَا جِيرَ نُورًا

فَابْتَسَمَ تَشْرِيقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ — ضُ انْشِرَاحًا وَفَرَحَةً وَحُبُورًا

إِنَّهَا النَّفْسُ دَمْعَةٌ وَابْتَسَامٌ — فَاغْمُ سَطْرَ الْأَسَى وَخَلَّ السَّرُورَا

وَابْتَهَجَ فَالْوَجُودُ يَوْمٌ وَيَفْضِي — لَيْسَ يُرْجَى لَطِيفُهُ أَنْ يَزُورَا

## رباعيات لنور العطار علّمتني الحياة

### الأزاهير

علّمتني أن الأزاهير سألوا      ي إذا عَقَنِي الزمانُ الأحي

أزْشَفُ الطَّلْ إنْ ظَمِنْتُ مِنَ الْوَر      دِ وَأَحْيَا بِنَشْرِهِ الْفَوَاحِ

في رياضي أشهى السُّلَافِ وَأَصْفَى      ما احتوته أقداحها من رَاحِ

أَلْمَسُ الْعُطْفَ فِي الْبَنْفَسَجِ لَمَسَا      أَسْمَعُ الْحَبُّ مِنْ ثُغُورِ الْأَقَاحِ

رَبَاعِيَّاتُ لِنُورِ الْعَطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الألحان

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ مِنَ الْأَلْحَانِ مَا يُتَرَعُّ الوجودَ صَفَاءً

وَيُعِيدُ الْأَخْلَامَ أَفْتَنَ أَلْوَا نَا وَأَحْلَى وَشَيْئاً وَأَبْقَى رُوءَاءَ

وَيَزِينُ الوجودَ بِالنَّعْمِ الْبِكِ رَفِيفَتُنِي فِي سَحَرِهِ إِضْفَاءً

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكَائِنَاتِ يُغْنِي فَكأنَّ الْأَكْوَانَ ذَابَتْ غِنَاءً

# رباعيات لنور العطار

## علّمتني الحياة

## الأيام

علّمتني الحياة أن من الأيام ما يسعد النفوس ويرضي

ويصّب النعيم صبا، ومنها ما يثير الأسى ويضني وينضي

كلما مرّت الليالي عجّالاً خلّت أنّي أمرّ وخدي وأمضي

أذنتنا ببينها متع العيد ش وهمت أحلامها بالتقضي

رَبَاعِيَّاتُ نُزُولِ الْعَطَّارِ  
عَلِمْتُ فِي الْحَيَاةِ

## الحنين إلى الدار

عَلِمْتُ أَنَّ الْحَنِينَ إِلَى الدَّارِ      رِغْرَامٌ مُؤَجَّجٌ فِي ضُلُوعِي

إِنْ أَطَافَ بِالْفَكْرِ بَلَبَتِ الْفِكْرَ      رَفِيَا دَارُ أَنْتِ سِرٌّ وَلَوْعِي

إِنَّهَا الْأَهْلُ وَالْأَحِبَّةُ وَالصُّحْرُ      بُ وَمَسْرَى تَلَفَّتِي وَنُزُوعِي

هَاجَتِ النَّفْسُ فَاسْتَفَاضَتْ أَنْيُنَا      وَتَرَاءَتْ فِي وَكِفَاتِ الدُّمُوعِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## اليأسُ إحدى الراحتين

علِّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْيَأْسِ  
سِ نَجَاةً مِنْ سَاخِرَاتِ الْأَمَانِي

فَإِذَا مَا انْتَهَى الْفُؤَادُ إِلَيْهِ  
لَاذَ بِالْمُسْعِدِ الْمَرِيحِ الْهَانِي

هُوَ رَوْحٌ وَرَاحَةٌ وَانْطِلَاقٌ  
مِنْ عَذَابٍ وَحَيْرَةٍ وَهَوَانٍ

فَارِمٍ بِالْيَأْسِ مُهْجَةً الْأَمَلِ الْخَا  
دِعِ تَأْمَنُ طَوَارِقَ الْأَشْجَانِ



# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### التَّذْيِيرُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ مِنَ التَّدْبِيرِ مَا يَجْعَلُ الْقَلِيلَ كَثِيرًا

فَتَدْبِرُ مَا اسْتَطَعْتَ أَمْرَكَ وَاسْلُكُ جَانِبِ الرُّشْدِ وَاتَّخِذْهُ نَصِيرًا

كُنْ عَطُوفًا إِذَا غَدَوْتَ غَنِيًّا وَصَبُورًا إِذَا انْقَلَبْتَ فَقِيرًا

وَارْضَ بِالْعَيْشِ فَقْرِهِ وَغَنَاهُ لَا تُبَذِّرْ أَيَّامَهُ تَبْذِيرًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## خُلُودُ الْفَنِّ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْفَنِّ فُتُونًا لَا يَنْقُضِي وَحُبُورًا

فِيهِ مَا شِئْتَ مِنْ جَزَاءٍ عَلَى الْجَهْدِ      دِ فَلَا تَرْجُ مِنْ سِوَاهُ شُكُورًا

وَافَقَنِي فِيهِ تَعِشْ عَلَى الدَّهْرِ حَيًّا      لَا تَحُلْ عُمُرَهُ الْقَصِيرَ قَصِيرًا

نَهْلَةً مِنْهُ تُسَعِدُ الْقَلْبَ إِسْعًا      دَا وَتُقْصِي الْأَسَى وَتُدْنِي السُّرُورًا

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْحَبَّةُ شِفَاءٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَحَبَّةَ طِبُّ      وَسَبِيلٌ إِلَى الشِّفَاءِ وَدَرْبُ

يَتَدَاوَى بِهَا الْأَلَى نَشْدُوا الْبُرْ      وَأَشْقَاهُمْ مِنَ الْعَيْشِ كَرْبُ

أَنْبَلُ الْحَبِّ ظَاهِرًا وَخَفِيًّا      أَنْ يَمُوتَ الْمُحِبُّ فَيَمُنْ يُحِبُّ

يَا لِنَفْسٍ تَزْعَى عَلَى النَّأْيِ نَفْسًا      يَا لِقَلْبٍ يُحْيِيهِ فِي الْبُعْدِ قَلْبُ

## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### الأشواق

علمتني الحياة أن من الأشـ      سواقٍ سَقَمًا يُفْضِي وَدَمْعًا يَبُوحُ

ما عليها إن نَمَّ يوماً عليها      خافقٌ من رسيْسِها مَجْرُوحُ

إن أَلَمْتُ بالروح منها الرزايا      وشَجاها التَّسْهِيدُ والتَّبْرِيحُ

صاغتِ الشعرَ لم يَصْغُه لسانُ      مازَه الصَّدْقُ والبيانُ الصَّرِيحُ

## رَبَاعِيَاتُ نَوْرِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## يَوْمَكَ عُمْرُكَ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْحَا ضَرٍّ مَا يَمْلَأُ الْفُؤَادَ سُرُورًا

فَتَمَتَّعْ بِالْيَوْمِ مَا دُمْتَ فِيهِ لَا تُكَدِّرْ نَعِيمَهُ تَكْدِيرًا

وَدَعْ الْأَمْسَ لَا تَحُمِ حَوْلَ مَثْوَا هُ وَلَا تُوقِظِ النَّوْمَ الْغَرِيرًا

وَابْتَعدْ عَنِ غَدٍ فَمَا هُوَ مِنَّا لَا وَلَا نَحْنُ مِنْهُ حَتَّى يَزُورَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## المَلَالَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَلَالَةَ لَا يُنْدُ جِيكَ مِنْهَا إِلَّا الصَّرَاعُ الطَّوِيلُ

فَتَشَبَّهْتُ بِالشَّجَاعَةِ فَازْدَدْتُ مُضَاءً، وَلِلْمُضَاءِ سَبِيلُ

فَاشْحَذِ الْعِزْمَ مِثْلَ سَيْفِكَ شَحْذاً فَهُوَ الضَّامِنُ النَّصِيرُ الْكَفِيلُ

وَاطْرَحْ يَا سَكَ الْمَشِينِ اطْرَاحاً يَنْبَثِقُ مِنْهُ فَجْرُكَ الْمَامُولُ

## رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الصَّدِيقُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّدِيقَ هُوَ الْكَهْـ  
فَإِلَى ظِلِّهِ أَوْتِ ذِكْرِيَّاتِي

إِنَّ يَوْمًا لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْهُ خِلَا  
لَهُوِ يَوْمٍ مُضَيِّعٍ مِنْ حَيَاتِي

فَإَزْ مِنْ عَاشٍ بِالْمُودَّةِ تَنْشِيـ  
هَ فَيَنْدِي الْوُجُودُ بِالْبَسَمَاتِ

وَتَعْمُ الْأَنْوَارُ أَخْبِيَةَ الْعَمـ  
رٍ وَتَنْسَى مُوَاجِعَ النَّكَبَاتِ



رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## المواساة

علمتني أن المواساة من أفـ ضل ما احتازت النهى من سلاح

فإذا شئت أن تقرّ فواس النـ لاس تأمن غوائل الأتراح

وتعيش في هناءة القلب دهرأ إن في العطف غاية الأفراح

بسمات الحنان أفعّل في الأذـ فوس من أي نائل سحاح



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## خَرِيفُ الْعُمَرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ خَرِيفَ الْـ      عُمَرِ أَغْنَى مِنْ صَيْفِهِ وَرَبِيعِهِ

فِي حَوَاشِيهِ تَنْضَجُ الْحِكْمَةُ الصَّرْ      فَ وَيَجْرِي الْبَيَانُ مِنْ يَنْبُوعِهِ

وَيُفِيقُ الْهَوَى وَتَصْحُو غَوَاشِيهِ      وَهِي وَينَايَ عَنْ شَجْوِهِ وَدُمُوعِهِ

فَاسْتَنْتَرِ بِالْمَشْيِبِ فِي ظِلْمَةِ الدَّهْرِ      وَرَوَّخْلِ الشَّبَابِ رَهْنَ هُجُوعِهِ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### الحكمةُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْحِكْمِ      سَمَةً نُورًا يَجْلُو دُجَى الْحَالِكَاتِ

وَدَلِيلًا يَهْدِي خَطَايَ إِلَى الرُّشْدِ      دِدٍ وَيُنْجِي مِنْ غَائِلِ الْعَثَرَاتِ

هِيَ بِنْتُ النَّهْيِ، حَصَادُ التَّجَارِيذِ      بِي، لِسَانُ الْخَوَاطِرِ الْمُلْهَمَاتِ

سَطَّرَتْهَا الدُّهُورُ وَهِيَ تَوَالِي      فَانْتَفِعْ بِالْمَوَاعِظِ الْبَاقِيَاتِ

## رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## اليَقِينُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْيَقِينَ هُوَ الشَّا      طُنْ لَاذَتْ بِمَعْصَمِيهِ سَفِينِي

وَقِيَّتْ فِي ظِلَالِهِ نُورَةَ الْيَمِّ وَطُغْيَانَ مَوْجِهِ الْمَجْنُونِ

وَأَسْتَقَرْتُ مِنْ بَعْدِ جَهْدٍ طَوِيلٍ      فِي حِمَى آمِنٍ وَرُكْنٍ رَكِينِ

فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيَّاحُ هُبُوباً      فَيَقِينِي مَدَى اللَّيَالِي يَقِينِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْوَحْدَةُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْوَحْدِ      سِدَّةٍ أَنْسَأَ يُغْنِي غِنَاءَ الصُّحَابِ

فِي حِمَاهَا الْبَهِيُّ يَزْدَهْرِ الْفُكْدُ      رُويَاتِي بِالرَّانِعِ الْمُسْتَطَابِ

مَنْ نَدَاهَا سِحْرُ الْبَيَانِ الْمُوشَى      بِفَرِيدٍ مِنَ الْمَعَانِي عُجَابِ

هِيَ لِلْعَارِفِينَ عَالَمٌ أَبَدًا      عِ، وَلِلْجَاهِلِينَ دَارُ اغْتِرَابِ

# رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَطَّارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الآلَامُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْآلَامِ مَا يَمَلَأُ الْوُجُودَ عَطَاءً

أَغْنَتْ الْعِلْمَ يَوْمَ رَافَقْتَ الْعَدَمَ وَزَادَتْهُ خِبْرَةٌ وَمَضَاءُ

وَتَمَشَّتْ بِالْفَنِّ مِشْيَةَ هَيْمًا نَ فَأَوَّلَتْهُ رِفْعَةٌ وَازْدِهَاءُ

هِيَ رُوحُ الْهَوَى وَوَشْيُ لِيَالِيهِ هِ وَلَوْلَا الْآلَامُ كَانَ هَبَاءً

# رباعيات لنور العطار

## علمتني الحياة

## الهوى

علمتني أن الهوى فزحة العمد      سر ومن لي أن أسبر الحب خبراً

هل درى الحب أنه ملك الكو      ن ودانت له البرية طراً

هل أحس الوجود يمثل كالطف      سل لديه ولا يخالف أمراً

رب ذكرى أمدّها الحب بالسح      سر ويحلو الهوى إذا مرّ ذكرى

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلِمْتُ فِي الْحَيَاةِ

### الْهُمُومُ

عَلِمْتُ أَنَّ الْهُمُومَ فَرَّاشَا      تَ لَطَافٍ تَفْتَنُ فِي الْحَوَمَانِ

بَعْضُهَا يَمْلِكُ الْخِلَابَةَ وَالسُّخَا      رَوْبَعْضٌ مُدْبِجُ الْأَلْوَانِ

فَادْفَعْ الْهَمَّ إِنْ أَطَافَ بِكَ الْهَمُّ بِمَجْلَى الطَّبِيعَةِ الْهَتَّانِ

إِنْ تَجَاهَلْتَهَا كَفَّتَكَ أَذَاهَا      وَتَخَفْتُ فِي ثَوْبِهَا الْأَرْجَوَانِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الشَّعْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الشَّعْرِ      رِ لَمَّا يَمْلَأُ الْقُلُوبَ شُعُورًا

فَكَانَ الرَّبِيعُ يَنْفُخُ بِالْعِطْرِ      رِ وَيَسْرِي بِالكَائِنَاتِ عَبِيرًا

وَكَانَ الصَّبَاحُ يُقْبِلُ بِالنُّورِ      رِ فَيَبْهِي وَجْهَ الْأَصَابِيحِ نُورًا

وَكَانَ السُّطُورُ يَكْتُبُهَا الْحُبُّ      عَلَى الزَّمَانِ سُطُورًا



# رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### النُّجُومُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النُّجُومَ عُيُونُ      سَاهَرَاتٍ تَرَعَى الْهَوَى وَتَصُونُ

خَلَبَتْهَا الْأَكْوَانُ وَهِيَ رَوَانُ      وَاسْتَبَاهَا حَرَائِكُهَا وَالسُّكُونُ

وَتَرَأَى لَهَا الْوُجُودَ سَطُورًا      يَخْتَفِي بَعْضُهَا وَبَعْضُ يَبِينُ

وَأَطَلْتُ تَتْلُو كِتَابَ الْإِيَالِي      وَتَعِيهِ، وَلِلْيَالِي شُجُونُ

رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

الطفولة

علمتني أن الطفولة شِعْرٌ      وتصاوير رانعاتٍ وسِحرٌ

واحاديثٌ تُستطابُ وتُروى      فكأن الوجود حُلْمٌ يَمُرُّ

من رآها فقد رأى جنة الخلد      بد وإن النعيم شدو وزهرٌ

يا لأيامها العذاب الغوالي      ليتها تستعاد أو تستمرُّ

# رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### رَبِيعُ الْعُمَرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ رَبِيعَ الْـ      عُمَرِ لَهُوَ وَفْتَنَةُ وَضَلَالُ

لَيْسَ تَصْحُو النَّفُوسُ فِيهِ مِنَ السُّدِّ      مِ مَلِيًّا، وَلِلشَّبَابِ خَبَالُ

يَا نَعْمَرُ كَالزُّهْرِ يَذْبُلُ عَجَلًا      نَ وَيُطَوِّى رَوَاؤُهُ وَالْجَمَالُ

وَالْحَكِيمُ الْحَكِيمُ مِنْ خَبَرِ الدَّهْرِ      رَ وَلَمْ يُغَيِّرِهِ الْهَوَى وَالْمُحَالُ

# رباعيات لنور العطار

## علّمتني الحياة

## ساعة المغيب

علّمتني الحياة أن مغيب الشمس رمز للنفس حين تغيب

حشرجات ملء الفضاء عصياً      ت ودنيا إذا انقضت لا تؤوب

وسكون مخيم ينشر الرغـ      ب، ومراى يشجيك منه الشحوب

إن صمت المساء يؤذن بالبيـ      ن فاه مما يقول المغيب

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## ذِكْرِيَّاتُ الْهَوَى

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الذِّكْرِ — حَرَى نَعِيمًا يَفِيضُ شَدْوًا وَعَطْرًا

ذِكْرِيَّاتُ الْهَوَى أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ — سَبِّ وَأَوَّلَى بِأَنْ تَدُومَ وَأَحْرَى

يَا سُهَادِي يَا لَوْعَتِي يَا شَجُونِي — أَنْتِ لَوْلَا الْهَوَى لَمَا طَبَّتِ مَسْرَى

تَتَوَالَى الْأَيَّامُ وَالْقَلْبُ مَا يَبُ — رَحْ يُدْنِي الْهَوَى خِيَالًا وَذِكْرَى

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## السَّلَامُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّلَامَ هُوَ الْحِضْبُ      مِنْ وَشَرَعُ السَّلَامِ أَقَوْمُ شَرَعَا

جَمَعَ الْحُبُّ وَالْبَشَاشَةُ وَالْبِشْ      رَوَكَانَ السَّلَامُ أَنْجَحَ مَسْعَى

يُمَسِّحُ الْبُغْضُ مِنْ نَفُوسِ الْبِرَايَا      وَتَضِيقُ النُّفُوسُ بِالْبُغْضِ ذُرْعَا

فَأَشْعَ فَرْحَةَ السَّلَامِ وَبَارَكْ      لَهُ وَزَدَهُ فِي الْأَرْضِ نَشْرًا وَرَفْعَا

## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### القلب الشاعر

علمتني أن أستريح إلى الشغف      سر إذا ما انتشى الفؤاد سُوراً

نتنأجى كأننا نتلاقى      ويسح الخيال سحاً غزيراً

يا سطوراً كتبتُها بدموعي      فأضاءت على الليالي سطوراً

ما رواها فمي ولكن فؤادي      فاسمع القلب وهو يغلي سُوراً



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## خَيْرُ الْمَالِ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَطْمَئِنُّ إِلَى الْبَدَنِ      لِي فَلْيَبْذُلْ مَتْعَةً مَا تَقْضَى

فَتَجْمَلُ بِالْجُودِ تَسْعُدُ بِمَسْرَا      هُوَ وَتَنْعَمُ يَا قَلْبُ بِالْحُبِّ مُحْضَا

وَتَعْشَى فِي مَسْرَةِ الرُّوحِ دَهْرًا      جَانِيًا زَهْرَهَا الْمَحِبِّبَ غَضَا

أَيُّ هَذَا السَّخَاءِ زِينَتُ لِي الْعَيْدِ      شَأْنٌ وَأَدَيْتُ لِلْمَحَامِدِ قَرْضَا



## رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## قِرَابَةُ الْوُدَادِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقِرَابَةَ تَحْتَا      جُ إِلَى الْوُدِّ كِي تُصَانَ وَتَبْقَى

رُبَّ خِذْنِ أَغْنَاكَ عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ      سِ وَكَانَ الْقَلْبُ الصُّفِيِّ الْمُنْقَى

فَاسْتَعْنِ بِالْوُدَادِ فِي صَحْبَةِ الْخُلْدِ      قِ فَإِنَّ الْوُدَادَ أَوْفَى وَأَبْقَى

لَيْسَ مِنِّي أَخِي إِذَا فَاتَهُ الْوُدُّ وَلَمْ يَزَعْ لِلْأَخْوَءِ حَقًّا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## سَاعَةُ الشُّرُوقِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ شُرُوقَ الشَّمْسِ فِيضٌ مِنْ عَمْرِي الْمَوْهُوبِ

وَشِعَاعٌ مِنَ الْأَعَالِيلِ يَمْتَدُّ      اِمْتِدَادَ السَّنَا الطَّلِيْقِ الرَّحِيبِ

وَرَجَاءٌ مُوَشَّحٌ بِالْأَمَانِي      غَيْرَ مَا خَائِبٍ وَلَا مُسْتَرِيبِ

شَابَهَتْ فِي مَدَاهُ شَمْسِي فِي الْإِشْدِ      رَاقِ شَمْسِي فِي مُسْتَهْلِ الْمَغِيبِ

## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### الآمال

علمتني الحياة أن من الآمال ما يشبه الأزهير نشرًا

مُتعة النفس حين تحيا بها النفس سُن وتستنقذ الأحاديث ذكرا

ربما مررت الليالي سراعًا وتلاها فجر يُودع فجرًا

وهي من بشرها تروح وتغدو تُفتن الكائنات طرفاً وشغراً

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### الرَّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرُّكُونَ إِلَى الدُّنْدا      سِيا ضلالٌ ما بعده من ضلالٍ

ما ارتضاها اللبیبُ يوماً ولا اختا      رَحماها أخو النُّهى والكمالِ

يا لدارٍ قد رُوعت ساكنيها      بضروبٍ من الأذى والنكالِ

تتلقَى زُوارها ببكاهاهم      وتردُّ الماضينَ بالإعوالِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## صَحْبَةُ الْعَقْلِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَصْحَبَ الْعَقْلَ      لَ إِذَا ضَاقَ بِالْغَوَايَةِ صَدْرِي

يَا حَيَاتِي عَلَّمَتْنِي الْحِلْمَ وَالصَّبْرَ      رَ وَمَا قَصُرَتْ يَدَاكِ بِأَمْرِ

أَنْتِ أَرْشَدْتَنِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ وَوَجَّهْتَنِي وَأَغْنَيْتِ فِكْرِي

فَلَكَ الْيَوْمَ مِنْ شَنَائِي أَوْفَى      مَا يُغْنِي قَلْبِي وَيَصْدَحُ شَعْرِي

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### الْإِيمَانُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْإِيمَانِ      سَمَانَ مَا يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ صُنْعًا

وَيُثِيرُ النُّفُوسَ كُلَّ مُثَارٍ      وَيَزِيدُ الْقُلُوبَ وَقْدًا وَلُضْعًا

فَإِذَا مَا انْتَضَى الْعَزَائِمَ هَبَّتْ      تَدْفَعُ الْجَمَرَ فِي الْأَضَالِعِ دَفْعًا

جَلُّ مَنْ صَاغَهُ نِدَاءٌ قَوِيًّا      طَابَ صَوْتًا وَلَذَّ فِي السَّمْعِ وَقْعًا

# رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الحقيقة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْحَقِيقَةَ نُورٌ      لَيْسَ يَغْشَى رَفِيفَهَا الدِّيْجُورُ

فَقَيَّتْ مِنْ شَوَائِبِ الرِّيبِ وَالْبَطْ      مِلِّ وَسَارَتْ عَلَى هَدَاهَا الْأُمُورُ

حُلُوةٌ مُرَّةٌ تَبَارَكَ حَامِيهِ      هَا، وَلِلْحَقِّ حَافِظٌ وَنَصِيرُ

صُورَةٌ تَبْهَرُ الْعَيُونَ وَرَمَزُ      لَا يُضَاهِي وَعِزَّةٌ لَا تَخُورُ



## رباعيات لنور العطار علّمتني الحياة

### المُصَافَاةُ

علّمتني أن المُصَافَاةَ من أفـ ضلّ ما احتازت النُّهى والعقولُ

فإذا شئت أن تفوزَ فَصَافِ النَّا سَ تَأْمَنُهُمُ، وللناسِ غُولُ

علّمتني أن المُصَافَاةَ وَجْهَ من وجوه الرِّضا حَفِيَّ جميلُ

فيه رمزٌ من النُّبالةِ باقٍ وأحبُّ الوجوهِ وجهُ نبيلُ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْخُلُقُ السَّمْحُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَخْ— سَلَاقٍ مَا يَمْلَأُ النُّفُوسَ بِهَاءَ  
رَبِّ نَفْسٍ أَعَزَّهَا الْخُلُقُ الْمَحْ— مَوْدُ كَانَتْ أَرْضاً فَصَارَتْ سَمَاءَ  
كُلُّ شَيْءٍ إِلَى فَنَاءٍ وَيَبْقَى الْ— خُلُقُ السَّمْحِ لَا يُحِسُّ فَنَاءَ  
فَأَقِمْ صِرْحَكَ الْجَدِيدَ عَلَيْهِ يَسْتَطِلُّ دِعْمَةً وَيَخْلُدُ بِنَاءَ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الرأي الصريحُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ يَا خَيْرَ مَا أَهْدَى	دَتَّ إِلَى النَّفْسِ مِنْ عَطَاءِ رَبِيحٍ
أَرْشَدَتْنِي إِلَى الصَّوَابِ وَشَدَّتْ	عَزَمَاتِي وَضَمَّدَتْ مِنْ جُروحِي
فَلَهَا أَنْ أَخْصَّهَا بِصَحِيحٍ	مِنْ ثَنَائِي وَصَادِقٍ مِنْ مَدِيحِي
فَلَقَدْ أَوْلَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْخِيَدِ	بِرِّ وَأَفْضَتْ بِكُلِّ رَأْيٍ صَرِيحٍ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ عَلِمْتُ فِي الْحَيَاةِ

### التَفَرُّقُ هَدَامٌ

عَلِمْتُ أَنَّ التَّفَرُّقَ هَدَامٌ      مُ يَثِيرُ الْعِدَاءَ وَالْبَغْضَاءَ

وَيُرْدُ الْأُلَى ارْتِضَاؤُهُ سَبِيلًا      أَنْفُسًا لَا تَرَى الْوُجُودَ إِخَاءَ

طَبَعَتْهُمْ عَلَى الْخَصَامِ اللَّيَالِي      وَرَمَتْهُمْ أَذْئَةُ الضَّعَفَاءِ

وَنَفَتْ عَنْهُمْ الرِّعَايَةُ وَالْحُبُّ      وَزَادَتْهُمْ قِلَى وَجَفَاءَ

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الزَّمانُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الزَّمانَ صَدِيقٌ      وَرَفِيقٌ إِذَا اذْلَهَمَ الطَّرِيقُ

فَاتَّخَذْتُ الزَّمانَ خِلاً وَفِيّاً      وَهُوَ بِالْحُبِّ وَالْإِخَاءِ خَلِيقُ

بَيْنَ أَمْسِي وَبَيْنَ يَوْمِي صَلَاتٌ      مُحْكَمَاتٌ وَالْوَدُّ وَدٌّ وَثِيقُ

وَعَدِي إِنْ أَطْلُ كَانِ الْمَرْجَى      لِأَمَانٍ يَشُوقُهَا مَا يَشُوقُ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الرَّصَانَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرَّصَانَةَ أَنْ أَبْـ  
لُغَ قَصْدِي وَأَخْزَمَ الدَّهْرَ أَمْرِي

عَلَّمَتْنِي إِلَّا أَمْرٌ بَلَّغُوا  
لَا وَلَا أَسْلَكَ السَّبِيلَ لَهْجَرِ

فَمَنْ الْقَوْلِ مَا يَشِينُكَ فَحُوا  
هُ وَمَنْهُ الَّذِي يُزِينُ وَيَطْرِي

فَانْتَفَعُ بِالرَّصِينِ مِنْ مُحْكَمِ الْقَوِ  
لِ فَإِنَّ الرَّصِينِ بِالْخُلْدِ يُغْرِي

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### السُّؤَالُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ السُّؤَالَ هُوَ الذُّلُّ وَمَا ضَاقَ بِالسُّؤَالِ ذَلِيلُ

خَابَ بِالْقَصْدِ كُلُّ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَزْرَى بِالسَّائِلِ الْمَسْئُولُ

فَتَجَنَّبْ سُؤَالَهُمْ وَإِنَّا عَنْهُمْ وَكُنِ الْفَضْلَ لَيْسَ فِيهِ فَضُولُ

شَرَفَ النَّفْسِ أَنْ تَصَانَ عَنِ الْبَذْلِ وَتُحْمَى فِرْعُوعُهَا وَالْأُصُولُ

# رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## النَّبَاهَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ النَّبَاهَةَ تَشْهِيْدُ      رُؤْهُمُ لَا يَنْقُضِيْ وَافْتِضَاخُ

وَعْيُوْنَ تَرْنُوْا لِيْكَ مُدِيْمًا      تَ، وَائِيْدُ مُشِيْرَةٌ وَاقْتِرَاخُ

تَأْسَرُ الْعَبْقَرِيُّ أَسْرًا وَتُضْنِيْ      هِ وَيُوْذِيْهِ صُبْحُهَا الْوَضَاخُ

يُتَشَهَّى الْخُمُوْلُ فِيْ بَدْرِهَا التَّمُّ وَتُهَوَّى الشُّخُوْصُ وَالْأَشْبَاخُ



## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### الناس كالنار

علمتني أن اختلاطي بالناس      سِ بلاءٍ ومحنةٍ وخسارٍ

فاعترلت الأنام أي اعتزالٍ      فانجلت ليلتي ولاح النهارُ

ووقاني الأذى ابتعادي عنهم      إنما الناس - لو تدبرت - نارُ

فاجتنب شرّها وحاذر أذاها      فلها غدرةٌ وفيها اقتدارُ



## رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ

### عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الْأَمَانَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْأَمَانَةَ أَنْ يَضُ — دُقْ نَصْحِي وَيَسْتَقِيمَ مُرَادِي

عَلِّمْتَنِي أَلَّا أَحِيدَ عَنِ الْحَقِّ وَلِلْحَقِّ نُضَرَّتِي وَجَهَادِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْأَمَانَةَ سِفْرُ — زَيْنَ بِالْبِرِّ وَالْهُدَى وَالرُّشَادِ

نَقِيتَ فِي أَدَائِهَا الدَّهْرَ نَفْسِي — وَبَتَأْيِيدِهَا حَلَا إِنْشَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## مُسَامَرَةُ النُّجُومِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النُّجُومَ رَفِيقَا      تَ، وَلِي فِي النُّجُومِ صَحْبٌ كَثِيرُ

نَتَنَاجَى فِي النِّجَاوَى لِقَاءً      مِثْلَمَا غَابَ فِي السَّمِيرِ السَّمِيرُ

نَتَدَانِي عَلَى الْبَعَادِ وَلِلشُّوْ      قِ لَهَيْبٍ وَلِلْحَنِينِ سَعِيرُ

نَتَشَهَّى الْفَنَاءَ فِي غَمْرَةِ الْحُبِّ كَأَنَّ الْفَنَاءَ خُطْبٌ يَسِيرُ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الصَّبَا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصُّبَا زَهْرٌ جَفٌّ، وَحُلْمٌ سَرَى، وَطَيْفٌ تَوَلَّى

غَيْرَ أَنَّ التَّذْكَارَ يُنْدِيهِ بِالْعِطْرِ      سرٌّ وَيُذْنِي خَطَاهُ إِمَّا اسْتَقْلَا

مَا لِقَلْبِي يَخْطُلُ يَهْتَفُ بِالْمَا      ضِي رَوِيداً يَا ماضِي الْعَمْرِ مَهْلَا

لَذَّةُ الْعَيْشِ فِي الصُّبَا إِذَا مَرَّ فَجَهْدُ الْحَزِينِ أَنْ يَتَسَلَّى

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## البَسَاطَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَسَاطَةَ فِي الْعَيْدِ      شِ هِيَ الْفَنُّ فِي مَدَى تَعْبِيرِهِ

لَا يُطِيقُ التَّعْقِيدَ مَنْ عَرَفَ الْفَنَّ وَنَاجَتْهُ مُلْهِمَاتُ شُعُورِهِ

هِيَ فِي الطَّبْعِ مَا يَقُولُ لَكَ الْقَلْبُ      بُ، وَمَا يَكْتُبُ الْهَوَى مِنْ سَطُورِهِ

وَهِيَ فِي الشَّعْرِ آيَةُ الشَّعْرِ تَنْسَا      بُ بَرَبَاتِهِ الْحَسَانَ وَحُورِهِ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## رَوْنَقُ الطَّبْعِ

عَلِّمَتْنِي إِلَّا أَحِيدَ عَنِ الطَّبْعِ      ع، فَللطبعِ رَوْنَقُ وَافْتِنَانُ

مَا قَصِيدِي إِنْ نَدَّ عَنِّي طَبْعِي      بِقَصِيدٍ، وَلَا بِيَانِي بَيَانُ

عَشْتُ أَسْتَلْهُمُ الْجَنَانَ وَمَا ضَلُّ بَيَانُ يَهْدِي خُطَاهُ الْجَنَانُ

هُوَ زَادِي إِنْ أَعْوَزَ الشَّعْرَ زَادَ      وَلِسَانِي إِنْ جَفَّ مِنِّي لِسَانُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الْقَوْلُ السَّهْلُ

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَنْهَجَ السَّهْلَ فِي الْقَوْلِ      لِي فِي السَّهْلِ مُتْعَةٌ لَيْسَ تَفْنَى

إِنْ خَيْرَ الْكَلَامِ مَا أَنْسَابَ كَالْخَدِّ      مِنْ فَإِنْ تَتْلُهُ الشِّفَاءُ تَغْنَى

هُوَ كَالنَّهْرِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ أَنْفَا      مَا وَيَجْرِي فِي سَاحِلِهَا مَطْمَئِنَّا

غَيْرَ مَا سَالَكِ صَعَابًا وَوَعْرًا      غَيْرَ مَا خَائِضٍ قَفَارًا وَحَزْنًا

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## نَبْعُ الْأُمُومَةِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأُمُومَةَ نَبْعُ      فَاضٌ بِالْحَبِّ وَالنَّدَى وَالرُّشَادِ

مِنْهُ زُوْدَتْ خَيْرَ زَادٍ عَلَى الدَّهْرِ      سِرٌّ وَزَادَ الْحَنَانَ أَكْرَمُ زَادِ

طَبَعَتْنِي أُمِّي عَلَى الْحَبِّ وَالْبِرِّ وَقَادَتْ خَطَايَ نَحْوَ السُّدَادِ

هِيَ مِنْ قَلْبِي اللَّهِيْفُ الْمَعْنَى      وَهِيَ مِنْ مَحَبَّتِي وَوَدَادِي



# رباعيات لنور العطار

## علمتني الحياة

## الربيع

علمتني أن الربيع اغتنام وفم لا يغيب عنه ابتسام

وأمان ما إن يحد مداها والأمان نقلة ومدام

كم رشف الصفاء من نبع الثروة في نبع الهوى والمرام

يا حماه بورككت مهذا وداراً وحماه على الكسالى حرام



# رباعيات لنور العطار

## علّمتني الحياة

### الشَّبَابُ

علّمتني أنَّ الشَّبَابَ هو العَمَلُ      سرُّ وأنَّ النعيمَ عهدُ الشَّبَابِ

فيه ما يُسْتَطَابُ من مُتَعِ العَيْدِ      شِئْ وما يُشْتَهَى مِنَ الْأَرَابِ

ملءْ أَيَّامِهِ الرَّبِيعُ الْمُوشَى      بأمالِيدِهِ اللَّدَانِ الرُّطَابِ

الهوى في رَحَابِهِ صَابُهُ الشَّهْدُ      دُ وَنَهْرُ الْمُنَى شَهْيُ الشَّرَابِ

رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

الهوى طفل

علمتني أن الطُفولة ألوا      ن وأن الهوى على الدهر طفلُ

إن أظعت الهوى أظعت الأضاليل      ل ودرب الهوى هوانٌ وذلُ

أو كتمت الجوى كتمت التباريل      ح وإن بُخت فالفضيحة شغلُ

حار في كُنْههِ الأُساءة فما يُنـ      جي حذار ولا يزدع عدلُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## القولُ والفعلُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ مِنْ الْأَفْـ      عَالٍ مَا يَرْتَدِّي رِداءَ الْجَمَالِ

هِيَ أَمْضَى حَدًّا، وَأَحْمَدُ آثَا      رَأَى، وَأَعْلَى صَوْتًا مِنَ الْأَقْوَالِ

يَذْهَبُ الْقَوْلُ إِنْ تَخَلَّى عَنِ الْفَعْلِ      لِي وَيُطَوِّى طَيِّئَ الرُّؤْيَى وَالظَّلَالِ

فَإِذَا قُلْتَ فَاشْفَعْ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ      لِي فَإِنَّ الْفِعَالَ شَطْرُ الْكَمَالِ

رَبَاعِيَّاتُ نُفُورِ الْعُطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التَّوَانِي عَجَزُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّوَانِيَّ عَجَزُ      مَلُوءُهُ خَيْبَةٌ وَهَمَزُ وَلَمَزُ

لَيْسَ يَرْقَى إِلَى الْمُرِيدِيهِ حَمْدُ      لَا وَلَا يَصْحَبُ الْمُحِبِّيهِ عِزُّ

فَاَحْفِزِ الْعِزَّمَ وَادْرِغْ نَثْرَةَ الْحَزِّ      مِ فَدَرْبِ الْخُلُودِ شَدُّ وَحَفْزُ

وَإِكْتِزِ الْحَمْدَ - إِنَّ هُدَيْتَ إِلَى الرُّشْدِ      د - فَالْحَمْدُ ذُخْرٌ وَكَنْزُ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ

### عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الإخفاقُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ مِنَ الْإِخْفِ      سَفَاقٍ مَا يُلْهَبُ الْجَوَانِحَ عَزَمًا

وَيُعِيدُ النُّضَالَ أَوْفَرَ إِيْمَا      نَا وَأَوْفَى عَهْدًا وَأَسْطَعَ نَجْمًا

لَيْسَ مِنَّا مَنْ اسْتَنَامَ إِلَى الْيَأَى      سِ وَظَنَّ الْعُلَا سَرَابًا وَوَهْمًا

فَاتَّخِذْ مِنْ دِيَاجِرِ الْخَطْبِ نُورًا      وَأَمْلَأِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ حَزْمًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْوَحْيَاءُ

## التَّنَازُعُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّنَازُعَ لَا يُغْفِرُ      قَبْلُ إِلَّا التَّشَتُّتَ وَالتَّمْزِيقَ

يَذَرُ الْأَهْلَ وَالصَّحَابَ أَبَادِيًا      سَدَّ وَيَرْمِي بِجَمْعِهِمْ تَفْرِيقًا

الْقَوِيُّ الْأَمِينُ فِيهِ ضَعِيفٌ      غَابَ عَنْهُ الْهُدَى وَضَلَّ الطَّرِيقَا

وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مَنْ حَارَبَ الْخُلْدَ      فَفَ وَأَبْقَى حَبْلَ الْوُدَادِ وَثِيقًا

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## العُسْرُ وَالْيُسْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْعُسْرِ      بِرِ سَبِيلٍ إِلَى إِغْتِنَانِي وَيُسْرِي

فَتَسَرَّبْتُ بِالتَّعَفُّفِ وَالصَّبْرِ      بِرِ وَكَانَ الرُّضَا عِتَادِي وَذُخْرِي

لَيْسَ يَطْفِئُ غِنَايَ إِلَّا سَادَهُ الشُّكْرُ      وَلَا يَعْرِفُ الضَّرَاعَةُ فَقْرِي

أُبْصِرُ الْفَجْرَ فِي غَيَاطِ لَيْلِي      وَأَرَى الْيُسْرَ فِي تَضَاعِيفِ عُسْرِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الاستزادة من الخير

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَسْتَزِيدَ مِنَ الْخَيْرِ      سِرْوَانُ أَسْبَقِ الْعِمَامَةِ نَفْعًا

فَارَزَعَ الْبِرَّ مَا قَدَّرْتَ عَلَى الْبِرِّ فَإِنَّ الْإِحْسَانَ يُخْصِبُ زَرْعًا

وَارْدَعَ النَّفْسَ إِنْ دَعَتْكَ إِلَى الشُّحِّ وَلَا تَأْلُهَا عِقَابًا وَرَدْعًا

وَتَأْهَبُ فَإِنَّمَا أَنْتَ ظِلٌّ      وَلَكُمْ تَمْحِي الظَّلَالُ وَتُنْعَى



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### الشَّمَاتَةُ لُؤْمٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الشَّمَاتَةَ لُؤْمٌ      وَوَبَّأَلْ عَلَى ذَوِيهَا وَشُؤْمٌ

لَيْسَ يَرْضَى بِهَا الْأَلَى خَبَرُوا الدَّهْرَ      سَرَّ، وَنُعْمَى الْأَيَّامِ لَيْسَتْ قَدُومٌ

إِنَّمَا الدَّهْرُ - لَوْ تَدَبَّرْتَ - يَوْمًا      نِ، فَيَوْمٌ بَوْسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٌ

وَالْمَنَايَا رَوَائِحُ وَغَوَادٍ      وَعَلَى أَنْفُسِ الْكِرَامِ تَحُومٌ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### جَمَالُ الرُّوحِ

عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ أَنَّ جَمَالَ الرُّوحِ سِرٌّ مِنَ الْجَمَالِ الْبَاقِي

تَمْحِي فِتْنَةَ الْعُيُونِ وَتَذْوِي      وَزِدَةَ الْحُسْنِ فِي الْخُدُودِ الرُّقَاقِ

كُلُّ حُسْنٍ يَبْلَى وَيَخْبُو سَنَاهُ      غَيْرَ أَنَّ الْجَمَالَ فِي الرُّوحِ بَاقِي

فَاغْتَرَفَ مِنْهُ وَاعْتَرَفَ بِجَدَاهُ      فَهُوَ مِنْ نَفْحِ رَبِّنَا الْخَلَاقِ

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## البُطُولَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبُطُولَةَ أَنْ أَفْـ ذَرَّ لِلْحَقِّ طَارِيفَ وَتَلِيدِي

وَأَمَدُ الضُّوَادِ بِالْعَزْمِ وَقَا دَا كَانِي مِنْهُ بِخَلْقٍ جَدِيدِ

أَفْهَ النَّصْرِ أَنْ يُسَاوِرَهُ الْوُفْ — نُنْ فَيَنَائِي عَنْ يَوْمِهِ الْمَوْعُودِ

وَيَضِيعُ الْكِفَاحُ فِي خَيْبَةِ السَّغْفِ — يِي وَيَفِي غَمْرَةِ الْعَنَاءِ الشَّدِيدِ

رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## الماضي

علمتني الحياة أن من الما      ضي رياضاً صدّاحة بالأغاني  
وسبيلاً إلى الخلود ومنه      ما يثير الأسى ويقصي الأمانى  
فتعلم سرّ الوجود وأدرك      أنه ذاهب وأنتك فاني  
ولغيري وغيرك الشدو والبش      ر وحلم الخميلة الأرجواني

## رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الَلَّيْلُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ اللَّيْلِ      سِلَّ خَلَاصٍ مِنَ الضُّنَى وَشِفَاءٍ

تَتَعَرَّى النُّفُوسُ فِيهِ مِنْ الْهَمِّ وَتَنْسَى الشُّجُونَ وَالْأَرْزَاءُ

وَتَطُوفُ الْأَحْلَامُ بِالنَّاسِ نَشْوَى      رَانِعَاتٍ تُضْبِي الْقُلُوبَ اشْتِهَاءَ

فِيهِ تَحْلُو لِلْهَائِمِينَ الْمُنَاجَا      ةُ كَانَ الظُّلَامَ عَادَ ضِيَاءَ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الوجودُ الحقُّ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْمَقْدُورِ مَا كَانَ مُخْلَفًا فِي الْعِيَانِ

لَيْسَ مِنِّي غَدِي وَإِنْ ضَمُّهُ الْإِلْفُ حِطٌّ وَصَادَتُهُ صَائِدَاتُ الْأَمَانِ

إِنَّمَا الْيَوْمُ عُمُرُكَ الْحَقُّ فَاجْهَدْ أَنْ يُحْيَا بِالْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ

لَا يُحَسُّ الْوُجُودُ يَا صَاحِبِ إِلَّا بَيْنَ أَغْصَانِهِ الرُّطَابِ اللَّدَانِ

## رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

### عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## مَنَاعِمُ الْحُبِّ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ مِنَ الْحُبِّ نَعِيمًا وَرَوْضَةً وَغَدِيرًا

فَاغْتَنِمْهُ إِنْ مَرَّ حُلُوًا وَصَفْوًا      وَتَرَشَّفْهُ سَلْسَلًا وَنَمِيرًا

مَا النَّعِيمُ الْمَقِيمُ إِلَّا نَجَاوًا      هُ فَيَا لِلْهَوَى نَجِيًّا سَمِيرًا

إِنْ تَغْنَى سَالَ الْوُجُودُ غِنَاءً      أَوْ تَمْنَى قَاضَ الْخُلُودُ حُبُورًا



رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## الخيال

علمتني أن الخيال هو الأفق — ق الذي ينتمي إليه جناحي

أتسامي به إلى العالم الرخ — ب وكم استطيب فيه سراجي

هو ماوى رُوحى ومُنطلق الفُك — ر ومسرّى تأملي وارتياحي

الأناسيد في جماءه نشاوى — معنات في شذوها والصداح



## رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### التَّذَكُّرُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّذَكُّرَ إِحْيَا      ءَ لِقَلْبٍ يَعِيشُ مَا عَاشَ ذِكْرِي

حَنُّ لِلغَابِرِ البَعِيدِ يُنَاجِي      هِ وَأَحِبُّ بِهِ مَعَادَا وَعُمْرَا

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَصْفَحَ الصَّفِّ      حَ جَمِيلًا وَأَغْفَرَ الذَّنْبَ غَفْرًا

أَيْهَذَا الْمَاضِي بِنَفْسِي ذِكْرًا      كَ وَيَخْلُو الْمَاضِي وَإِنْ كَانَ مُرًا

# رباعيات لنور العطار

## علمتني الحياة

## المساء

علمتني أن المساء هو الكهد      ف إلى صمته يحنّ نهاري

حشرجات كأنها أنة الرید      ح طوتها القفار إخر القفار

يتراءى وجه الردى في حماها      كالحا قد براه عبء السفار

فتأهب فهذه نذر اللید      ل، ويلي ذو روعة واعتبار

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الصَّمْتُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الصُّفَى      سِتَ بَلَاغاً وَحِكْمَةً وَصَوَاباً

فِي تَضَاعُيفِهِ الْمَهَابَةُ وَالْحَزْزُ      مُ وَلَا تَعْرِفُ الْمَهَابَةُ عَبَاباً

هُوَ بَابٌ لِلْعَبَقْرِيةِ مَرْصُوءٌ      دُ وَأَعْظَمُ بِالْعَبَقْرِيةِ بَاباً

فَإِذَا جَالَ كَانَ أَحْكَمَ رَأياً      وَإِذَا قَالَ كَانَ خيراً خِطَاباً

# رباعيات لنور العطار

## علمتني الحياة

## البراعة

علمتني أن البراعة أن أتد      سقن فني وأن أجيد كلامي

أن أقول القول الذي صاغه الحب وأبقاه للخلود هيامي

علمتني أن الإجادة لا تند      سقاد إلا لعبقري همام

إن شدا سألت القصائد سحرًا      وتناجت بأعذب الأنغام

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## البَشَاشَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْبَشَاشَةَ نُورٌ      وَكِتَابٌ مِنَ النُّدَى مَسْطُورٌ

كَرُمَ النَّفْسِ يَنْجَلِي فِي حِمَاهَا      وَهِيَ عَنْوَانُهُ الْحَبِيبُ الْأَثِيرُ

إِنَّمَا الْجُودُ فَرْحَةٌ وَانْطِلَاقٌ      لَيْسَ فِيهِ مَنْ وَلَا تَكْدِيرُ

ثَغْرُهُ الثَّغَرُ قَدْ عَلَاهُ ابْتِسَامٌ      وَجْهُهُ الْوَجْهُ قَدْ جَلَاهُ الْحُبُورُ

# رباعيات لنور العطار

## علمتني الحياة

## الاحتفاء بالربيع

علمتني أن الربيع شفاء      ويد ملوها الندى بيضاء

يحتفي القلب بالربيع إذا حل      وللقب بالربيع احتفاء

تتغنى به الطبيعة جذلي      وبأفيانه يطيب الغناء

وشباب الزمان شعر وسحر      وعبير وفرحة وصفا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## النَّسِيَّانُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مَنْ النَّسَى — يَانَ مَا يَزْدَهِي بِهِ النَّسِيَّانُ

تَتَخَفَى الْأَرْزَاءُ فِي صَدْرِهِ الرَّخَى — سَبٌّ وَتَطْوِي الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ

هُوَ أَنْسُ السَّارِي إِذَا اعْتَكَرَ اللَّيْلُ — لُ وَغَابَتْ فِي صَمْتِهَا الْأَكْوَانُ

وَهُوَ بُرْءُ الْمَجْرُوحِ إِنْ مَضَى الْجُرْ — حُ وَعَزَّ الْأَسِي وَجَارَ الزَّمَانُ



# رباعيات لنور العطار

## علمتني الحياة

### الدُّمُوعُ

علمتني الحياة أن دُمُوعِي هي مِنْكَ لِكُلِّ قَلْبٍ صَدِيعِ

أنا أبكي بها مَاسِي نَفْسِي ثم أبكي مَاسَاةَ كُلِّ صَرِيعِ

أَغْزَرَ اللَّهُ مَاءَهَا وَهُوَ مِلْحٌ وَلَكُمْ فَاقٌ سَلْسَلُ الْيَنْبُوعِ

نَسْتُ أَهْلًا لِلْحَمْدِ إِنْ لَمْ أَسْكُنْ بِدُمُوعِي مَوَاجِعَ الْمَفْجُوعِ



رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التَّفَكُّرُ فِي الْكَوْنِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّفَكُّرَ فِي الْكَوْنِ      نِ رَشَادٌ لِمَنْ أَضَاعَ رَشَادَهُ

فَحَبَبْتُ اللَّيْلَ الْمَزِينُ بِالنَّجْمِ      مِ كَأَنَّ الْأَفْلَاكَ فِيهِ قِلَادَةُ

وَسَبَّأَنِي الْفَجْرُ الْمُرْصَعُ بِالنُّوْرِ      رِ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِيهِ سَعَادَةُ

صُوِّرَ مِنْ مَسْرُورَةٍ وَنَعِيمٍ      تُسَلِّكُ الْقَلْبَ فِي صَفَاءِ الْعِبَادَةِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَازِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْكُونُ شَعْرٌ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَجْعَلَ الصَّمْتَ فِكْرًا      وَالدُّنَا عِبْرَةً وَقَوْلِي ذِكْرًا

اقْرَأُ الْكُونِ خَيْرَ مَنْ قَرَأَ الْكُو      نَ وَأَتْلُو النَّهَارَ وَاللَّيْلَ شَعْرًا

وَأَرَى فِي السَّمَاءِ مَا يَخْلِبُ اللَّبُّ وَمَا يَمْلَأُ النَّوَظَرَ سِحْرًا

فَإِذَا مَا أَظْلَ فَجْرٌ جَدِيدٌ      صَحْتُ مِنْ فَرَحَتِي تَبَارَكَتْ فَجْرًا

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعُقَاظِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## رُوعَةُ الْحُسْنِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّبَابَةَ دَاءٌ      وَالْمُحِبُّونَ كُلُّهُمْ شَعْرَاءُ

فَتَذَوَّقْتُ لَذَّةَ الْحُبِّ وَالشَّغَفِ      سِرِّ كَانِي الْأَزْهَارِ وَالْأَنْدَاءِ

وَتَغَنَيْتُ بِالْجَمَالِ مَلِيًّا      وَلَكُمْ أَسْكَرَ الْجَمَالَ الْفَنَاءُ

وَسَبَّانِي مِنْ رُوعَةِ الْحُسْنِ مَغْنَى      حَارَ فِي دَرْكِ كُنْهِهِ الْحِكْمَاءُ

رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## الوجودُ سرابٌ

علمتني أنَّ الوجودَ سرابٌ      زُخرفُ باطلٍ وحلمٌ كذابٌ

ووعودٌ ممطولةٌ ما تقضى      وخداعٌ مُنمَّقٌ وخِلابٌ

ورَدَّتْهُ النفوسُ وهي ظمَاءٌ      وانثنت عنه والدموعُ شرابٌ

فنفضت اليدينِ منه ولا يغدو      عرفُ كُنْهِ التُّرابِ إلا التُّرابُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## التكُفُّ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّكُفَّ لَا يُحْ      سُنْ صُنْعاً وَلَا يُجِيدُ بَيَانَا

يَهْدِمُ الْفَنُّ شَرًّا مَا يَهْدِمُ الْفَنُّ وَيَمْحُو الْإِبْدَاعَ وَالْإِتْقَانَا

كُلُّ مَنْ رَامَهُ عَدَا الْأَدَبِ الْحَقُّ وَلَمْ يَرْعَ لِلْمَوَاهِبِ شَانَا

وَتَخَلَّى عَنْ ذَاتِهِ وَجَفَا الطَّبَّ      عَ وَلَمْ يَسْلُكِ الطَّرِيقَ افْتِنَانَا

## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### معرفة النفس

علمتني الحياة أن أسبر النفْس، ففي النفسِ حكمةٌ تتوارى

أنا أوليتها المودة والأُنْسَ فسَ فقرْتُ على الليالي قَرَارَا

وحبَّتني الخيراتُ مِنْ كُلِّ رَوْضٍ فَجَنَيْتُ الأزهارَ والأثمارَا

وتَشَهَّيْتُ أنْ يفيضَ وطابي مِنْ جَنَاهَا فَأُطْرِفَ السَّمَارَا

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التغني بالديار

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَتَغَنَّى      بدياري وَأَسْكَبَ الرُّوحَ لِحَنًا

هي مَهْدُ الصُّبَا وَعُشُّ الْأَمَانِي      وَأَخُو الْحُبِّ بِالْدِيَارِ مُعْنَى

مَرَّ قَلْبِي عَلَى مَرَابِعِهَا الْخَضْ      رَفَعَنِي الرِّيَاضُ غُضْنَا فَعُضْنَا

وَبَرَاهُ الْهَوَىٰ فَذَابَ حَنِينًا      وَمِنَ الْحُبِّ أَنْ تَذُوبَ وَتَفْنَى



رباعيات (نور العطار)  
علمتني الحياة

## سحر الطبيعة

علمتني أن الطبيعة سفرٌ      ملؤه فتنةً وسحرٌ وشعرٌ

من تغنى بشعرها أكبر الشعـ      ر كان الجمال شطرٌ وشطرٌ

ملاطني شذاً ففجري عبيرٌ      ومساني مضمخٌ الذيلِ عطرٌ

ولياي لا تسألني عنها      والليالي فتونها مستسرٌ



# رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### الصَّبَاحُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الصُّبْحَ اسْتَلَاقُ      وانبعاثُ من الدُّجَى وانطلاقُ

وَجْهُهُ صَيَغٌ مِنْ صَفَاءٍ وَبُشْرٍ      وَلَكُمْ زَانَ وَجْهَهُ الْإِشْرَاقُ

مِلْؤُهُ جِدَّةٌ وَشَدُوٌّ وَأَنْسٌ      وَلِقَاءٌ لَا يَعْتَرِيهِ فِرَاقُ

إِنْ أَطْلُ الضُّحَى أَطْلُ بِهَيَا      مَثَلَمَا تَسْطَعُ الْخُدُودُ الرِّقَاقُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## كِتَابُ الْوُجُودِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ كِتَابٌ      مَلُوءٌ رَوْعَةً وَسِحْرَ عَجَابٍ

مَنْ وَعَاهُ وَعَى اللَّبَابَ وَكَمْ يُنْدِ      سَجِيكَ مِنْ حَيْرَةِ الشُّكُوكِ اللَّبَابُ

فَتَهَيَّئْتُ بِالْوُجُودِ أَنَا جِيءَ      هِ وَنَجَواهُ حَكَمَةً وَصَوَابُ

إِنَّ فِي صَمْتِهِ الطَّوِيلِ لِنَطْقًا      رَائِعًا كُلُّهُ حِجَاً وَخِطَابُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلِمْتُ فِي الْحَيَاةِ

## الكونُ العجيبُ

عَلِمْتُني أَنَّ التَّأَمُّلَ فِي الكَوْنِ      نِ حَدِيثِي عَلَى اللَّيَالِي وَشُغْلِي

فِي أعاجيبِهِ لَمَسْتُ التَّعْلِي      فِي مَحَارِيبِهِ عَرَفْتُ التَّجَلِّي

أُبْتُ مِنْ وَرْدِهِ المُحِبِّ رِيًّا      نَ هَنِيئًا نَهْلِي هَنَّاكَ وَعَلِي

وَكأني كَرَعْتُ مِنْ كَوْنِهِ الخُلْدِ      دِ وَكَمْ لَدَّي شَرَابِي وَنَقْلِي

رَبَاعِيَّاتُ نُفُورِ الْعَطَّازِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## هَبَّةُ الْأَشْوَاقِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ — وَاقٍ دُنْيَا صَدَّاحَةٍ بِالْأَغَانِي

فِي تَضَاعِيفِهَا تَعِيشُ الْخَيَالَاتُ وَتَبْهَى الرُّؤْيَى وَتَرْهَى الْأَمَانِي

مِنْ نَدَاهَا سِحْرُ الْبَيَانِ الْمُوشَى بِفَرِيدٍ مِنْ رَائِعَاتِ الْبَيَانِ

هِيَ أَمَلَتْ عَلَى الْمُحِبِّينَ نَجْوَا هَا فَصَاغُوا مِنْهَا رَفِيعَ الْمَعَانِي

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## ضَلَالُ الْأَمَانِي

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْفَعُ عِلْمٍ      وَأَرْتَنِي نَهْجِي فَأَقْلَعُ وَهْمِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْأَمَانِيَّ كِذْبٌ      وَلَكُمْ طَاشَ فِي الْأَمَانِي سَهْمِي

وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ فَرَّ مِنْهَا      وَنَجَا مِنْ ضَلَالِهَا الْمُدَّهَمِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ وَهِيَ كِتَابٌ      لَمْ يَزَلْ حَافِلًا بِأُضْدَقِ حُكْمِ

رَبَاعِيَّاتُ لِنُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## عَبَقُ الْمَوَدَّةِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَوَدَّةَ مِنْ أَعْمَ ——— سَتَقِ مَا قَدْ ذَخَرْتُ مِنْ أَطْيَابِ

فَتَعَلَّقْتُ بِالْمَوَدَّةِ أَعْلَى ——— هَا وَازْعَى مَنَازِلَ الْأَخْبَابِ

لَا أَحِبُّ الْمَلَامَ يَنْبَغِي عَلَى الْوَدِّ وَيُوْهِى مَوَائِيقَ الْأَضْحَابِ

وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مِنْ حَفِظَ الْعَهْدِ ——— دَ نَقِيًّا مِنْ جَفْوَةٍ وَارْتِيَابِ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الصَّدَاقَةُ وَرَدَةٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّدَاقَةَ كَالْوَرْدِ      دَةِ خِلْوًا مِنْ شَوْكِهَا وَأَذَاهَا

تَنْفُحُ الْكَوْنِ بِالْعَبِيرِ وَيُخَيِّبُ الْفَرْقَ      عَالَمِ الرُّحْبِ عِطْرُهَا وَشَذَاهَا

يَنْضُبُ الْوَرْدُ فِي الرِّيَاضِ وَلَا يَنْدُ      ضُبٌ مِنْهَا رَوَاؤُهَا وَنَدَاهَا

رُبُّ ذِكْرِي صَدَاقَةٌ عَاوَدَتْنِي      لَمْ يَزَلْ يُسْعِدُ الْفُؤَادَ صَدَاهَا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## السَّعَادَةُ عَطْرٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّعَادَةَ عَطْرٌ      لَكَ شَطْرٌ مِنْهَا وَلِلنَّاسِ شَطْرٌ

إِنْ تَفَرَّدْتَ بِالسَّعَادَةِ أَشَقَّتْ      لَكَ وَنَابَ الْفُؤَادُ بَرَحٌ وَخُسْرٌ

وَإِذَا مَا ذَهَبَتْ تُغْنِي بِهَا النَّأ      سَ فَمَا فِي غِنَاكَ مَا عَشَتْ فَقْرٌ

وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مَنْ أَلِفَ الْبِرَّ وَلَمْ يَثْنِهِ مِنَ الْبِرِّ أَمْرٌ



## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### الجمال

علمتني أن الجمال هو النور      رُعين تميز الأشياء

طابع الله قد تجلّى على الخلد      سقى فزان الحياة والأحياء

وهوى القلب بالذي فجر القلب      ب اشتياقاً ولوعة وبكاء

ما لالي الفنون إلا عطايا      ه ولولا الجمال كانت هباء

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّازِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## البيانُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَيَانَ هُوَ الرُّكْبُ — مَنْ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ مَطْلَعِي

فِيهِ مَا أَشْتَهِي مِنَ الْعَبَقِ الطُّهْرِ — وَرِوَمَا أَرْتَجِي مِنَ الْأَعْرَافِ

تَتَصَبَّأَنِي الْمَعَانِي الْأَبْيَا — تَفْتَمِشِي شَوْقًا إِلَيْهَا الْقَوَايِ

يَسْكُرُ اللَّفْظُ حِينَ يَلْبَسُهُ الْمَعْنَى — نِي فَيَصِفُو الْبَيَانَ صَفْوَ السُّلَافِ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الودادُ المصونُ

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَمْلَأَ الْقَلْبَ حُبًّا      وَأُعِيبَ الْحَنَانَ وَالرَّفْقَ عُبًّا

وَأَصْنُونَ الْوَدَادَ صَوْنًا جَمِيلًا      جَاعِلًا دَرَبَهُ إِلَى الرُّوحِ دَرْبًا

وَلَقَدْ زَادَنِي إِلَى النَّاسِ قُرْبًا      أَنَّنِي عَشْتُ مِنْ حَنَانِي قَلْبًا

أَهْبِ الْوَدَّ لِلْأَخْلَاءِ وَهَبًا      أَسْكِبِ الْحُبَّ لِلْأَحِبَّاءِ سَكْبًا

## رباعيات (نور العطار) علمتني الحياة

### الضمير

علمتني أن الضمير هو الوازع ينهي عن القبيح ويرعى

فإذا ما أسأت أَمَعَن في اللوم وهزّ الفؤاد زجراً وردعاً

وإذا أَحَسَنَ الفتى كافاً المخدّ سنّ دهرأ وصاح أحسنت صنعا

هو عين في النفس تهدي خطا النّفْس وتحمي من ضلّ في العيش مَسْعَى

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### العبادة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْعِبَادَةَ أَنْ أَخُـ      شَاكَ رَبِّي وَأَنْ أَحْبَبْتُكَ جَمًّا

وَأَرَى فِي جَمَالِ صُنْعِكَ مَا يَمُـ      لَا طَرَفَ فِي سِحْرٍ وَعَقْلِي عَلِمَا

وَيُنِيرُ السَّبِيلَ إِنْ أَوْحَشَ اللَّيْـ      لُ وَحَارَ الدَّلِيلُ فِي النِّجْمِ رَسْمَا

فَاهُوَهَا تُغْطِيكَ النَّزَاهَةُ رَايَا      وَارْعَهَا تُؤَلِّكَ الْمَقَادَةُ فَهَمَّا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## العزلةُ مملكةُ الأفكارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَخْذَرَ النَّاسَ وَأَنْ أَسْلُكَ الطَّرِيقَ اعْتِزَالًا

غَيْرَ مُصْغٍ إِلَى ضَلَالِ الْمُضْلِيهِ مَنْ وَلَا جَاعِلَ حَدِيثِي جِدَالًا

أَتَسَلَّى بِالصَّمْتِ عَنْ لَفْظِ الْخَلْدِ سَقِ وَأَفْنَى فِي ذَاتِ رَبِّي ابْتِهَالًا

أَمْلِكُ الْكَوْنَ كُلَّهُ فِي اعْتِزَالِي وَأَقِي نَفْسِي اللَّجُوجَ الْمُحَالًا

## رَبَاعِيَاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

### جَلَسَتْ فِي الْحَيَاةِ

## الِيرَاع

عَلَّمْتَنِي أَنَّ الْيِرَاعَ سَمِيرِي      وَنَصِيرِي إِذَا تَوَلَّى نَصِيرِي

يُلْهَبُ الشُّعْرَ إِنْ تَأَبَّتْ قَوَافِدُ      هِ وَيُذَكِّي عَلَى اللَّيَالِي شُعُورِي

تَتَرَاءَى فِي سِنِّهِ صُورُ الْكُؤُ      نِ فَيُغْنِي خَيَالُهَا تَفْكِيرِي

إِنْ تَشَكَّى سَأَلَ الْوُجُودُ دُمُوعاً      أَوْ تَغْنَى فَالْكَوْنُ مَلِكُ السُّرُورِ



# رباعيات لنور العطار

## علمتني الحياة

## الكتاب

علمتني أن الكتاب هو الأند      ف إذا ما نأى الخليل الوالي

إن أظلتني الهُموم محاها      وجلا النفس كالصباح الصافي

هو مني قلبي تَوَزَّعه الحر      ف وعاشت أسرارُه في شغاي

لا تخله ميتاً فما الكائن الحي سوى ما يكُن من الطاف



## رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْعَدَالَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْعَدَالَةَ كَالْمَاءِ      سَةِ يُغْنِي النَّهْيُ دُنُوكَ مِنْهَا

كُلُّ لَحْ مِنْهَا يَزِيدُكَ نُورًا      كُلُّ وَجْهِ مِنْهَا يُعْبِرُ عَنْهَا

إِنْ تَفَشَّتْ فِي النَّاسِ أَبَقْتَ عَلَى النَّاسِ      سِ وَظَلَّتْ تَقْضِي وَتَرْعَى وَتَنْهَى

عِشْ لَهَا حَامِيًا وَبَارِكْ خُطَايَا      وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَدُومَ فَكُنْهَا

## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### الحضارة

علمتني أن الحضارة أن يغد — مُرَبِّحُ الرِّجَالِ وَجُودِ سِرِّ الصَّفَاءِ

ويعيش الإنسان في مُتَعَةِ الف — ن وفي روعة العلاء والبهاء

ويدوق الخير الذي أطلع الفك — ر وما في رحابه من عطاء

هكذا ابن التراب ينقى من العا — ب ويرقى معارج الجوزاء

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلِمْتُ فِي الْحَيَاةِ

### الشَّدَائِدُ

عَلِمْتُ أَنَّ الشَّدَائِدَ مِرًّا      ةُ تُرِيكَ السَّرَائِرَ الْخَافِيَاتِ

فِي حِمَاهَا نُمِيزُ النَّاسَ أَنْمَا      طًا فَتَبْدُو الثَّقَاتُ غَيْرَ ثِقَاتِ

وَيَغِيبُ الصَّحَابُ إِلَّا صَدِيقًا      لَمْ تُبَدِّلْهُ صَوْلَةُ النَّائِبَاتِ

يَا لَهَا عِبْرَةٌ تَزِيدُكَ عِرْفًا      نَا وَتَجْلُو الْبَرَاقِعَ الزَائِفَاتِ

## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### بشائر التوكل

علمتني الحياة أن أكل الأمل      ر إلى الله فهو نعم النصير

ما عَنَانِي خطبُ وعدتُ إلى الخا      لقي إلا هَان المرام العسير

وسرى البشرُ يغمرُ النفسَ غمراً      ومن النفسِ مُسْعِدٌ وبشير

إنما الخيرُ كُلُّهُ في غنى القلْد      ب كان القلبُ الغني أمير

# رباعيات لنور العطار

## علّمتني الحياة

## الإنابة

علّمتني أن الإنابة أن أظـرح إثمـي وأن يصحّ متّابـي

أن أصون اللسان صوتاً فلا يؤـنـى بلغـو ولا يصاب بعاب

علّمتني أن أستقيم فلا يـخـل إلا بالصّالحات كتّابـي

أدبتني أيامي الغُبرُ حتـى أخذت بي إلى العُلا آدابـي

# رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

## الدُّعَاءُ

علمتني أن الدعاء هو الحِصْنُ      من إلى ظله يجد السَّاري

في تضاغيفه تلذ المناجا      ة وتضفو في هداة الأسحارِ

لا يردُّ الدعاء في ظاهر الغيد      ب وشخط النوى وبُعْدِ المزارِ

فاسأل الله وحده يعطك الخيـ      ر وتبلغ نهاية الأوطارِ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### الصَّلَاةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الْأَصْدُ      لَمْ أَمِنْ شَامٍ فِي الْعِبَادَةِ أَضْلًا

هِيَ سِرُّ الْخُلُودِ مَا عَرَفَ الْخُلْدُ      سَدَّ جَنَانَ عَنْ بَابِهَا قَدْ تَوَلَّى

صَلَّةُ الْقَلْبِ بِالَّذِي جَعَلَ الْقُدَّ      بَبَ مَلَاذًا وَمَوْئِلًا وَمُصَلَّى

كُلُّ مَسْنَعَاكَ لَا يُعَدُّ إِذَا فَا      تَتَكَ فَارَعَ الصَّلَاةَ فَرَضًا وَنَفْلًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْوَحْيَةَ

## الإِحْسَانُ

عَلِّمْتَنِي أَلَّا أُمِّنُ إِذَا أَخَ سَنَتْ فَأَمَّنُ يَذْهَبُ الْإِحْسَانَا

مَا صَنِّعِي إِنْ أَفْسَدْتَهُ يَدُ الْمَنِّ صَنِيعاً وَلَا حَنَانِي حَنَانَا

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ الْخَيْرَ لِلْخَيْرِ بِرٍ وَأَنْ أَهْجُرَ الْأَذَى حَيْثُ كَانَا

وَأَخُو الْبِرِّ صَاغَهُ اللَّهُ سَمَحاً لَا يُرَى فِي صَنِيعِهِ مَنَانَا



## رَبَاعِيَّاتُ النُّزَاهَةِ عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### النَّزَاهَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ النَّزَاهَةَ أَنَّ أَغْدَى رِضَ عَنْ كُلِّ مَا يُصِمُّ وَيُغْمِي

وَأَصُونُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الْإِثْمِ فَلَا تَحْفِلُ الْغَدَاةَ بِإِثْمِ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ أَنْصَرَ الْحَقَّ مَا عِشْتُ وَأَلَّا يَصُولَ بِالْبُطْلِ خُصْمِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ النَّزَاهَةَ أَنَّ تَسْتَمُوْ نَفْسِي فَلَا تُلِمُّ بِظُلْمِ

## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### الاستقامة

علمتني أن أستقيم فلا أتدرك برّي ولا أفارق نُسْكِ

نظراتي إلى الوجودِ اعتبارٌ وبقيني محاسنٌ وساوسٌ شكّي

أدبتني الدنيا فصمتي فكرٌ وحديثي ذكرٌ وضحكي مُبْكي

وانتهائي من الحياة ابتداءٌ وبقائي حتمٌ إذا حان هُلْكي

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### نَعِيمُ التَّانِي

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ أَنَّ التَّانِي شَدُّ مَا كَانَ غَايَةَ الْمُتَمَنِّي

فَتَزُوذْتُ أَيَّ زَادٍ مِنَ الصَّبْرِ وَتَقَرَّبْتُ حِكْمَةَ الدَّهْرِ مِنِّي

لَسْتُ أَخْتَارُ أَنْ أَكُونَ عَجُولاً أَذْرُ الْفُكْرَ بَيْنَ رَجْمٍ وَظَنِّ

قَسَمِي لَنْ تَكُونَ يَوْماً لَغِيرِي فَلَا أُعَوِّذُ نَفْسِي نَعِيمِ التَّانِي

رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## عزة المؤمن

علمتني الحياة أن ألزم العزَّ وألا أذل إلا — ربي

من علاه قبستُ معنى التعلّي      من نداءه عرفتُ سرَّ التأبّي

رب أرضيتني وأسعدت نفسي      رب أغنيتني وصفيت قلبي

فلك الحمد أن هديت سبيلي      وأشعت الأنوارَ في تيهِ دربي

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## أَرْضِي الطَّيِّبَةَ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ حَيَاتِي      مَلِكُ أَرْضِي، عَزَّتْ عَلَى الدَّهْرِ أَرْضِي

مَنْ يَنْابِيعَهَا تَلَقَيْتُ شَدْوِي      مَنْ شَحَارِيرَهَا تَعَلَّمْتُ قَرَضِي

فَجَرَّتْنِي هَوَى فَبَغَضِي حُبُّ      يَا أَحَبُّ مَا إِنْ يُلِمُّ بِبُغْضِي

هِيَ نَجْوَايَ إِنْ جَنَحْتُ لَصَحْوِ      وَالْخَيَالَاتُ إِنْ جَنَحْتُ لَغَمْضِي

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### الرَّضَا

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أَنْكُدَ دُنْيَا      يَ وَأَلَّا أَضِيقَ بِالْعَيْشِ ذُرْعَا

مَا بَقَانِي إِلَّا الظَّلَالُ عَلَى الْأَرْضِ      ضِ وَيَا شَدُّ مَا تَغِيبُ وَتُنْعَى

فَزَجَرْتُ الْقَلْبَ الْمُؤَلَّهَ زَجْرًا      وَرَدَعْتُ النَّفْسَ الْعَصِيَّةَ رَدْعَا

وَتَجَمَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ دَهْرِي      وَسَلَكْتُ الرُّضَا سَبِيلًا وَشَرْعَا

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### الزَّهَادَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنَى      يَا سَبِيلُ الْعَصَابَةِ الْأَجْوَادِ

فَبَلَغْتُ بِالْكَضَافِ مِنَ الْعَيْدِ      شِئْ وَأَثَرْتُ مَسْلَكَ الزُّهَادِ

وَوَقَّتَنِي زَهَادَتِي زُخْرُفَ الْأَرَى      ضِئْ وَأَيَقَنْتُ أَنَّهُ لِلنَّفْسَادِ

وَأَرَانِي الرُّضَا حَقِيقَةً أَمْرِي      وَحَمَانِي مِنَ الضَّلَالِ رَشَادِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التواضع

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّوَاضِعَ أَنَّ أَتَى      رُكَّ كِبَرِي وَأَنَّ أَفَارِقَ عَجَبِي

وَأَرَى النَّفْسَ فِي الْوَدَاعَةِ كَالْمَا      إِذَا انْسَابَ بَيْنَ زَهْرٍ وَعُشْبٍ

لَيْسَ مِنِّي قَلْبِي إِذَا اصْطَنَعَ الرَّفْءَ      قَى وَلَمْ يَغْمُرِ الْوَجُودَ حُبَّ

وَالشَّرِيفُ الشَّرِيفُ مِنْ سَالَمِ النَّأ      سَى وَلَمْ يَلْقَهُمْ بِرَمَحٍ وَعَضْبٍ



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعُقَاةِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

التَّغَاضِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّغَاضِيَّ عَنْ تَقَى      صَبِرَ غَيْرِي حِلْمٌ وَرَفَقَ وَفَضْلُ

فَتَغَاضَيْتُ عَنْ صَدِيقِي طَوِيلًا      وَالتَّغَاضِيَّ عَنْ الْمُقْصَرِ نُبُلُ

إِنَّهُ الْبِرُّ فَاتَّخَذَهُ إِمَامًا      وَادُّنْ مِنْ أَهْلِهِ فَلِلْبِرِّ أَهْلُ

فَإِذَا رُمْتَ أَنْ تَعِيشَ سَعِيدًا      فَابْذُلِ الْعُرْفَ فَالْمَرْوَةَ بَذْلُ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### غِنَى الْفِكْرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ غِنَى الْفِكْرِ      رِهُوَ الْغَنَمُ وَالشَّرَاءُ الْأَصِيلُ

كُلُّ شَيْءٍ إِلَى زَوَالٍ وَلَكِنْ غِنَى الْفِكْرِ ثَرَوْةٌ لَا تَزُولُ

يَا لَهَا نِعْمَةٌ تَزِيدُ عَلَى الْبَدْءِ      لِي وَيَبْقَى عَلَى الْمَدَى الْمَبْدُولُ

وَقَلِيلٌ مِمَّا يَجُودُ كَثِيرٌ      وَكَثِيرٌ مِمَّا سِوَاهُ قَلِيلٌ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي فِي الْحَيَاةِ

## الإِشَادَةُ بِالْفَضْلِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِشَادَةَ بِالْفَضْلِ      عَلَى سَبِيلِ الْأَلَى أَحَبُّوا الْكَمَالَ

فَقَدَرْتُ النُّبُوغَ تَزْهَى بِهِ الْأَرْضُ      ضَوْءُهَا وَسِعَتْ سَاحَهُ إِجْلَالًا

وَتَمَشَّيْتُ فِي حِمَاهُ وَلَيْدًا      وَتَزَوَّدْتُ مِنْ سَنَاهُ هَلَالًا

وَحَمَدْتُ الْيَدَ الَّتِي قَدْ رَعَّتْنِي      غَيْرَ نَاسٍ إِحْسَانَهَا وَالنَّوَالَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الرُّجُولَةُ

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أُرَاعَ لِخُطْبٍ      لَا وَلَا أَسْتَنِيحَ يَوْمًا لَكَرْبٍ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرُّجُولَةَ تَقْضِي      أَنْ أَرَى الصُّعْبَ فِي الدُّنَا غَيْرَ صَعْبٍ

نَائِبَاتُ الزَّمَانِ مَهْمَا تَوَالَتْ      وَاذْهَبَتْ لَمْ تَذْهَبِ الدَّهْرُ لُبِّي

عَزَمَاتِي فِي الدَّاجِيَاتِ ضِيَانِي      وَيَقِينِي دِرْعِي وَصَبْرِي عَضْبِي

رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التغربُ بناءٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّغْرُبَ بِنَاءٌ      ءُ يُجِيدُ الْبِنَاءَ وَالْإِنْشَاءَ

يُضْقِلُ الْأَنْفُسَ الْكَنِيْبَةَ صَقْلًا      وَيُنْحِي الضُّنَى وَيَنْفِي الدَّاءَ

صَدَأُ الْقَلْبِ لَيْسَ تَجْلُوهُ إِلَّا      غُرْبَةً تُورِثُ الْغَرِيبَ مَضَاءَ

هِيَ بُرْءُ الْعَانِي إِذَا شَفَهُ الْيَأْ      سٌ وَأَقْصَى عَنْ نَظَرِيهِ الرَّجَاءَ

رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## الاستهانة بالدنيا

علمتني أَنْ أستهينَ بدنيا      يَ وَأَنْسى سَعدِي عليها ونَحسِي

ما مُقامي بها سوى زُورَةِ الطَّيِّبِ      فِ فَهَلْ تَأْمَنُ الغَوَائِلُ نَفْسِي

هو يَوْمِي عَرَفْتُ كَيْفَ أَدَارِيهِ      هِ وَلَكِنَّهُ تَوَلَّى كَأَمْسِي

وَعُدِّي لَيْسَ لِي وما نَفْعُ مَحْيَا      يَ إِذَا ما تَحَجَّبَتْ عَنْهُ شَمْسِي

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الشَّكَاةُ هَوَانٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الشَّكَاةَ هَوَانٌ      لَيْسَ يَعْيَا بِالْحِمْلِ إِلَّا جَبَانٌ

فَاطْرَحْتُ الشُّكُوى وَمُرَّ أَذَاهَا      فَانْجَلَى الْكَرْبُ وَاسْتَرَحَ الْجَنَانُ

وَاسْتَسَفْتُ الْهَمُومَ فَهِيَ كُؤُوسٌ      وَاسْتَتَبْتُ الشُّجُونَ فَهِيَ دِنَانٌ

وَتَعَوَّدْتُ أَنْ أَخُوضَ الرِّزَايَا      كَالْحَاتٍ لَأَنْنِي إِنْسَانٌ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِزَّازِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الاستعانة بالصبر

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِصَبْرِي      إِنَّ تَمَطَّى لَيْلِي وَأَبْطَأَ فَجْرِي

وَتَمَادَى دَهْرِي يَكِيدُ وَيَشْتَدُّ      وَلَا يَعْرِفُ الْهَوَادَةَ دَهْرِي

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَطِيبَ عَذَابِي      وَأَرَى الْعُسْرَ إِنْ طَفَى غَيْرَ عُسْرِي

وَأَعْبُ الْأَلَامَ عَبًّا كَأَنِّي      أَسْتَقِي مِنْ أَجَاجِهَا الصَّرْفَ خُمْرِي



رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

عِفَّةُ الْفَقْرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْفَقْرِ      رَغْنِي لَا يَشُوبُهُ الدَّهْرُ فَقْرُ

فِيهِ مِنْ عِزَّةِ الْعَزِيزِ شُؤُونُ      مَا لَهَا فِي كِتَابِ عُمْرِي حَضْرُ

سَرَبَلَتْنِي نَفْسِي بِأَرْذِيَةِ الصَّبْرِ      رِ وَالصَّبْرُ عِنْفُوَانٌ وَنَضْرُ

وَوَقَّتْنِي قِنَاعَتِي زُخْرُفَ الْعَيْدِ      شِ وَمَا مِثْلُهَا أَمَانٌ وَذُخْرُ

رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## المروءة

علمتني أن المروءة أن أفـ      تَحَ قلبي لكل خطبٍ ملِم

أن أرى دمة الشَّجِي المعنى      وهي في صدره تسيلُ وتهِم

وأرى عشرة العُثُورِ فأزعاً      هُ برفقي طوراً وطوراً بحلمي

رَبُّ هَبْ لي عيناً ترى لوعة الشَّا      كي وعزماً يُنْجِيهِ من كل غم

## رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

### عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## التَّفَاوُلُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ التَّفَاوُلَ مِنْ طَبْعِي      عَيَّ وَكَمْ بَاعَدَ الْكَابَةَ طَبْعِي

عَشْتُ بَيْنَ الْهَوَى وَبَيْنَ التَّمَنِّي      نَغْمًا يَسْتَطِيبُهُ الدَّهْرُ سَمْعِي

أَيُّ نَفْعٍ لِلشُّجْوَى إِنْ غَلَبَ الصَّفْ      وَوَعَمَّتْ مَسْرَةُ الرُّوحِ رَبْعِي

فَامْحُ عَنِّي كَابَةَ النَفْسِ يَا رَبِّ      وَكَفِّفْ بِلَطْفِكَ الْجَمَّ دَمْعِي

## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### السَّلاَسَةُ

علمتني أَنَّ السَّلاَسَةَ أَنَّ يَضِدَّ      سَدَحَ شَعْرِي بِأَعْدَبِ الْأَنْعَامِ

وَأَصَوِّغُ الْقَصِيدَ مِنْ أَرْجِ الزُّهْدِ      بِرِ وَوَشِي الضُّحَى وَسَجَّعِ الْحَمَامِ

مِنْ دُمُوعِ النَّدَى عَلَى وَجَنَةِ الْفَجْدِ      بِرِ وَمِنْ دُرِّ شَفَرِهِ الْبَسَامِ

هَكَذَا أَسْكَبُ الطَّبِيعَةَ فِي قَلْبِ      بِبِي وَأُسْقِي الرُّحِيقَ مِنْ أَحْلَامِي

## رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَظَامِ عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### الإِسَاءَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الإِسَاءَةَ لَا تَبْدُ      لَمْ سَمِعِي وَلَا تَقَارِبُ عَلَيَّ

تَتَصَدَّى لَهَا أَنَا تِي فَتَخْفَى      بَيْنَ صَفْحِي عَمَّنْ أَسَاءَ وَحِلْمِي

لِي طَرَفٌ يَبْكِي لِكُلِّ وَجِيعٍ      مُسْتَضَامٍ وَقَدْ يَرِقُّ لِحُضْمِي

وَفُؤَادٌ مِنَ الْحَنَانِ مَصُوغٌ      عَاشَ لَمْ يُتَّهَمْ بِيغِي وَظُلْمِ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِتَابِ عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### العتابُ الرفيقُ

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَمْحُو الذَّنْبَ مَحْوًا      جَاعِلًا شِرْعَتِي سَمَاحًا وَعَفْوًا

أَتَعَلَّى عَلَى الصُّغَائِرِ نَفْسًا      وَأَصُبُّ الْغُفْرَانَ لِلنَّاسِ صَفْوًا

لَا أَحِبُّ الْعِتَابَ إِلَّا رَفِيقًا      مِثْلَمَا يَشْتَهِي الْمُحِبُّ وَيَهْوَى

أَضْرِبُ اللَّوْمَ خَيْرَ مَنْ صَرَفَ اللُّو      مَ وَأَسْلُو عَنْ الْإِسَاءَةِ سَلْوًا

رَبَاعِيَّاتُ نُزُورِ الْعَطَا  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## دَاءُ الْعُجْبِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَصْرَفَ الْعُجْبِ عَنِّي      لَسْتُ مِنْهُ دَهْرِي وَلَا هُوَ مِنِّي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّكْبُرَ دَاءٌ      مُغْضِلُ مُرْهَقِ الْأُسَاةِ مُعَنٌ

فَتَجَافَيْتُ عَنْ بَلَاءٍ مُحِيقٍ      يُبْعِدُ الْأَقْرَبِينَ وَالصُّحْبَ عَنِّي

وَقَمَسَكْتُ بِالتَّوَاضِعِ فَازْدَدْتُ      تُعْلَوُا وَسَاءَ بِالْعُجْبِ ظَنِّي



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّازِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## صَمْتُ الْوُجُودِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الصُّمِّ      سِتَ كَلَامًا يَعِيهِ لُبُّ الرُّشِيدِ

إِنَّ صَمْتَ الْوُجُودِ أَبْلَغُ صَمْتِ      بَاحٍ بِالْمُضْمَرِ الْخَفِيِّ الْبَعِيدِ

لُغَةً تَأَلَّفَ الْمَسَامِعُ نَجْوَا      هَا وَتُفْضِي بِكُلِّ قَوْلٍ سَدِيدِ

أَفْصَحَتْ عَنْ خَوَالِجِ الْعَالَمِ الْفَا      نِي وَكَادَتْ تَدُقُّ بَابَ الْخُلُودِ



رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

جَلَاءُ الشُّكِّ

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَلْبَسَ الدَّهْرَ لُبْسًا      وَأُرَوِّدَ الْمَجْهُولَ أَجْلُوهُ نَفْسًا

وَأُمِيطَ اللَّثَامَ عَمَّا يُعْنِي      مِنْ رَذَى يَأْكُلُ الْعَوَالِمَ هَمْسًا

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَدْفَعَ الظَّنَّ بِالْبَحْثِ      بِفِلا أَحَدَسَ الْخَوَافِ حَدْسًا

ذَاكَ مَنْجَاتِي مِنْ غَوَائِلِ نَفْسٍ      لَا تَرَى شَمْسَهَا الْمُضِيئَةَ شَمْسًا

رَبَاعِيَّاتُ نُفُوزِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الوجودُ صراعٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ صِرَاعٌ      لَا يُجِيدُ الصِّرَاعَ إِلَّا شُجَاعٌ

فَتَقَحَّمْتُ غَايَتِي غَيْرَ هَيَا      بَ وَلِلنَفْسِ كَرَّةٌ وَانْدِفَاعٌ

إِنَّمَا يَخْذَرُ الْكَفَّاحُ جَبَانٌ      مِلْءُ جَنْبِيهِ رَهْبَةٌ وَارْتِيَاعٌ

وَالشُّجَاعُ الشُّجَاعُ مَنْ دَابُّهُ الْحَزْ      مُ وَمَنْ هُمُّهُ السُّرَى وَالزَّمَاعُ

# رَبَاعِيَّاتُ نُزْرِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### السَّرَابُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّرَابَ عَزَاءُ      وَأَمَانِي لَاهِفَاتِ ظِمَاءُ

فَتَعَلَّتْ بِالسَّرَابِ أَنَا جِدْ      إِلَهِي وَنَجْوَايَ مَلُؤَهَا الْإِغْرَاءُ

فِي تَضَاعِيفِهِ انْطَوَى الْأَمَلُ الْحَدُّ      وَوِطَاحَ الرَّبِيعِ وَالْأَنْدَاءُ

وَتَوَارَتْ بِشَاشَةِ الْعَمْرِ عَنْهُ      وَتَخَفَّى زَوَاوُدُ الْمَسَاءِ

رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## غُرُورُ الْأَمَانِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانِيَّ زُورُ      وَالْأَعَالِيلُ بَاطِلٌ وَغُرُورُ

فَتَنَاءَيْتُ عَنْ ضَلَالِ التَّمَنِّي      وَضَلَالُ الْمُنَى ضَلَالٌ كَبِيرُ

غَاصَ فِي يَمِّهَا مِنَ الْعُمْرِ أَغْلَا      هُ وَغَابَتْ وَعُودُهُ وَالنُّذُورُ

وَمَشَتْ بِي إِلَى الْحَقِيقَةِ نَفْسُ      تَشْتَهِي الْوَرْدَ وَهِيَ حَيْرَى نَفُورُ

## رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ جَلَسَتْ فِي الْحَيَاةِ

### الدُّنْيَا حُلْمٌ

وتعلّمتُ أنْ دُنْيَايَ حُلْمٌ      واغترّاري بها ضلالٌ ووهمٌ

هي دارُ الشّتاتِ ما لاحَ نجمٌ      في حماها إلاّ تغيّبَ نجمٌ

فكانَ الصّفاءُ طيفاً تولى      وكانَ الهوى خيالاً ملّمٌ

فاسألِ الرّبْعَ مَنْ طوى الأُنْسَ عنه      فإذا الرّبْعُ في الكأبةِ رَسَمٌ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الشَّعْرُ تَرْجَمَانُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الشُّغْرِ      سِرِّ لِسَانِي يَعِي أَحَادِيثَ نَفْسِي

مُفْصِحٌ عَنِ هَوَا جَسَدِي تَرْجَمَانُ      صَادِقٌ فِي أَدَاءِ ظَنِّي وَحَدْسِي

إِنْ تَشَكَّيْتُ كَانَ بَابُ شَكَايَ      أَوْ تَسْلَيْتُ كَانَ مِفْتَاحُ أَنْسِي

لَمْ أَحَاوِلْ إِخْفَاءَ نَفْسِي عَنْهُ      فَهُوَ سِرِّي الَّذِي أَصُونُ وَهَمْسِي

## رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## ضَبْطُ النَّفْسِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَضْبِطَ النَّفْسَ      سَسَ إِذَا مَا التَّوَتُ عَلَيَّ الْأُمُورُ

وَادْلَهْمْتُ خُطُوبُهَا وَالرَّزَايَا      وَتَتَالَتْ نَذُورُهَا وَالشُّرُورُ

فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الْعَوَاتِي      لَمْ أَجِدْ فِي مَهَبِّهَا مَا يُثِيرُ

وَتَوَارَتْ تَلْقَاءُ صَبْرِي حَيَاءً      وَتَسَاوَى كَبِيرُهَا وَالصُّغِيرُ



رَبَاعِيَّاتُ نُفُوزِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الصديق في العسر واليسر

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَخْفِضَ أَلْيَا      مَنِ قَدْ عَلَا عَلَى النَّاسِ قَدْرًا

الَّذِي إِنْ عَسِرَتْ وَأَسَاكَ فِي الْعُسْرِ      بِرِ وَأَيْنَ الَّذِي يُوَاسِيكَ عُسْرًا

إِنَّمَا الْمَرْءُ بِالْمَرْوَةِ وَالنَّجْدِ      لِدَةٍ يَسْمُو عَلَى بَنِي الْأَرْضِ طُرًّا

لَيْسَ مَنَا مَنْ يَعْرِفُ الصُّحْبَ فِي الْيُسْرِ      بِرِ فَإِنْ أَعْسَرُوا تَوَلَّى وَفَرًّا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الإرادة تغلب العادة

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْإِرَادَةَ أَنْ أَغْـ\_\_\_\_ لِبِّ طَبِيعِي وَأَنْ أَفَارِقَ عَادِي

وَأَصُونُ الْفُؤَادَ مِنْ عَنَتِ الضُّعْفِ لِفٍ وَلَا يَعْرِفُ الْهَوَانَ فُؤَادِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ أَحْزَمَ الْأَمْرِ مَا عِشْتُ وَأَلَّا أَهَابَ هُوجَ الْعَوَادِي

مَرَدَّتْ مَهْجَتِي عَلَى الْوَهْنِ الْمُرِّ رِي وَثَارَتْ نَفْسِي وَثَابَ رَشَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَازِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## التسامحُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْحَكِيمَ عَلَى الْإِيٍّ      سَامٍ يَصْفُو قَلْبًا وَيَرْهَفُ حَسًّا

يَسَعُ الْكَوْنَ حِلْمُهُ فَإِذَا الْأَخُ      قَادُ تُطَوَّى طَيًّا عَجِيبًا وَتُنْسَى

عَلِّمْتَنِي أَنَّ التَّسَامُحَ رَوْضُ      لَذٍّ مَجْنَى وَطَابَ زَرْعًا وَغَرَسَا

وَالْحَكِيمُ الْحَكِيمُ مَنْ خَالَطَ النَّاسَ      سَافِرًا غَضَى طَرَفًا وَسَامِحًا نَفْسًا

رَبَاعِيَّاتُ نُزُولِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## القلبُ الكبيرُ

عَلَّمَتْنِي أَلَا أَقِيمَ عَلَى الضَّيِّدِ      سَمِ وَأَلَا أَقْرِ بِالْجَوْرِ دَهْرِي

مَا مُقَامِي عَلَى الْهَوَانِ وَقَلْبِي      صَيِّغٌ مِنْ عِزَّةٍ وَتِيهِ وَكِبَرِ

هُوَ مَهْدُ الْحَنَانِ فِي ظُلُلِ الْأَمِّ      مِنْ وَفَى الرُّوعِ ذُو انْتِفَاضٍ وَنُكْرِ

نَافِرُ نَفْرَةِ الْأَبْيِّ إِذَا مَا      سَيِّمَ خَسْفًا كَأَنَّهُ لَفَّحُ جَمْرِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## حِكْمَةُ الْمَشِيبِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَشِيبَ وَقَارُ      وَرَشَادُ وَحِكْمَةُ وَاعْتِبَارُ

يَتَوَارَى الشَّبَابُ عَنْهُ حَيَاءُ      وَيُؤَلِّي ضَلَالُهُ وَالشَّنَارُ

وَيُفِيقُ الرَّشِيدُ مِنْ غَفْلَةِ الْعَيْدِ      شِ، وَلِلْعَيْشِ ذَهْلُهُ وَخَسَارُ

وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ خَبَرَ الدَّهْرَ      رَ وَأَجْدَاهُ لَيْلُهُ وَالنَّهَارُ

## رَبَاعِيَّاتُ لِنُورِ الْعَطَّارِ

### عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الِحِمَامُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْإِحْمَامَ هُوَ الْمَرْءُ      فَأُتُفِضِي إِلَى حِمَاهُ السَّفِينُ

تَتَهَاوَى الْأَوْجَاعُ فِي يَمِّهِ الْغَمُ      وَتُنْسَى فِي إِثْرِهِنَّ الشَّجُونُ

هُوَ دَارُ السَّلَامِ مَا قَرَّ فِيهَا      غَيْرُ نَفْسٍ تَرَعَى الْهَوَى وَتُصُونُ

وَلِسَانٍ مَا بَاخَ يَوْمًا بِهَجْرٍ      وَفَوَادٍ وَفَاوْدُهُ مَكْنُونُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَقَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## العضو أشدُّ أنواع الانتقام

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَغْفِرَ الذُّذُ      بَبَ وَأَسَى لِمَنْ أَسَاءَ اعْتَبَارَا

حَسْبُهُ أَنَّهُ تَسْرِبَلٌ بِالذَّاءِ      طَوِيلًا وَحُمْلُ الْأَوْزَارَا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّسَامَحَ سِرٌّ      يَمْلَأُ النَّفْسَ رَفْعَةً وَاقْتِدَارَا

وَالكَرِيمُ الْكَرِيمُ مَنْ جَعَلَ الْعَفْوَ      مَوْعِنًا لِلنَّاسِ دِينًا وَشِعَارَا

## رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْوَفَاءُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوَفَاءَ دُيُونُ      وَأَخُو الْوَدِّ صَادِقٌ لَا يَخُونُ

فَتَعَلَّقْتُ بِالْأَخْلَاءِ دَهْرِي      وَفَوَادِي الْمَوْلَى الْمُضْتُونُ

وَوَفَائِي ذَاكَ الْوَفَاءُ الْمُصَفَّى      وَوَدَادِي ذَاكَ الْوَدَادُ الْمُصُونُ

وَهَيَامِي بِهِمْ هَيَامٌ شَدِيدُ      رَاسِخٌ فِي أَضَالَعِي مَكْنُونُ



رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## الصَّراحةُ

علمتني أنَّ الرِّياءَ اتِّضاعُ      لا يُراني ولا يُحابي شُجاعُ

فتشبَّثُ بالصَّراحةِ دَهْرِي      هي طَبِيعِي وللنفوسِ طِبَاعُ

وترفَعَتُ عن مخادعةِ النَّاسِ      سِوَاكُمْ أَفْسَدَ الْوُودَادِ الْخِدَاعُ

وكشفتُ القناعَ عن حُرُوجِهِ      لم يُغَيِّرْهُ مِنْذُ كَانَ قِنَاعُ



## رَبَاعِيَّاتُ نُزُولِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الإِبَاءُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَقَامَ عَلَى الضُّيِّ      مِ سَبِيلُ الَّذِي ابْتَغَى الإِذْعَانَا

لَيْسَ يَرْضَى بِالذُّلِّ مَنْ أَلْفَ الْعِزِّ وَلَا يَعْرِفُ الْعَزِيزُ هَوَانَا

لَا تَطِيبُ الدُّنْيَا إِذَا حَلَّهَا الْبَغْ      يُ وَلَا يُشْتَهَى الْأَذَى حَيْثُ كَانَا

وَالْأَبِيُّ الْأَبِيُّ مَنْ أَنْفَ الْجَوِّ      رَ وَمَنْ عَاشَ دَهْرَهُ إِنْ سَانَا

رَبَاعِيَّاتُ نُزُولِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## المَشُورَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَشُورَةَ لَا تَغْدُمُ رَأْيَا يُصَيِّرُ الْعُسْرَ يُسْرًا

فَتَمَسَّكْتُ بِالْمَشُورَةِ دَهْرِي وَأَرْحَتُ الضَّوَادَ بَحْثًا وَخُبْرًا

فَإِذَا مَا غَنِمْتُ كَانَ لِي الْغَنْدُ هُمُ، وَإِنَّمَا خَسِرْتُ مَا كَانَ خُسْرًا

يَا لَهَا نِعْمَةٌ نَمَتْهَا التَّجَارِيذُ بُوْ فَكَانَتْ لَنَا وَقَاءٌ وَسِتْرًا

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْقَطِيعَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقَطِيعَةَ لَا تُثْبِتُ      مَرُّ وُدًّا وَلَا تَصُونُ ذِمَامًا

مَا ارْتَضَاهَا إِلَّا الْأُلَى أَلْفَوْا الْحَقَّ      دَعَا وَلَمْ يَعْرِفُوا الرِّضَا وَالسَّلَامَا

إِنَّ لِلْوُدِّ حَرَمَةً تَمْسَحُ الْبُغْضَ      خُصْ وَتَنْفِي الْقِلَى وَتَمْحُو الْخِصَامَا

وَتُعِيدُ الْعَهْدَ يُسَعِّدُهَا الْحُبُّ كَأَنَّ النُّزَاعَ عَادَ وَثَامَا

## رباعيات لنور العطار علمتني الحياة

### التردد

علمتني أن التردد في الأمل      سر خسارة ما بعده من خسارة

هو داء يرمي بقاصمة الظهر      سر ويؤذي من الردى والبوار

ليس يُنجيك منه إلا مضاء      خالص من ترقب وانتظار

فإذا ما اعتزمت فامض جريئاً      جراحة السافيات والإغصار

رَبَاعِيَّاتُ نُزُولِ الْعِشَاءِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْحِلْمُ سَيِّدُ الْأَخْلَاقِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَلْفَ الْحِلْمِ مَا عِشْتُ وَأَلَّا أَضِيقَ بِالْحِلْمِ صَدْرًا

مَا عَرَانِي هُمُ وَعُودُجٌ بِالْحِلْمِ سَمِ وَطُولُ الْأُنَاةِ إِلَّا تَسْرَى

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَمْحُو الْعُنفَ بِالرَّفْقِ وَأَنْ أَجْعَلَ اعْتِسَارِي يُسْرًا

فَإِذَا مَا ادْلَهُمْ لَيْلُ حَيَاتِي أَظْلَعَ الْحِلْمُ مِنْ دِيَا جِيهِ فَجْرًا

رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## العهد

علمتني أن الوفاء بعهدي      هو سؤلي على الليالي وقصدي

فحمدتُ الموفين بالعهد حمداً      وقليل لهم ثنائي وحمدي

وتعلمتُ أن أصون هواهم      وهواهم رِيحانةُ الخلدِ عندي

أي معنى للعيش إن لم يزنه      جوهر الحب من وفاءٍ ووُدِّ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الخيرُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّبِيلَ إِلَى الْخَيْرِ      بِرِ سَبِيلٍ مَحْضُوفَةٍ بِالشُّرُورِ

مَنْ مَشَاهَا مَشَى عَلَى لَهَبِ الْجَمِّ      بِرِ وَأَفْضَى إِلَى الرَّدَى وَالثُّبُورِ

فَأَفْعَلَ الْخَيْرَ قَاصِدًا وَجْهَهُ السُّمِّ      حَافِظِي وَجْهِهِ مَعَانِي الْجُبُورِ

مَنْ يَغْبِ عَنْهُ لَمْحُهُ وَسَنَادُ      يَخِي فِي غَمْرَةِ الْوُجُودِ الْفَقِيرِ



## رباعيات لنور العطار عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### المدارةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمَدَارَةَ مِنْ أَوْ ثَقِيَ مَا يَدْعُمُ الْمَوَدَّةَ دَعَمًا

فَتَفَنَّنْتُ فِي الْمَدَارَةِ دَهْرِي وَسَلَكْتُ الطَّرِيقَ فِي الْعَيْشِ سَلَمًا

هِيَ مِفْتَاحُ كُلِّ بَابٍ فَمَنْ قَصَدَ رَفِيقَهَا كَانَ الْمُضَلَّلَ حِلْمًا

وَهِيَ أَصْلُ فِي الْحُبِّ مَا عَرَفَ الْحُبُّ سِوَاهَا أَبْقَى ذِمَامًا وَأَنْمَى



## رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَمَّارِ عَلِمْتُ فِي الْحَيَاةِ

### لِزُومِ الْجِدِّ

عَلِمْتُ أَنَّ الزَّمَ الْجِدَّ مَا عَشْتُ      سْتُ وَأَلَا أَطُوفُ بِالْهَزْلِ دَهْرِي

مَا تَقْبَلْتَهُ عَلَى بَاطِنِ السَّرِّ فَهَلْ يَزْتَضِيهِ ظَاهِرُ جَهْرِي

وَسَعَتْ بِي الْأُمُورُ سَعِيًّا إِلَى الْجِدِّ وَمَا لَجَّ فِي الْغَوَايَةِ أَمْرِي

رُبَّ هَزْلٍ طَوَى بِسَاطِ الْمَوَدِّ      تِ وَأَفْضَى إِلَى خِصَامٍ وَهَجْرِي

رباعيات لنور العطار  
علمتني الحياة

## الحمى شرف الإنسان

علمتني أن أبذل النفس بذلاً وأصون الحمى دياراً وأهلاً

علمتني أن الحمى شرف المرء فإن ذل موطن المرء ذلاً

علمتني ألا أضن بما أمـ لك والجد ليس يعرف بخلاً

هي داري سمت على الأنجم الزهـ بر وتاهت على الشمس محلاً

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### غَنَى النَّفْسِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ فَانصَاعَ عَقْلِي      وَارْعَوَى بَاطِلِي وَأَقْصَرَ جَهْلِي

رُضْتُ نَفْسِي عَلَى الرُّضَا فَإِذَا الْعَيْدُ      شُ صَفَاءً، وَالصَّعْبُ أَفْضَى لِسَهْلٍ

وَتَجَمَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ وَالْبَشِ      وَكَانَ الرُّضَا حَدِيثِي وَشُغْلِي

كُلُّ كُثْرٍ إِذَا تَعَفَّضَتْ قُلُ      وَغَنَى النَّفْسِ لَا يِبَالِي بِقُلُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الطَّبِيعَةُ مُحَرَّابٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ مُحَرَّابًا      بَ أَنَا جِي فِي قَلْبِهِ وَأُصَلِّي

وَأَمَّنِّي نَفْسِي بِخَيْرِ السَّمَاوَا      تَ كَأَنِّي عَرَفْتُ سِرَّ التَّجَلِّي

أَتَمَلَّى وَجْهَ الطَّبِيعَةِ جَذَلًا      نَ وَكَمْ يَفْتِنُ الْمُحِبَّ التَّمَلِّي

هِيَ أَمَلَتْ عَلَيَّ أَحْلَى الْأَنَاشِيدِ      دَ وَلَمَّا تَزَلَّ تَجُودُ وَتَمَلِّي

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الفَجْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْفَجْرِ      بِرِ ابْتِسَامَا يُنْسِيكَ سِحْرَ الثُّغُورِ

مِنْ مَقَاصِيرِهِ تُطِلُّ الْبَشَاشَا      تُوْتَفَّتَرُ مِنْ يَنَابِيعِ نُورِ

لِحَفَظَاتِ تَجَمُّعِ الْحُسْنِ فِيهَا      فَغَدَتْ مَبْعَثُ الْهَوَى وَالسُّرُورِ

تَلْبَسُ الْكَائِنَاتُ أَجْمَلُ مَا حَا      كَثَّ يَدُ الْخَالِقِ الْبَدِيعِ الْقَدِيرِ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### الوقتُ سجِّلْ

عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْوَقْتِ      سِتَّ سِجَالًا مَسْلُوسَ الصَّفَحَاتِ

فِيهِ مَا تَشْتَهِي النُّفُوسُ وَتَخْشَى      مِنْ مُنَى حُفْلِ وَمِنْ عَشْرَاتِ

كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى صَفْحَةٍ مِنْهُ      فَتَخْضِي فِي عَالَمٍ مِنْ شَتَاتِ

فَاجْتَهِدْ أَنْ تُزَانَ صُحُفُكَ بِالْخَيْدِ      بِرِ وَتُزْهِى بِأَسْعَدِ الذِّكْرِيَّاتِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْأَمَانِيُّ أَزْهَارُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانِيَّ أَزْهَارُ      رُ نَدَايَا بِالْحُبِّ وَالْإِشْفَاقِ

عَاشَتِ الْعُمُرَ كُلَّهُ بِالْأَعَايِدِ      لَمْ وَلَمْ تَذَرِ حَسْرَةَ الْإِخْفَاقِ

يَذْبُلُ الزُّهْرُ فِي الرِّيَاضِ وَيَذْوِي      وَيَحُولُ الْفِرَاقُ دُونَ التَّلَاقِ

وَالْأَمَانِيُّ لَا تَزَالُ عَلَى الْعَهْدِ      لَمْ كَانَ النُّعِيمُ فِي الْأَرْضِ بَاقِي



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### الْأَوْهَامُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَوْهَامِ مَا يَضُرُّ الْعَزِيمَةَ صَرْعًا

لَنْ يَكُونَ الضَّوَادُ لِلْوَهْمِ مَأْوًى فَانْزِعِ الْوَهْمَ مِنْ وَجُودِكَ نَزْعًا

وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ الْمَخَافَةَ إِنْ حَلَّتْ بِقَلْبٍ نَعَتْهُ مِنْ قَبْلِ يُنْعَى

سَلَبَتْهُ مُلَاوَةُ الْعَيْشِ حَتَّى جَعَلَتْهُ يَضِيقُ بِالْعَيْشِ ذَرْعًا



## رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## القُنُوطُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقُنُوطَ إِذَا حَلَّ بِقَلْبٍ جَزَاهُ شَرُّ الْجَزَاءِ

وَرَمَاهُ بِالْيَأْسِ وَالْيَأْسُ قَيْلٌ      مَوْحِشٌ مَا لِفَجْرِهِ مِنْ ضِيَاءِ

فَإِذَا مَا قَنَطْتَ فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ      لَهُ وَقِفٌ ضَارِعاً بَبَابِ الرَّجَاءِ

رَحْمَةٌ مِنْهُ تَغْمُرُ الْكَوْنَ بِالْبَشْـ      بِرٍ وَتُقْصِي عَنْهُ رُجُومَ الْبَلَاءِ

## رباعيات لنور العطار علمتني الويئة

### الإِجَادَةُ

علمتني أَنَّ الإِجَادَةَ لَا تُكْتَبُ إِلَّا لِشَاعِرٍ سَبَّاقٍ

ذِي اجْتِرَاءٍ عَلَى ابْتِكَارِ الْمَعَانِي وَازْتِيَادِ الْقَاصِي مِنَ الْآفَاقِ

هَمُّهُ أَنْ يَصُوغَ رِيحَانَةَ الْفِكْرِ رَبَّاحِلِي الْعُقُودِ وَالْأَطْوَاقِ

يَتَشَكَّى كَأَنَّهُ يُتَغْنَى بِلِيَالِي الْأَحْلَامِ وَالْأَشْوَاقِ

## رَبَاعِيَّاتُ النُّورِ الْعَمَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْوَصْلُ وَالْهَجْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْهَجْرِ      سِرَّ سَبِيلٍ إِلَى الْهَوَى لَا يَضِلُّ

وَمَعَاداً إِلَى التَّصَالُفِ وَشِيكَا      وَلِقَاءٍ يُخَيِّبُهُ نَهْلٌ وَعَلُّ

فَتَذَكَّرُنُغْمَى الصَّدُودِ فَلَوْلَا الصَّدُ      لَدُ مَا طَابَ لِلْأَحْبَةِ وَضَلُّ

وَكَذَاكَ الدُّنْيَا بَعَادٌ وَقُرْبُ      لَا الْهَوَى مُطْمَعٌ وَلَا الْبَيْنُ سَهْلُ

# رباعيات لنور العطار

## علّمتني الحياة

## زاد الآداب

علّمتني الحياة أَنَّ مِنْ الآداب زاداً يَبْقَى على الأحقابِ

يُمرِّعُ الفِكرُ منه بالنّائلِ الجَمُّ وَيُزهّي بالوابلِ السُّكّابِ

يا حَلِيفَ اليَرّاعِ ائفِّ القَرّاطيدِ      في سَميرِ البَيانِ خِذْكِ الكِتّابِ

أَيُّ حُلُمٍ أَلْهَكَ عن عَيْشِكَ الرُّغْبُ      بَدِّ وَأَنْسى المَشِيبَ زهوَ الشَّبَابِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الوجودُ عِراكٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ عِرَاكٌ      وَشِبَاكَ مَنْصُوبَةٌ وَشِرَاكٌ

يَنْقُضِي الْعُمُرُ وَالْأَمَانِي تَلَهَّى      بَرِيَاضُ أَوْرَادُهَا الْأَشْوَاكُ

فَارْتَقِبْ سَاعَةَ الْخِلَاصِ ارْتِقَاباً      فَهِيَ تُنْجِيكَ وَالطَّرِيقُ هَلَاكٌ

وَأَمُضِ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى عَالَمِ الْغَدِ      رِفَائِنُ النُّجَاةِ مِنْهُ فَكَأَكُ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التشجيع

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ التَّشْجِيعِ مَا يَمْلَأُ الْجَوَانِحَ نَارًا  
وَيُغِذُّ الْخُطَا إِلَى الْمَطْلَبِ الصَّغِيرِ  
بِأَنَّ فُلَّهُ أَيُّ عَزْمٍ أَثَارًا  
يَتَرَدَّى مَهَانَةً وَافْتِقَارًا  
مَا أَحْيَلَاهُ إِنْ أَصَابَ نُبُوغًا  
فَأَمَدُ الْفُؤَادِ بِالْأَمَلِ الرَّخِ  
بِأَنَّ وَأَدْنَى مِنْهُ الْبَعِيدَ مَزَارًا

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الإسراف

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أَصِيرَ إِلَى الْإِسْرِافِ      سَرَّافٍ مَا عَشْتُ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا

ذَاقَ مَعْنَى الْيَسَارِ مَنْ لَزِمَ الْقَصْدَ      دَاوَلِمَ يَرْضُ عَنْهُ يَوْمًا بِدِيلًا

كَمْ تَجَنَّى التَّبْذِيرُ ظُلْمًا عَلَى الْمَا      لِي وَأَفْنَى كَثِيرُهُ وَالْجَزِيلَا

جَعَلَ الْجَمُّ مِنْهُ نَزْرًا قَلِيلًا      وَأَصَارَ الْعَزِيزُ فِيهِ ذَلِيلًا



# رباعيات لنور العطار

## علّمتني الحياة

## الأصالة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَصَالَ لَا يَقْدُ      سَوَىٰ عَلَيْهَا إِلَّا الْأَدِيبُ الْأَصِيلُ

الْأَرِيبُ الَّذِي إِذَا قَالَ شِعْرًا      عَلَّمَ ابْنُ الْقَرِيضِ كَيْفَ يَقُولُ

يَنْظُمُ الشَّعْرَ مِثْلَمَا يَبْسُمُ الْفَجْدُ      رُ وَيُرْهِى بِمَائِهِ السُّلْسَبِيلُ

حَازَ أَقْصَى الْفَنُونِ لَفْظًا وَمَعْنَى      فَنَبِيلُ يَرْعَى خُطَاهُ جَمِيلُ



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَمَّارِ

### عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## أَحْلَى الْحَدِيثِ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْحَدِيثَ أَفَانِي      مِنْ وَأَحْلَاهُ مَا جَرَى فِي الضَّمِيرِ

مَا حَكَّتْهُ الْمُنَى وَرَدَّدَهُ الْقَلْدُ      بَلْ وَلَمْ تَحْوِهِ مُتُونُ السُّطُورِ

عَاشَ فِي عَالَمِ الرُّؤْيِ وَالْأَعَالِي      لِكَثِيرِ الْخُضَاءِ صَغَبَ الظُّهُورِ

لَمْ يُبَلِّغْ فِكْرًا وَلَمْ يُفْشِ سِرًّا      وَثَوَى الدَّهْرَ فِي حَنَائِا الصَّدُورِ



المخطوطات الشعرية لديوان

رُبَاعِيَّات  
أَنُورَ الْعَطَّارِ  
عَلَّمتني الحَيَاة

بخط يد الشاعر



عَلَّمْتَنِي الْحَيَاةَ

عَلَّمْتَنِي رَحْمَتِي الْمَيَاةُ  
فَأَقَمْتُ السُّكْنَ دَائِمَةً فَلَلَّاتُ  
وَرَحْمَتِي بِنُفْسٍ رَّحِيمَةٍ  
بِرَفِيقَةٍ أَسْعَدَتْ بِهَا الْأَرْكَانُ أَفْرَدْتُ  
فَتَى الشُّرُوقِ تَحُلُّ الْعَزْزُ  
وَمِنْ الدُّجَى تَتَّبِعُ الْفَرَاحُ  
فَالَا نَأْمُ بِالْكَوْنِ  
فَلْتُ هَذَا مَا عَلَّمْتَنِي الْحَيَاةُ  
أَنُورُ الْعَطَّارِ

دمشق

١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

## علمني الحياة

① البسة نوراً :  
علمني الحياة أَن من البسة - سحر ما يملأ الدماجير نورا  
ناجته تشتت، لمسلات والاد - من اشراها وزهرة وطوبى  
انما النفس دمه واجسام - فانحط سطر الاساس وعلى اسرها  
راحتي فالوجود يوم يتغير ليس يتغير لطيفه ان خدرا

② الازاهير :  
علمني أَن الازاهير سلكوا - في اوا عقيقي الزمان الشومي  
أرسلت الطلح ان طويت من المزة - في راحيا شسيرة القواحي  
في سواضي آسرتني السمات وحصل ما احسنته آتاهما من مزاج  
أفلس المطف في البقش لسا - أفسس الحب من نغز الازاهير

③ الألمان :  
علمني الحياة أَن من الألمان - سوان ما يتبرخ الوجوه صغاف  
رئيسه الأعلام أفتن أذوا - نا راحل وشيا وأبق رزاه  
وغيره الوجوه بالتفهم اليك - بر تيقني في سحره لاهفاه  
كل شيء في الفاتات يعني - فلان القوي - قال بقاء  
الانوار سالت ما

④ الايام :  
علمني الحياة أَن من الايام - نام ما يتبعه النفوس ديتوبو  
ويحبب النيم صبا - ما يتبعه الالهي ديتوبي  
كلما سرت السواحي جمالا - فلت أتيه أثر ديتوبي ديتوبي  
آذنتنا بيننا منق الغية - س ديتوبي أحلانا بالتقني

⑤ الحين الى الدار :  
علمني أَن الحين الى الدار - س حين نكوي في ضلومي  
ان ألفت بالكبر بلمة الكف - ر نيارا انت سهر ديتوبي  
انما الاهد والاهبة والصو - س ديتوبي ديتوبي ديتوبي  
صاحبه النفس ناستاف أينا - ديتوبي في دالت الدوت

⑥ الباس لعدو الراحمين :  
علمني الحياة أَن من الباس - س حماة من سوا غراحمه الأمان  
لذا ما انتهم القواحي - لود بالمسعة المريج الباني  
صوت ربح وراحمه والطلاوة - من عشب ديتوبي ديتوبي  
نا نمر الباس لعدو الراحمين - ديتوبي ديتوبي ديتوبي

⑦ التبر :  
علمني الحياة أَن من التبر - بير ما يجعل القليل كيرا  
تسبر ما استقلت أرك واسلك - جامد الرشيد واتخذة قيرا  
كث حطونا اذا غدت ظهيرة عبا - ديتوبي اذا انقلب غيرا  
راحتي بالتعب نقره دفاة - لا يتبر ايامه تديرا

عَلَّيْهِ الْحَيَاءُ

٨٠ مَلُودُ الْعَرَبِ :

عَلَّيْهِ الْحَيَاءُ أَتَى مِنَ الْعَرَبِ - نَرْنَاهُ لَا يَتَّقِي وَجْهًا  
 فِيهِ مَاشَتْ مِنْ حَبَابٍ عَلَى الْمَوْتِ - بِرْ فَلَا تَرْجُحْ مِنْ سِرْوَاهُ شَكْرًا  
 وَأَنْتَ فِيهِ تَمِشُ عَلَى وَجْهٍ - لَا تَقُلْ عَمْرُوَ الْقَصِيرُ قَصِيرًا  
 نَتَلَّهْ مِنْهُ تَسْعِدُ الْقَلْبَ إِسْمًا - دَا وَتَقْعِي الْأَنْسَ وَتَنْقِي الْإِسْرَارَ  
 ٨١ الرَّبِّ بِرَفَاءِ :

عَلَّيْهِ أَنْ الرَّبِّ لِبُكِّ - وَصِيلِي إِلَى الْبِقَاعِ وَوَرَبِ  
 يَمْدَانِ بِمَا الْأَلَى تَنْدَا الْبَرِّ - دَا سَقَاهُمْ مِنَ الْعَيْشِ كَرَبِ  
 أَتَبَلُ الْمَسْبِي ظَاهِرًا وَغَيْبًا - أَنْ يَمُوتَ الْهَبُّ نَيْنُ نَيْبِ  
 يَأْتَقِرُ تَرْتَمَى عَلَى النَّاسِ نَفْسًا - بِالْقَلْبِ يَحْجِيهِ فِي الْبَعْرِ قَلْبِ  
 ٨٢ الْأَنْوَارِ :

عَلَّيْهِ الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْأَنْسِ - حَاقِقٌ سَقَا يَتَّقِي رَدْمًا يَوْمُ  
 مَا عَلِيَا بَانَ نَمَّ يَوْمًا عَلِيَا - خَافَقُ مِنْ رَسْبِي سَا تَجْرُدُحْ  
 بَانَ أَلَمْتُ بِالرَّوْمِ مِنْ الزَّوَالِ - وَتَسْجَاهَا الشَّيْخُ وَالْبَرْجُحْ  
 صَاحِبُ الشَّمْرِ لَمْ يَنْفَعَهُ لَسَانُ - مَازَهُ الْهَدَنُ وَالْبَيَانُ الْفَرِجُحْ  
 ٨٣ بَوَلَّتْ قَوْلُ :

عَلَّيْهِ الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْمَا - ضَرْ مَا يَلْلُ الْفَوَازِ مُرَرًا  
 تَنْتَحِ بِالْيَوْمِ مَا دَسَتْ نَيْعِ - لَا تَكْذِبْ نَيْعِي تَكْذِبًا  
 وَتَعْبِرِ الْأَنْسَ لَا تَعْمُ هَرَلُ شَرَا - دَا لَا تَوْقِظِ التَّوَرَمَ الْكِرْبَا  
 وَتَجْتَبِ مِنْ قَلْبٍ خَاصَرًا - لَا دَلَاغِي مِنْهُ حَقَّ يَزُورَا  
 ٨٤ الْكَلَامَةُ :

عَلَّيْهِ أَنْ الْإِلَاحَةَ لَا يَدُ - بِحِيلِكَ مِنْ إِذْ الْإِعْرَاقِ الطُّرْبِ  
 تَنْتَحِ بِالسَّجَاعَةِ نَارُودُ - تَنْتَحِ نَحَاوُ ، وَطَافُ سَبِيلِ  
 فَاشْتَخِرِ الْعِزِمَ مَدَّ سَيْفِكَ حِزْدًا - نَهْرُ الضَّابِرِ الشَّصِيرُ الْكَفِيلُ  
 وَالْمَرْحُومِ يَأْسُكَ لِلْيَتِيمِ الْوَرَا - يَتِيمُ مِنْهُ فَرَلَتْ الْكَامُولُ  
 ٨٥ الصَّدِيقِ :

عَلَّيْهِ أَنْ الصَّدِيقَ نَعْمَ الْكَلَامَةُ - مَتَّى إِلَى بَلْعِ أَنْتَ ذِكْرِي يَاقِي  
 لَنْ يَوْمًا لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْهُ فَعَلًا - لَوْ يَوْمُ رُفِيقِي مِنْ حَيَاتِي  
 فَارًا مِنْ عَاشٍ بِالْمَوَدَّةِ تَنْتَحِ - قَيْنَةُ الرَّجُودِ بِالْبَسَاتِ  
 وَتَعْمُ الْأَنْوَارُ أَهْمِيَّةُ الْعَرَبِ - وَتَنْسَى مَوَاقِفَ الْكَلْبَاتِ  
 ٨٦ الْمَرْأَةِ :

عَلَّيْهِ أَنْ الْمَرْأَةَ مِنْ أَنْزِ - حُلْ مَا أَحَادَتْ النُّهَى بَيْنَ سَلَامِ  
 نَادَا حَيْثُ أَنْ تَعْرِ تَوَسُّلًا - مَسْ كَأَنَّ غَوَاكِلَ الْأَرْجَحِ  
 وَتَعْمُ فِي صَادِرِ الْقَلْبِ دَهْرًا - لَنْ فِي الْعُطْفِ خَايَةَ الْأَفْرَاحِ  
 بَسَاتِ الْخَتَانِ أَفْعَلُ فِي الْأَذَى - مَسْ مِنْ أَتَى نَائِلِ سَحَابِ  
 ٨٧

عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(١٥) عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ غَرِبْتُ الْ - غَرِبْتُ أَنْفِي عَنْ صَنِيعِهِ دَرَجَةً  
فِي حُرَابِهِ تَحْتِي الْمَلَكَةُ الْقَهْرُ - وَ دَعَا الْبَيَاضَ مِنْ تَحْتِ دَرَجَةٍ  
رَبِّي الْهَوْنُ وَتَهَوَّرَ خَرَابِيذُ - بِرِ دِيَانٍ عَنْ سَكُونِهِ دَرَجَةً  
نَاشِئَةً بِالنَّسَبِ فَوَاطِنُ الدَّهْرِ - بِرِ دَعْوَى السَّابِقِ رَحْنُ هَجْرَةٍ

(١٦) عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنْ الْهَيْكَلِ - مَعَرُ فَوْقًا يَجْلُو دُرُجَتِ الْحَالِاتِ  
وَدَلِيلُهُ يَتَهَوَّرُ خَطَايَا إِلَى الْوَرْدِ - بِرِ دَرَجَتِي مِنْ غَالِي الْعُشْرَاتِ  
هِيَ بَنَتِ الشَّيْءَ - عَقَادُ الْفَهَامِ - بِرِ لَسَانِ الْفَرْقِ الْمَعَامَاتِ  
سَطَرًا الْمَصُورَ دَعْوَى تَوَالِي - نَاشِئَةً بِالْمَوَاطِنِ الْبَاقِيَاتِ

(١٧) عَلَّتِي أَنْ الْبَقِيَّةَ دَعَايَا - بِرِ لَوْنِ مَعْصِيَةِ سَيِّفِي  
رَبِّيَتْ لِي خِلَالِهِ تَوَرُّقَةُ الْيَمِّ - وَطَنِيَّاتِ تَوَجُّعِي عَلَى حَبِيبِ الْهَوْنِ  
وَاسْتَقَرَّتْ مِنْ بِيهِ جِهَةٌ طَوِيلِي - فِي جَمْعِ آسَرِ دَرَجَتِي وَكَيْفِي  
فَإِذَا قَبَّتِ الرِّجَالُ حَبْرًا - فَيُجَنَّبُ هَذَا الشَّيْءَ الْيَقِينِ

(١٨) عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنْ الْوَرْدِ - مَعَرُ أَنْفَا يُقْبِلُ قَنَاءُ الْعَرَابِ  
فِي جَمَاهَا الْبَيْتُ يَزْهَرُ الْوَلَدُ - بِرِ دِيَانِ بِالرَّائِي السَّطَابِ  
مِنْ نَدَاهَا سِرُّ الْبَيَانِ الْمَوْشَى - بِرِ دَرَجَتِي مِنَ الْخَفَائِي مَنَابِ  
هِيَ لَعَارِيَّتِ عَالَمُ الْبَيَا - بِرِ دَعْوَى دَلْبَاهِلِيَّتِ دَارِ الْفَرْبِ

(١٩) عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنْ الْوَرْدِ - لَامٍ مَا يَجْلُو الْوَجْدُ عَطَاءُ  
أَقْسَمَ الْعِلْمُ يَوْمَ لَانَتْ الْعِلْدُ - بِرِ دَرَجَتِهِ بِرَبِّي دَرَجَةً  
وَرَبِّيَتْ بِالْعَلَمِ سَيِّئَةً بِرَبِّي دَرَجَةً - بِرِ دَرَجَتِهِ بِرَبِّي دَرَجَةً  
صَوْنُ دَرَجَتِ الْهَوْنِ دَرَجَتِي لَمَالِي - بِرِ دَرَجَتِهِ بِرَبِّي دَرَجَةً  
وَلَوْلَا الْوَجْدُ لَانَتْ عَطَاءُ

(٢٠) عَلَّتِي أَنْ الْهَوْنُ زُرْعَةُ الْفَرْ - بِرِ دَرَجَتِي لِي أَنْ أَسْمُ الْهَوْنِ خَبْرًا  
صَلَّ دَرَجَتِي الْمَوْشَى أَنَّهُ تِلْكَ الْكَلَامُ - بِرِ دَرَجَتِهِ لِي الْبَيْتُ عَطَاءُ  
صَلَّ أَمْسَ الْوَجْدُ يَقُولُ الْفَلَقَةُ - لِي لَدِي دَرَجَتِهِ عَطَاءُ  
رَبِّي ذَكَرْنَا أَنَّهُ هَا الْهَوْنُ بِالرَّيْ - بِرِ دَرَجَتِهِ لِي الْهَوْنُ إِذَا مَرَّ دَرَجَتِي

(٢١) عَلَّتِي أَنْ الْهَوْنُ زُرْعَةُ الْفَرْ - بِرِ دَرَجَتِهِ لِي الْهَوْنُ خَبْرًا  
صَلَّ دَرَجَتِي الْمَوْشَى أَنَّهُ تِلْكَ الْكَلَامُ - بِرِ دَرَجَتِهِ لِي الْبَيْتُ عَطَاءُ  
صَلَّ أَمْسَ الْوَجْدُ يَقُولُ الْفَلَقَةُ - لِي لَدِي دَرَجَتِهِ عَطَاءُ  
رَبِّي ذَكَرْنَا أَنَّهُ هَا الْهَوْنُ بِالرَّيْ - بِرِ دَرَجَتِهِ لِي الْهَوْنُ إِذَا مَرَّ دَرَجَتِي



عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(٢٢) السَّيْفُ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنَ الْقِتَّةِ - سِرٌّ لَا يَمْلَأُ الْقُلُوبَ شَوْعًا  
نَلَّاتِ الرِّيحَ يَنْتَفِجُ بِالْعِطْرِ - سِرٌّ دَسِيسٌ بِالْأَسَانِدِ عَمِيرًا  
وَلَا تَلْقَى الصَّاعِ يُقْبَلُ بِالْثَوْبِ - سِرٌّ كَيْفَهُ رَحْمَةُ الْأَصَابِجِ نُورًا  
وَلَا تَلْقَى السُّطُورَ يَكْتَسِبُا الْحُسْبُ - تَقْبَلُ عَلَى الزَّيْنِ مَطْهُورًا

(٢٣) السُّجُودُ :

عَلَّتِي أَنَّ الْبُيُوتَ مَمْدُودٌ - سَاهَرَاتُ زُرْقِ الْهَوَى وَتَقْصُودُ  
حَلَّتِي الْأَكْرَادُ وَصِيْدَانُ - وَاسْتَبَاهَا مَرَاكِلُ وَالْحُسُودُ  
وَرَوَّادِي لَا الرُّجُودَ سَطُورًا - يَتَمَنَّى بَعْضًا وَبَعْضًا يَبِينُ  
رَأَيْتُ تَلَوَّكَ الْبُيُوتِ الْيَالِي - وَتَنْبِيهِ ، وَلِيَالِي مَسْجُودُ

(٢٤) الْبُطُولَةُ :

عَلَّتِي أَنَّ الْبُطُولَةَ شَرَفٌ - وَتَصَادِمُ رَأْسَاتِ دَسِيسَةٍ  
وَأَحَادِيثُ تُطَاعُ بِمُحَرَّرٍ - نَلَّاتِ الْوُجُودِ حَلَمٌ بِمُحَرَّرٍ  
نَنْ رَأَاهَا نَقْدَ رَأْيِ حَبْنَةِ الْفَلَا - فِي دَانِ الْفَنِيمِ مُنْجِدُ وَزَفَرٍ  
بِالْأَعْرَافِ الْهَدَايَا الْفُتُولِي - لَيْتَا تُسْعَادُ أَدْنَى سُرُرٍ

(٢٥) رَيْحُ الْمَرْفَرِ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ رَيْحَ الْ - مَرْمَرٍ كَهْوٍ وَفَنَّةٍ وَتَحَالٍ  
لَيْسَ تَصْعَقُ الْفُتُوسُ فِيهِ مِنَ الْخُفْدِ - سِرٌّ يَكْتَسِبُ ، وَلِشَاهِدٍ صَعْدُ وَتَحَالٍ  
يَا لَقَرِّمِ الْوَقْرَ يَدُورُ عَمَلًا - نَ وَتَلَوَّكَ رَوَاكِهِ وَالْجَمَالُ  
وَالْحَكِيمُ الْحَكِيمُ مِنْ حَيْدِ الدَّعَى - نَ وَلَمْ يَنْفِرْ الْهَوَى وَالْحَمَالُ

(٢٦) سَاعَةُ الْغَيْبِ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ غَيْبَ الْ - مَسْبُورٍ زُرْقٍ لِقَابِ غَيْبٍ  
مَتَشَعِّجَاتُ بَلَدِ الْفَضَاءِ عَمِيًّا - تَلَّ وَلَوْ لَا الْفَقْدَ لَا تَوَدُّ  
وَسُكُونٌ تَحْتَمُّ يَنْفُذُ الرُّغْبِ ، وَتَرَى يُشْجِلُكَ مِنْهُ السُّكُونُ  
لَا تَلْقَى صَمْتَ الْمَسَاءِ يَزُونُ بِالْغَيْبِ فَاقِهِ مَا يَقُولُ الْغَيْبُ

(٢٧) نَكْرَاتُ الْهَوَى :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنَ الذِّكْرِ - سِرٌّ نَجْمًا يَنْفِثُ شِدَا وَمَطَرًا  
ذَكَرْتُ الْهَوَى أَحَبُّ إِلَى الْعَدَا - سِرٌّ رَاوِدٌ بَانَ تَدَمُّ وَأَحْسَرُ  
يَا سُلْطَانِي يَا لَوَعْنِ الْبُيُوتِ - أَنْتَ لَوْلَا الْهَوَى لَمَا طَبَقَتْ قَسْرُ  
تَرَاكِي الْأَدَامِ رَاغِبًا يَابِ - رُحْ يَبْنِي الْهَوَى حَيَالًا وَذِكْرًا

(٢٨) السَّلَامُ :

عَلَّتِي أَنَّ السَّلَامَ هُوَ الْحَمْدُ - نَ وَشَرَحَ السَّلَامُ أُنُورُ شَرَحًا  
جَمِيعُ الْوَحْيِ وَالْبَشَاءُ دَالِيهِ - نَ وَلَقَدْ السَّلَامُ أُنُورُ شَمْسٍ  
يَنْسُجُ الْبَهْفَ مِنْ نَفْسِ الْبَرَايَا - وَنَفِثُ الْفُتُوسِ بِالْبَهْفِ زُرْعًا  
نَايِجُ فَرْقَةِ السَّلَامِ وَطَاكِرَ - نَ وَنَزْدُهُ فِي الْهَوَى نَشْرًا وَرَفْعًا

عَلَّتِي الْحَيَاةُ

(٢٩) الْعَلْبُ الشَّعْرُ:

عَلَّتْنِي أَنْ أَسْرِبَ إِلَى الْيَقِينَةِ - بِرَأَا مَا انْتَشَى الْغَوَاذُ سُرُورًا  
تَسَاجُنَ لَنَا تَخَلُّفًا - وَبَسِخَ الْخِيَالُ سُبْحًا غَزِيرًا  
يَا سَلْمُوكَ كَتَبْنَا بِرُحْمٍ - فَأَضَاعَتْ عَلَى أَقْبَالِي سَلْمًا  
مَا رَدَّاهَا نَمِرٌ رُكْنٌ فَوَارِسًا - فَاسْمِعِ الْعَلْبَ دَهْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ شَفِيرًا

(٣٠) خَيْرُ الْمَالِ:

عَلَّتْنِي أَنْ أَلْقِيَهُ إِلَى الْبَدَنِ - لِي فَتُفِيدَ الْأَمْوَالُ مَا صَانَ جُرْحًا  
تَهْمَلُ بِالْخَوْبِ يَا أَطْلُ الْعَدَا - بِي تَهْمَلُ مَتَى مَتَى أَنْ تَهْمَلُ مَتَى  
وَتَهْمَلُ فِي مَسْرَةِ الرِّمَحِ دَهْرًا - جَانِبًا زَهْرًا جَدِيدًا وَفَقْدًا  
أَيْدِي السَّخَاءِ رَجِيئًا لِي الْوَدَّ - شَيْءٌ وَأَنْتِ لِلْمَوَدِّ زَهْرًا

(٣١) قَرَابَةُ الْوَدَادِ:

عَلَّتْنِي أَنْ الْقَرَابَةُ تَهْمَلُ - لِي إِلَى الرُّقْرِ كَيْ تَهْمَلُ وَتَهْمَلُ  
رُبَّ خُذْنِي أَخْلَقَ مِنْ أَعْرَابِيَّ - سِرٌّ رَهَانُ الْعَلْبِ الْفَقِيرِ لَنْتَقُ  
فَاسْتَعْمَلُ بِالْوَدَادِ فِي صَمَةِ الْمَلِكِ - خَرَّ فَإِنْ الْوَدَادُ أَهْلًا وَأَهْلًا  
لَيْسَ مِنْهُ آخِرٌ إِذَا خَانَهُ الْوَدُّ - وَلَمْ يَزَلْ لِلْأَعْرَابِ مَهْمًا

(٣٢) سَاعَةُ الشَّرْقِ:

عَلَّتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ مَشْرُوقَ الشَّمْسِ - تَهْمَلُ نَيْفٌ مِنْ عَرْمَةِ الْمُتَوَصِّلِ  
رَمَتْهُ لِي مِنَ الْأَعَالِيلِ يَهْمَلُ - أَمْتَدَّ الْأَصْحَرُ الْطَلْقَ الرَّهْبِ  
وَجَانِبًا مَرْتَبَةً بِالْأَبَانِ - فَعِدَّ مَا خَافَ وَلَا مَسْتَرَبِ  
أَجِبْتُ لِي مَعْلَاةً تَهْمَلُ لِي الْوَدَّ - رَاقِدٌ تَهْمَلُ لِي مُسْتَهْلِكُ الْعَجَبِ

(٣٣) الْأَمَالُ:

عَلَّتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ مِنَ الْأَمَالِ - مَا يُنْشِئُهُ الْأَزْهَارُ رَقْدًا  
مَتَى الْفَنَاءُ حِينَ خِيَا بِاللَّهِ - سُنٌّ وَتَهْمَلُ الْأَعَادِي زَكْرًا  
رَبَّاهُ الْإِلَهِي سِرًّا - وَتَهْمَلُ الْفَرْقُ يَوْجُ خَيْرًا  
وَهِيَ مِنْ بَشَرًا رَجُوعًا وَتَهْمَلُ - تَهْمَلُ الْكَلَامُ طَرَفًا وَتَهْمَلُ

(٣٤) الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا:

عَلَّتْنِي أَنْ الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا - يَا ضَلُولًا مَا بَعْدَ مِنْ ضَلُولٍ  
مَا الرُّقْدَانَا الْكَلْبُ يَوْمًا وَلَا غَا - تَهْمَلُ مَا لَمْ يَخُفِ الْفَنَاءُ وَالْكَوَالِ  
يَا الدَّاهِيَةَ قَدْ مَرَّتْ سَاكِنًا - يَهْمَلُ مِنَ الْأَرْكَانِ وَالْكَوَالِ  
تَهْمَلُ زَوْجًا يَهْمَلُ - وَتَهْمَلُ الْخَائِبُ بِالْأَمْرَالِ

(٣٥) مَوْتُ الْعَقْلِ:

عَلَّتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَصْبَحَ الْعَقْلُ - لِي لَمَّا ضَاعَ بِالْقَوَايِدِ صَدْرِي  
يَا عِلْمِيَّ عَلَّتْنِي الْحَلَمُ وَالْهَمُ - رَمَتْهُمَا تَهْمَلُ يَوْمًا بِأَمْرِي  
أَشْبَهَ أَرْضَهُ تَهْمَلُ إِلَى سُتُلِ الْبَرِّ - وَتَهْمَلُ رَأْيِي تَهْمَلُ تَهْمَلُ  
فَلَمْ يَكُنْ يَوْمًا مِنْ شَيْءٍ أَزْكَى - مَا لَمْ يَكُنْ قَلْبِي دِهْمًا تَهْمَلُ

## علمتني الحياة

(٣٦) الإيثار :

علمتني الحياة أن من الإدم - سان ما يصنع العجايب ضحاً  
ويغير النفوس كل ما - ويريد العلو وقد ارتقا  
فإذا ما انتفى العزائم هبت - تدفع الجمر في الأضاليم رثماً  
جلت من صاعته نداء قروباً - طاب صوتاً ولذت به سمير وقفاً

(٣٧) الحقيقة :

علمتني أن الحقيقة نور - ليس تيسر رقيقاً الدجور  
تبعث من شوائب الرجز والبط - بل رسالت على صداها الأمر  
حلو مرة تمالك حايه - لا ، ولحق هانظ ونصير  
صورته تبهز العيون رزقاً - لا يصاحي وعزته لا تخور

(٣٨) المصاناة :

علمتني أن المصاناة من أذى - خل ما احتارت الشئ والعقول  
فإذا استأن أن هذه فصائرنا - من تأتتهم ، وهناسر غول  
علمتني أن المصاناة زينة - من رحمة الرضا غيرة جميل  
نير مرة من الثبات بان - وأهبط الوجهة زينة نيل

(٣٩) الخلق السليم :

علمتني الحياة أن من الأفة - ملاق ما ملأ النفوس نماء  
سرت نفساً أفرحاً الفلق الو - مرور كانت أرضاً فصائر ساء  
كل شئ من الدنيا لا يتقبل - تولى السمع لا يجرش ناء  
فأقم صرحاً المجدد عليه - يستقبل لوقته ريقاً بناء

(٤٠) الرأى الصريح :

علمتني الحياة يا خير ما أهد - مدت لي النفس من علمه ربيع  
أرستني إلى الصواب وشهدت - قرأتني وشهدت من بره  
فلا أن أخضل جيب - من تاني وصادق من مدعي  
فلقد أدلت الكثير من الخي - بر وأدقت بكل رأي صريح

(٤١) التفرق هدام :

علمتني أن التفرق هدام - ثم يغير العباد والبنفاد  
ويروى الملا ارضه سبيل - أنف لا تزن الرجز إفا  
لمهتكم على الغمام الطلي - ومنهم ألفة ضمعا  
دقت منهم الرماية والمحب - ولادتهم قلد وجفا

(٤٢) الزمان :

علمتني أن الزمان صديق - ومنه إذا أدلهم الطريق  
فأخذت الزمان غللاً ونبأ - وهو بالحب والإغا في خلق  
حين أنسي مدين يدي جلال - فكماث والورث وديق  
ورغبه لأن أكلت كان الزمان - لا مانع يسوقوا ما يشوق

علمتي الحياة

(٤٢) الرصانة :

علمتي أَنَّ الرصانة أَنَّ آت - لَمْ يَخْصِدْ وَأَقْرَبَ الدَّهْرُ أَمْرِي  
علمتي أَنَّ أَمْرًا بَلْغِي - لَدَوْلَا أَسْلَكَ السَّبِيلَ لِلْفَرْجِ  
فَمِنْ الْقَوْلِ مَا تَحْسِبُكَ قَوْلًا - هُوَ دَهْرِي يَزِيدُ وَيُطْرِبُ  
فَانْتَفَعَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ عِلْمِ الْقَوْلِ - لَوْ لَيْتَ الرَّحْمَنَ بِالْمَلِكِ يُغَيِّرُ

(٤٣) السؤال :

علمتي أَنَّ السُّؤَالَ صَالِحٌ - وَمَا ضَائِقُ السُّؤَالِ ذَلِيلٌ  
خَابَ فِي الْعَصْرِ كُلُّ مَنْ سَأَلَ - سَأَلَ وَأَنْزَلَ بِالسُّؤَالِ الْمَسْئُولُ  
تَجِبُهُ سَوَالُهُمْ وَإِنَّا عَنْهُمْ - وَكُنْ الْفَضْلَ لَيْسَ فِيهِ فَضُولُ  
سَرَّكَ الْغَيْبُ أَنَّ نَصَانَ عَنِ الْبَدْ - لَوْ دَخَلْتُ فَرَوْعًا وَالْأَصُولُ

(٤٤) النباة :

علمتي أَنَّ النِّبَاةَ تَنْشِبُ - وَهِيَ لَا تَنْقُصُ وَاقْتِصَاعُ  
وَعَيْنُكَ تَرَى إِلَيْكَ نُورًا - تَبْهِي وَأَنْتَ تَنْبِئُهَا وَاقْتِصَاعُ  
تَأْسُرُ الْعَبْقُورَ أَسْرًا وَتَقْنِيهِ - وَتَزِيدُ فِيهِ خُصْبًا وَالْوَسْطُ  
يَنْشِبُ الْمَرْوَةَ فِي بَيْتِهَا الْقَوْمَ - وَتَعْوِي السَّمْعَ وَالْأَسْبَابُ

(٤٥) الناس :

علمتي أَنَّ الْفِتْلَانَ بَالًا - سِرٌّ بِلَا رَحْمَةٍ وَخَسَارُ  
فَاغْتَلَبَتْ الْإِبْرَامُ أَوَّلَ اعْتِزَالِ - فَانْجَلَتْ لِيَاكِي وَدَلَّحَ النَّشَارُ  
وَوُكَايَ الْأَذَى ابْتِدَاءً عَنْهُمْ - لَمَّا نَالَتِ النَّاسُ لَوْنَهُمْ - نَارُ  
وَأَجْتَنِبَ سَرَّهَا وَجَادَتْ أَزْهَارُهَا - فَلَمَّا عَدَّتْ دَيْبُهَا اقْتِدَارُ

(٤٦) الأمانة :

علمتي أَنَّ الْأَمَانَةَ أَنَّ يَخْفَ - دَقُّ نَضَمِي وَبَسْتِيمٌ مُكَادِي  
علمتي أَنَّ أَهْلَهُ عَنِ الْحَقِّ - وَتَلَوْنَهُ يَقْرَأُ وَجَادِي  
علمتي أَنَّ الْأَمَانَةَ سِرٌّ - يَزِيدُ بِالْبَيْتِ وَالْعَدَّةَ وَالْمَشَارِ  
تَقْبَلُ لِي أَدَايَا الدَّهْرِ نَفْسِي - وَتَبْنِيهَا عَلَامًا لِلْمَشَارِ

(٤٧) شجرة النجوم :

علمتي أَنَّ النُّجُومَ يَنْفِيقًا - تَبْهِي وَلِي فِي النُّجُومِ صَعْبٌ كَثِيرُ  
تَسْجُلُ دَهْرَ النُّجُومِ لِقَاءَ - مِثْلًا غَابَ فِي السَّمَاءِ السَّيْرِ  
نَمَانًا عَلَى الْبَحَارِ وَالْقَوَى - قَدْ لَوِيحَتِ وَاللَّيْلُ سَمِيرُ  
نَشْرَتِ الْغَنَاءَ فِي عَرْوَةِ الْحُسْبِ - لَمَّا كَانَ الْقَنَاءُ هَطْبُ السَّيْرِ

(٤٨) العجا :

علمتي أَنَّ الْعِجَا دَهْرٌ بِفُفْ - وَهَامٌ سَرٌّ وَطَيْفٌ قَوْلِي  
فَمِنْ آتٍ التَّهْلَاةُ تَنْبِئُهَا بِالْعَدَّةِ - سِرٌّ وَخَفِي غَطَاءُ لَمَّا اسْتَعْلَا  
مَا لَعَلَّ يَكُنْ يَخْفَ بِالْمَا - ضَوْءُ نُورٍ يَا مَاهِيَةَ النُّجُومِ  
لَدَّةُ الْعَقْدِ فِي الْعِجَا نَمَانًا - فَمِنْ الْمَرْبِ أَنْ تَنْشَأَ

علمت الحياة

الباطنة (٥٠)

علمتني أن الباطنة في القبر - شئ هو الغنى في عدم تعبيرة  
لا يطيق التعقيد من عرق الف - راجته ثلجيات شجيرة  
هي في الطين ما يقول لك القل - ب . وما يكتب العود من سطوة  
رصد في الشعر آية الشرح - ب . برتاقه المسان وكوبرة

روى الطبع (٥١)

علمتني ألا أهد من الطب - ش . فطبع روى واقتات  
ما قصيدتي لأن شئ مني طبعي بفضي . ولا ينفذ يات  
عشت أستلم المكنة واضل - بيان ينهي فطاه المكنة  
هو نادر - لأن أعوز الشعر زاء . ولساني لأن جنت مني لسان

القول الشغل (٥٢)

علمتني أن أنتهي الشغل في القبر - ل . فغو الشغل متعة ليس تقى  
لأن غير الكلام ما انساب فالف - لأن سلة الشغل تقى  
هو الشغل على الاخر آتيا - ما ويجري في ساعدا وطنا  
غير ما سالت صعبا وروى غير ما خافض . ففارا وعزنا

نبيح الأمانة (٥٣)

علمتني أن الأمانة تتبع فاض بالحجب والند والامام  
منه تروى غدا دام على الله - بر دنار الحنان أكرم فرائر  
طبعني أتي على الحجة والبر - وقادت خطاي نحو السار  
هو منو قايي الربوب القتي وهي مني محبي رداوب

الربيع (٥٤)

علمتني أن الربيع اقتسام ولم لا ينجب عنه اجسام  
وأمان ما لأن كحد مداها والأمان في قلعة ودام  
كم رشفة الصفا من نعمة القبر - وفي نبعه الربوب والكرام  
يا صا بررت مدام رداوب دما على المكاني قرام

الشباب (٥٥)

علمتني أن الشباب هو القبر - ر . وأن النعيم عند الشباب  
فيه ما يتطاب من شئ القبر - ش . وما يتشققن الاطباء  
يقول أنا بعد الربيع للرحمة بالمالير آللدان الزلاب  
العود في رحال صابة الشدة - ر . رزقه المن يشج الشرب

العود فذل (٥٦)

علمتني أن العود في القبر - ر . وأن العود على الدهر فذل  
لأن أطلت العود أطلت الأضال - ل . وروى العود على رذل  
أ . كمت العود كمت البارد - ر . ولأن كمت العود كمت  
ما هو كمت العود فاذ - ر . جذا رذل ليس يرمع فذل

## علمني الحياة

٥٧ القول والفعل :

علمني الحياة أَنَّ مِنْ الْمَوْتِ - حال ما يتتبعه سداً الحال  
هِيَ أَمْرٌ هَذَا ، وَأَمْرٌ آخَرُ - ثا ، رأى صرنا من الأقوال  
يذهب القول أن تخلص من الفهم - لا يظنون طلبة الرزق والظلال  
نادوا قلت فاستمع القول بالفهم - لئلا نمان الفهم شلح الكمال

٥٨ التواضع :

علمني أَنَّ التواضع تَجُزُّ - بلزوم هبة دققت دققت  
ليس يرفأ إلى المرحوم محمد - لا ولا يصعب الجبج بجز  
ما يغفر العزم والرجح تفرق الفز - كمدب المودع شد دققت  
وكنز الحزم - إن هبة إلى الفز - ع - نوحاً عالم دققت دققت

٥٩ الإغناء :

علمني الحياة أَنَّ من الإغناء - غافق ما علب المبراحة عزماً  
ربيعه النضال أدق لهما - نا وأدق مهأ وأطعمت تما  
ليس نسا نسا نسا إلى الكفا - سو ولكن العلاء سراً ودقما  
فانمذ من دياجر المقلب نورا - وانظر الأيمن واليسار عزماً

٦٠ التواضع :

علمني أَنَّ التواضع لا تبتدئ - قوب لا الشجب والتزيق  
يبدئ الأهل والعلماء آداب - نة روي بجمع تفريقاً  
القول الأيمن فيه ضيق - عاب عنه الهدى دققت الأيقا  
والسيف السيف من هاب الفل - ع وأيقا جبل الوداد ريقا

٦١ العسر واليسر :

علمني الحياة أَنَّ من العسر - سبيل إلى اقتناي ريسري  
تصرفت بالعنف والصب - س وكان الينا عادي ودقري  
ليس يظن غناي إن ساره الشدة - س ، ولا يفرق الصرامة فكري  
أبصر العسر في عياجب ليبي - رأيت اليسر في تصاحيف فكري

٦٢ الاستزادة من الخير :

علمني أَنَّ استزادة من الخير - س وأن أسبق الغماة نفا  
نازمو البر ما قدرت على البر - فأن الإحسان بحب نفا  
داردع العن أن دققت إلى الشجر - ولا تألوا عملاً وزدوا  
وأصب نانا أنت ظلال - دققت عري الظلال دققت

٦٣ الشاة أكرم :

علمني أَنَّ الشاة أكرم - ودبال على ذريها وسوسوم  
ليس يرضى ، إلى حبهوا الدهر - س ، دققت الأيام ليست دققت  
بانا الدهر - لو تدرج - بوما - س فيوم بؤس دققت نعيم  
والنفا سدا نفا دققت - دققت أنفس الكفح دققت

عَلَّتِي الْهَيَاءُ

(٦٤) هَالُ الرُّؤُوسِ ،  
عَلَّتِي الْهَيَاءُ أَنَّ هَالُ الرُّ - وَجْهِي سِرٌّ مِنْ الْعَالَمِ الْبَاقِ  
تَحِيَّيْ نَفْسَ الْعَيْنِ وَجْهِي سِرٌّ - تَحِيَّيْ الْخَسْبَ لِي الْخَدِيرِ الْوَقْفِ  
كُلُّ خَسْبٍ يَتَلَّى وَجْهِي سِرٌّ - مِيرَ آتِ الْهَالُ لِي الْخَدِيرِ الْوَقْفِ  
فَاغْتَرَفَ مِنْهُ دَاغَتَرَفَ بِجَدِّهِ - نَهْرٌ مِنْ تَحِيَّيْ تَحِيَّيْ الْخَدِيرِ الْوَقْفِ

(٦٥) الْبُكُولَةُ ،  
عَلَّتِي أَنَّ الْبُكُولَةَ أَذْ أَدَّ - مِيرَ الْعَيْنِ لِي الْخَدِيرِ الْوَقْفِ  
رَأَيْتُ الْخَدِيرَ بِالْخَدِيرِ وَجْهِي - رَمَ لِي مِنْ بَحْلِي خَدِيرِ  
أَنَّهُ الْقَصِيرُ أَنَّ تُسَادِرَ الْوَقْفِ - نَ قِيَّانُ مِنْ يَزْمُو الْوَقْفِ  
وَفِيهِ الْكُنَاحُ نَبِيَّةُ الشَّعْرِ - مِيرَ لِي عَرَقِ الْعَيْنِ الْخَدِيرِ

(٦٦) الْخَاصِي ،  
عَلَّتِي الْهَيَاءُ أَنَّ بِي الْا - ضَبِي رِيَاخًا حَمَامَةً بِالْأَخَافِ  
وَسِيلُ الْا الْخَدِيرِ رِيَا - مَا يَجِيءُ الْأَسْنُ وَفِيهِ الْا الْا  
تَقَلَّمَ سِرُّ الْوَقْفِ وَجْهِي - أَنَّهُ دَاغَتَرَفَ رَأَيْتُ فَاتِ  
وَفِيهِ دَاغَتَرَفَ الشَّعْرِ وَجْهِي - نَ رَمَ الْخَدِيرِ الْا الْا

(٦٧) الْبَلِيلُ ،  
عَلَّتِي الْهَيَاءُ أَنَّ مِنْ الْا - لِي خَدِيرًا مِنْ الْا رِيَاخًا  
تَحِيَّيْ الْا فِيهِ مِنْ الْا - رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا  
وَقَطَرُ الْا الْا الْا - رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا  
فِيهِ تَحِيَّيْ الْا الْا - رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا

(٦٨) الْوَجْهِي ،  
عَلَّتِي الْهَيَاءُ أَنَّ مِنْ الْا - بَلِيلُ مَالَتِ تَحِيَّيْ الْا  
لِي مِنْ خَدِيرِ دَاغَتَرَفَ الْا - نَ رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا  
لِيَا الْا الْا الْا - رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا  
لِيَا الْا الْا الْا - رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا

(٦٩) سَاعِمُ الْقَبْرِ ،  
عَلَّتِي الْهَيَاءُ أَنَّ مِنْ الْا - نَبِيَا دَاغَتَرَفَ وَجْهِي  
نَاغَتَرَفَ لِي مِيرَ خَدِيرِ - نَ رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا  
مَا النَّمِيمُ الْقَعْمُ لِي خَدِيرِ - رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا  
لِي نَقَشَ سَالِ الْا - رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا

(٧٠) الْبَلِيلُ ،  
عَلَّتِي أَنَّ الْا هُوَ الْا - نَ الدَّوْشِي لِي الْا  
أَسَامُ لِي الْا الْا - رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا  
هُوَ مَادَنُ رِيَاخًا - رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا  
الْا نَ لِي الْا - رِيَاخًا شَعْرِ الْا الْا

## علمني الحياة

(٧١) التذكر

علمني أن التذكر إحياء - ؟ لعل بيني وبينك ذكر  
حق للعالم الميمى نياح - ع وأخيب به مقاراً ومقاراً  
علمني الحياة أن أصغر العف - ع جبهه وأغفر الذنب غفر  
أعزها الماضي بنفسه نكرا - ك ويجعل الماضي كأن كان مراً

(٧٢) النساء

علمني أن النساء هوالنك - ع بال صفة يحث ثواب  
مستجاب لعل أنه الزم - ع طوطا القفار لفر القفار  
يتراون رقة الردى لحاها - لعل قد يراه عيب السعير  
تأصب هذه نكرا - لعل وليلى نور رقة واعتبار

(٧٣) الصمت

علمني الحياة أن الصمت - ع بلاغا وحكمة وصواب  
في مقامه المأكنة والمز - ع ولا تعرف المأكنة عابا  
هو باب للعبرة مرمو - ع وأقلم بالعبرة بابا  
ناراً جالاً كان أحكم رأياً - ع وإرا قال كان فير خطابا

(٧٤) البراعة

علمني أن البراعة أن أذ - ع بقر كتيب وأنت أمية سدي  
أن أقول القول الذي صاغه المص - ع وأبقاه للقدوم بكتاب  
علمني أن الإحادة لا تزد - ع فأذ بالله لعبرة مرمو  
إت سدا سالت القهار سمر - ع وساجت بأعديب الأتنام

(٧٥) الشائنة

علمني أن الشائنة نكرا - ع ككتاب من الندف مكرم  
كرم الناس به نياح - ع نياح من الندف مكرم  
إت الجوز فوجاً رطاباً - ع ليس فيه مرمو ولا تكدير  
نكرا التمر قد علاه اجسام - ع رجة الوجه قد جلاه الجوز

(٧٦) الاعتناء بالربيع

علمني أن الربيع شفاء - ع ونكرا بلوها الندف شفاء  
يجتني القلب بالربيع إذا عل - ع ولعل بالربيع اعتناء  
تتقن به الطبيعة مذك - ع وبأفيا لير يطيب النياح  
وسباب الزمان شفاء مرمو - ع وعبر رقة رضاء

(٧٧) البشائر

علمني الحياة أن من البش - ع يات ما يزدهي به البشائر  
تجود الأبناء في صدرهم الرقة - ع سب رطوط الهمم والأعزان  
هو أنس السامر إذا تكلم الله - ع لى رفايت في صمت الأكران  
وهو يزر الجودح لأن رقة المزم - ع رقة التسي وكما الزمان



علمني الحياة

(٧٨) الدعوى  
علمني الحياة أن أكون  
أنا أكبر بما تسمى نفسي  
أغتر الله ما عا دمر يلعن  
لست أهلك للموت إن لم أكن  
صديق لك قلب صديق  
ثم أكبر ما ساءت كل صديق  
ولكن فأت سنل اليتيم  
بدوي موافق المغرور

(٧٩) التغل في الكون  
علمني أن التغل في الكون  
فجئت الليل المزين بالنور  
رساني النهار المصنوع بالنور  
صوت من شجرة ونعيم  
ن رشاؤ من أمان رشاؤ  
ك لأت الأفلاك نبع بلاؤ  
ر لأن الصباح نور سعاد

(٨٠) الكون شجرة  
علمني أن أجمل القوت قلا  
اقرأ الكون غير من قرأ الكون  
وأرني في السماء ما تحلب اللب  
نأذا ما أكلت نور جديد  
والدنا بيرة وتولب زكرا  
ن وأتو السماء وأقبل شجرة  
وما يلا الناصر سورا  
صوت من زحمت تباكت جزا

(٨١) روعة الحسن  
علمني أن العباة زاء  
فتدقت لذة الحب والشف  
وتعني بالمال بليسا  
رساني من روعة الحسن حق  
والثوب علمه شعرا  
ر كليب الأنداء والأنداء  
ولكن أكلت الجمال الغنا  
عاء في ذلك كنه الحكاء

(٨٢) الوجوه سراج  
علمني أن الوجوه سراج  
دودع مطولة ما تقص  
وملأته النفوس وهي ظلماء  
نفقت الميز من دلاية  
نقرت باطل وعلم كذاب  
وخلدع من دغلاب  
وانت عنه والدوم سراج  
يرت كنه التراب بالالتراب

(٨٣) الكلف  
علمني أن الكلف لا توج  
يقيم الفع سامع الفع  
كل من رآه هذا الأذن العف  
وتعلم من دابة وجها الطيف  
معونة النفس  
جس صفا ولا يجي يان  
ويجو الهجاء والاندان  
لم رآه هذا الأذن العف  
لم يسلف الطيف انشأ

(٨٤) علمني الحياة أن أستر الله  
أنا أدلتنا الزادة والأز  
وتعني الحيات من كل مدح  
رسمت أن يمين رهاب  
سن نفي النفس حكمة شراؤ  
سن نقرت على الحياي قرأ  
فجئت الأدهاء والأمان  
من جناها نأطرت السما

علمني الحياة

(٨٥) العلم بالديار،  
علمني الحياة أن أتقش بوياريب واسكب الرشح لنا  
حيثما القبا ومشي الأمانب وأهو المس بالديار مقي  
متر حليب على مراتب الحف - سر تقش الرياض غصنا لغصنا  
وإبراه الهول فذاب هنا ومن المس أن تدوب وتغن وتغن

(٨٦) سر الطبيعة،  
علمني أن الطبيعة سر في لقوة فتنة وسر وسر  
تت تقش بسترها أكبر السعة - ر لاث الجان سطر وسطر  
ملاسيب سدا نفوس عبيد ونساي مغمض الذيل عطر  
والقالب فتولها تشير والقالب فتولها تشير

(٨٧) الصباح،  
علمني أن الصباح السلاخ وانعاش من الدجى وظلال  
وجمة صبح من صفاء وبرج ولكن زات زقبة الإسق  
ولقوة حمة رشمة رأس رشمة لا يعترع زراق  
إن أكل الضم أكل يوت شام تسلم القدر الإسق

(٨٨) كتاب الوجود،  
علمني أن الوجود كتاب بلقوة رومة دسور قباب  
من وقاه وعمل القاب كم في سبك من خيرة السكون الشاب  
تبعث بالوجود أناجيد - و ونجوة حكمة وصراط  
لث في صوته الطول لطقا رانما حكمة جيا وخطاب

(٨٩) الكون المعب،  
علمني أن الكون في الكو - نر حديث على القباب وسعدي  
لأما حية لمش التعلين في محاسن من الشجاي  
أجت من روبره الحب ربا - ه صيا عكبه هناك وشك  
رأف كركش من كوتر المذ - ير كم لذي سراج وتقلي

(٩٠) حبة الأشراف،  
علمني الحياة أن من الأشراف - راق زنا صداحة بالأعاف  
في تضامنا نعيش المبالا - ث ويمن الرشح الأساي  
من جذا سر الهجان الرش بزي من رائعات البان  
حي أملت على الحب بموا - ها تضامنا ربيع المعاف

(٩١) خلل الأمانب،  
علمني الحياة أنق علم وأتعب نهج نأ قلح وقوي  
علمني أن الأمانب كذب ولكن طاش في الأمانب سوي  
والبيب العبيد من قره منا دحمان خللا الله كهم  
علمني الحياة دهم كذب لم يزل حاندا بأصوت حكيم

عَلَّمَتِي الْهَيَاءُ

٩٢) عَلَّمَتِي الْهَيَاءُ الْمُرَّةَ مِنْ أَعْيُنِي - تَحَرَّمَ مَادَّةَ دَعْوَتِي مِنْ أَقْبَابِي  
تَعَلَّقْتُ بِالْمُرَّةِ أَقْلِي - طَوَّأْتُ مَنَازِلَ الْأَعْيَابِ  
لَا أَيْبُ الْعِلْمِ يَنْبِيءُ عَلَى الْمُرَّةِ - دُمُومِي تَوَاقَتْ الْأَصْحَابِ  
وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مِنْ مَفْطَلَةِ الْعَمَةِ - مَدَّ نَفْسًا مِنْ مَفْطَلَةِ دَارِ الْبَابِ  
الصَّدَاقَةُ وَرَدَّتْ

٩٣) عَلَّمَتِي أَنَّ الصَّدَاقَةَ لَا تُولَى - دَعْوَةُ خُلُوعٍ مِنْ سَيِّئَاتِي وَأَذَاهَا  
تَنْقُحُ الْكُتُوبَ بِالْعَبِيرِ وَتَقْبِي إِلَيَّ - حَالَمُ الرَّحْمَةِ يَفْطَحُ رَسْمَهَا  
يَنْقُصُ الْمُرَّةَ فِي مِرْطَاحِهَا - حُبِّي مِنْهَا سَرَّادُهَا وَدَّاهَا  
مُرَّتْ ذِكْرُكَ صَدَاقَةَ مَادُونِي - لَمْ يَزَلْ يُسَبِّحُ الْفَوَازِ صَدَاقَهَا  
السَّادَةُ عِطْرُ

٩٤) عَلَّمَتِي أَنَّ السَّادَةَ عِطْرُ - لَكَ سَطْرٌ مِنْهَا دَلَالٌ سِطْرُ  
لَنْ تَعْرِضَ بِالسَّادَةِ أَسْتَقَّةً - لَكَ رَأْيُ الْفَوَازِ بَرْجُ مَسْرُ  
وَلَمَّا مَا ذَهَبَ تَقْبِي إِلَيَّ - سَيِّئَاتِي خَالَتْ مَاعِيَتِي نَقْرُ  
وَالسَّادَةُ السَّادَةُ مِنْ أَلَيْنِ الْبَرِّ - دَلَمُ يَنْقُحُ مِنَ الْبَرِّ أَمْرُ  
الْجَمَالُ

٩٥) عَلَّمَتِي أَنَّ الْجَمَالَ هُوَ الْوَلَدُ - مَرْ لَعِينِي تَجَزُّؤُ الْأَسْمَاءِ  
لَمَّا تَجَزَّيْتُ اللَّهَ تَدْعُهُ مِلْهَادَةً - تَحَرَّمَ قَرَاتِ الْهَيَاءِ وَالْأَعْيَابِ  
وَصَرَفَ الْعَلْبَ بِالْهَيَاءِ بَرِّ الْقَدِّ - بَرِّ اسْتِغْنَاءِ دَلْمَةِ وَطْأَةِ  
مَالِكِي الْغُثُورِ بِمَا مَلَأَ عَيْنَايَ - دَلَمُ دَلَمُ الْجَمَالُ لَانَتْ هَبَاءُ  
الْبَيَاتُ

٩٦) عَلَّمَتِي أَنَّ الْبَيَاتَ هُوَ الْوَلَدُ - مَرْ لَعِينِي تَجَزُّؤُ الْهَيَاءِ وَالْأَعْيَابِ  
نَحْرِي مَا اسْتَعِينِي مِنَ الْعَبِيرِ الْمَلِكُ - مَرْ دَلَمُ أَرْتَمِي مِنَ الْأَعْيَابِ  
تَجَزَّيْتُ الْمَلِكِ الْأَلْبِي - تَحَرَّمَ قَرَاتِ الْهَيَاءِ وَالْأَعْيَابِ  
يَسْكُرُ الْهَيَاءُ حِينَ يَكُونُ الْمَلِكُ - مَرْ نَحْرِي الْبَيَاتُ هُوَ الْوَلَدُ  
الْوَرْدُ الْمَوْجِدُ

٩٧) عَلَّمَتِي أَنَّ الْمَلِكَ الْقَلْبَ هَبَاءُ - دَلَمُ الْهَيَاءِ الْهَيَاءُ وَالْهَيَاءُ  
وَأَصْرَتِ الْوَرْدُ صَرْفًا جَمِيدًا - جَاهِلٌ دَلَمُ الْهَيَاءِ وَالْهَيَاءُ  
وَلَقَدْ زَادَنِي إِلَى أَنْ سَوَّيْتُهَا - أَرْتَمِي مَشَتْ مِنْ هَيَاءِي قَلْبًا  
أَصْبَحَ الْوَرْدُ مَلَأَ قَلْبِي - أَسْكَبُ الْهَيَاءُ مَلَأَ قَلْبِي  
الْقَمِيرُ

٩٨) عَلَّمَتِي أَنَّ الْقَمِيرَ هُوَ الْوَلَدُ - يَرْجُو يَجْهَدُ مِنَ الْقَمِيرِ وَتَقْوِي  
نَحْرِي مَا أَسْمَاءُ أَسْمَاءُ الْقَمِيرِ - مَرْ دَلَمُ الْهَيَاءِ وَالْهَيَاءُ  
وَلَمَّا مَا أَحْسَنَ الْعَمَلُ لَنَا الْوَلَدُ - سَيِّئَاتِي دَلَمُ وَصَاحُ أَحْسَنَ هَبَاءُ  
هَوْنِي فِي الْقَمِيرِ تَجَزُّؤُ الْمَلِكِ - سَيِّئَاتِي دَلَمُ مِنَ الْقَمِيرِ وَتَقْوِي  
٨

عَلَّتِي الْمَاءُ

المباردة :

(٩٩)

عَلَّتِي أَرَأَيْتَ الْمَاءَ أَنْ أَمَدَّ - شَارَكَ رَبِّي رَأَتْ أَيْبَتُ بَرَأَ  
وَأَمَدَّ نَوَاجِدَ مُشْبِكِ مَائِدَ - كَلَّا لَهْفٍ سَيُورًا وَيَقْلِبُ عِلْمًا  
وَيُنِيرُ السَّبِيلَ إِنْ أَرَادَ الْقَدْرَ - فِي دَعَاءِ الدَّائِلِ فِي الْبَحْرِ رَسْمًا  
نَاظِرًا تَطْلُفُ النَّزَاهَةَ رَأَى - وَارْتَمَا ثَوْبُكَ الْمَعَارَةَ نَقَا

(١٠٠) المذلة ملكة الأنعام :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ أَهْتَدِ إِنْ - سَيَّ رَأَتْ أَسْلَفَ الدَّيْنِ الْخَيْرَ قَدَّ  
غَيْرَ بَعْضِهِ لَمْ يَضْلَلْ الْفَقِيرَ - مَنْ وَلَدَ جَاعِلٍ عَدِيْبٍ جَدَّالَ  
أَسْلَى بِالصَّبْرِ مِنْ لُطْفِ الْفَقْرِ - قَدْ وَأَمَدَّ نَوَاجِدَ سَيُورِ الْبَحْرِ  
أَنْبِيَتْ أَيْبَتُ الْكَوْنِ نَاظِرًا - وَأَقْبَ نَفْسِي الْكَبِيرَ الْجَدَّالَ

(١٠١) الزمان :

عَلَّتِي أَرَأَيْتَ الزَّمَانَ سَيُورِي - وَنَفْسِي لَمَّا تَوَلَّى تَجَمُّدَ  
نُظُوبِ الصَّبْرِ لَمْ تُبَيِّنْ قِرَانِي - سَعَى وَفَزَّكَ عَلَى الْيَابِي مَشْرِدَ  
تَرَامُؤُنِ فِي سِتْرِ حُورٍ الْكَوْنِ - نَدَى نَيْفِي خِيَالًا تَفَكُّدَ  
بَرَأَتْ تَشَكُّلُ سَائِلِ الْوَجُودِ رُومًا - أَوْ تَقَعُ فَالْكَوْنُ بِفِكَ الشَّرِّدَ

(١٠٢) الكتاب :

عَلَّتِي أَرَأَيْتَ الْكِتَابَ صَوَالِدَ - مَنْ لَمَّا تَأَمَّلَ الْفَلَكُ الْوَالِدَ  
بَرَأَتْ أَعْلَتِي الْهَرَمَ مَحَا - وَجِلَدَ النَّفْسَ بِالْعَصَابِ الْعَالِدَ  
صَوْنِي قَلْبِي تَوَزَعَهُ الْمَرَّ - مَنْ دَعَا نَدَى أَسْرَارُهُ فِي شَخَانِي  
لَا تَحْتَلِّ نَيْفًا مِنْ الْفَلَكِ الْمَرْبُوبِ - سَوَى مَا يُجِلُّ مِنْ أَلْفَانِي

(١٠٣) الدلالة :

عَلَّتِي أَرَأَيْتَ الدَّلَالَهَ - سَعَى نَيْفِي الْفَلَكِ دَرْجَتُكَ  
كُلَّ لَمْ يَمْ نَظَرَ يَزِيدُكَ نَوَا - كُلَّ دَجَمٍ نَدَى يَنْتَبِذُ عَنَا  
بَرَأَتْ نَفْسِي نَوَاسِي أَيْبَتِ الْمَلِكِ - مَنْ دَخَلَ نَفْسِي وَتَرَكِي وَتَرَكِي  
عِشْنِي لَا حَايَا وَبَارَكْتَ خَطَاها - دَلَّ نَاسِي أَنْ تَدَمَّ مَلَكَا

(١٠٤) الحضارة :

عَلَّتِي أَرَأَيْتَ الْحَضَارَةَ أَنْ يَفِدَ - مَرَّ حَجَرِ الْوَجُودِ سِرِّ الْفَضَا  
وَبَعْضُ الْهَدْيِ فِي مَنَاقِبِ الْعَفَا - وَفِي مَرَجَةِ الْعِلَادِ الْهَدَا  
وَبَعْضُ الْفَيْدِ الَّذِي أَطْلَعَ الْفَكَ - رُومَانِي رَحَالَهُ مِنْهُ كَلَا  
هَكَذَا ابْنُ التَّرَاوِيحِ يَتَّقِي مِنَ الْعَا - بِهِ وَجْهٌ مَعَارِجِ الْبَرَا

(١٠٥) الشدة :

عَلَّتِي أَرَأَيْتَ الشَّدَاةَ بِرَأَى - مَنْ تَرَكْتَ الشَّرَّاءَ الْخَانِيَا  
فِي حَمَاةٍ يَمْشِي النَّاسُ أَمَّا - لَمْ يَخْشَوْهُ الْفَقَاتُ لَمْ تَقَاتِ  
وَبَعْضُ الصَّبْرِ لَمْ يَحْصِلْهَا - لَمْ يَتَبَلَّهِ صَوْلَةُ الْخَانِيَا  
يَا لَهَا حَبِيرَةٌ تَزْجُرُكَ مِرْنَا - نَا وَتَعْمَلُ الْهَدَاةُ الرَّاغَاتِ

عَلَّمَنِي الْبَيَاءَ

(١٠٦) بِشَارِ التَّوَكُّلِ،  
عَلَّمَنِي الْبَيَاءَ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْكَلِمَةُ - رَأَى اللَّهُ نَهْرَ نَهْمٍ النَّهْمِ  
مَا هَتَّابِي فَطَبَّ رَدَعْتُ إِلَى الْهَاءِ - لَقِيَ الْكَلِمَةَ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ  
وَمَنْشَرِي الْبَيْشَرِ يَنْشُرُ الْبَيْشَرِ الْبَيْشَرِ - وَمَنْ الْبَيْشَرِ الْبَيْشَرِ  
إِنَّمَا الْبَيْشَرُ الْكَلِمَةُ فِي الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةُ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ

(١٠٧) الْإِنْبَاءُ،  
عَلَّمَنِي أَنَّ الْإِنْبَاءَ أَنَّ الْكَلِمَةَ - سَرَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
أَنَّ أَمْرَ الْكَلِمَةَ صَرَّحَ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
عَلَّمَنِي أَنَّ أَسْتَقِيمَ الْكَلِمَةَ - جَلَّ الْكَلِمَةَ بِالْكََلِمَةِ الْكَلِمَةَ  
أَدْبَتِي أَيْامِي الْكَلِمَةَ حَتَّى - أَفْهَمْتُ الْكَلِمَةَ إِلَى الْكَلِمَةِ الْكَلِمَةَ

(١٠٨) الْمَعَادُ،  
عَلَّمَنِي أَنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْكَلِمَةُ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
فِي تَصَانُفِي الْكَلِمَةَ الْمَعَادُ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
لَا يَنْشُرُ الدُّعَاءَ فِي تَصَانُفِي الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
فَأَسْأَلُ اللَّهَ دَعَاءَهُ يَنْشُرُ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ

(١٠٩) عَلَّمَنِي أَنَّ الْعِلْمَ هُوَ الْكَلِمَةُ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
هِيَ سَبَّحَ الْكَلِمَةَ مَعَادُ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
جَلَّ الْكَلِمَةَ بِالْكََلِمَةِ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
كُلُّ مَسْأَلَةٍ لَا يَنْشُرُ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ

(١١٠) الْإِحْسَانُ،  
عَلَّمَنِي أَنَّ الْكَلِمَةَ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
مَا هَتَّابِي لَنْ أُنْشِرَ الْكَلِمَةَ صَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
عَلَّمَنِي أَنَّ أُنْشِرَ الْكَلِمَةَ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
رَأَى الْكَلِمَةَ صَبَّحَ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ

(١١١) الْإِسْقَامَةُ،  
عَلَّمَنِي أَنَّ الْقِرَاعَةَ أَنَّ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
رَأَى الْكَلِمَةَ الْقِرَاعَةَ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
عَلَّمَنِي أَنَّ أُنْشِرَ الْكَلِمَةَ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
عَلَّمَنِي أَنَّ الْقِرَاعَةَ أَنَّ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ

(١١٢) الْإِسْقَامَةُ،  
عَلَّمَنِي أَنَّ أَسْتَقِيمَ نَدَاؤُ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
نَدَاؤُ إِلَى الْكَلِمَةَ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
أَدْبَتِي الْكَلِمَةَ نَدَاؤُ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ  
وَأَسْأَلُ مِنَ الْمَعَادُ الْكَلِمَةَ - سَبَّحَ الْكَلِمَةَ رَأَى الْبَيْشَرِ الْكَلِمَةَ

علمني الحياة

(١١٣) نعم التأني  
علمني الحياة أن التأني - شدة لا غاية المتني  
تزداد أسد رام من القن - سر وقرنت حكمة الدهر بين  
لست أخاف أن أكون قوردا - أذو للفكر بين زعمهم ولكن  
تسبى لن تكون يوما لغيري - تلو عود نفسي نعم التأني

(١١٤) مرة المؤنذ  
علمني الحياة أن ألزم العز - وكل أذن لا رقيب  
من ملأه بقت معنى التعليل - من نداء عرف سر التأني  
سرتي أرغيتي وأسعدت نفسي - سرتي أقيمت رصيت قلب  
فلست أدرك أن همت سبيل - رأسمت الأوقات في تيز زمني

(١١٥) أرضي العتيق  
علمني الحياة أن حيات - يملك أرضي، عزت ملاعرا غربي  
من يابسا تقيت شتوي - من شاربها تملك قرضي  
فترني صور نبطي حب - بالحب ما لن يلم ينقص  
حيه بزماني من حفت لصبر - والى لا إن جنث لغف

(١١٦) الرضا  
علمني ألا أكلج زنيا - ي وألا أضيق بالشيء زرها  
ما بقايت إلا الأكل على الأكل - من واحة ما تعيب وتشت  
فزجرت القلب الملة دجرا - زردت النفس المعية زرها  
وتجأت بالبساتين دجري - وسكت الرضا سبيل زرتها

(١١٧) الزهادة  
علمني أن الزهادة في الله - يا سبيل العصاة الأمجاد  
تبلت بالكفاف من العي - شرب وأثرت سلك الزهاد  
دوتن زهادي زمرت الأار - من ما يفت أنه لثقال  
وأنا في الرضا حقيقة أمري - وها في من أن لثقال زهادي

(١١٨) التواضع  
علمني أن التواضع أن أد - ركت كبري وأن أمارق محبي  
وأمر النفس في الزهادة لا - برانا انساب بين زعم وشرب  
ليس من تلبس إلا صلتع الرز - ق ولم يثر الوجود محب  
والسيرة السريفة من ساءم الأ - من ولم يلقهم برمي وعقب

(١١٩) التواضع  
علمني أن التواضع من تدا - حير غيري ولم يدق دق  
نفاضيت من صدقي طوبلا - والتواضع من اللعير بجل  
لأن البر ناعمة إماما - واذن من أعلو نلوت أفل  
نأدا رقت أن تمش سعي - نأجل العرق نالدره نذل

عَلَّتِي الْحَيَاةُ

(١٤٠) عَيْنُ الْفَكْرِ

عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَتَى عَيْنُ الْفَكْرِ - بِرُوحِ الْقَتْمِ وَالْقَرَأِ الْأَصِيلِ  
عَلَّتِي سَهْمٌ لِي تَكْوِيلٌ وَكُلٌّ عَيْنُ الْفَكْرِ تَزِيدُ لَا تَزِيدُ  
يَا لَا تَزِيدُ تَزِيدُ عَلَى الْبَدَا - لِي رَيْتِي عَلَى الْمَدَى الْبَدَوِ  
وَتَعْلِي مَا يَجْرُ كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ مَا سَرَاهُ قَبِيلٌ

(١٤١) الْإِشَارَةُ بِالْفَعْلِ

عَلَّتِي أَيْ الْإِشَارَةُ بِالْفَعْلِ عَلَى سَبِيلِ الْأَوَّلِ أَخْبَرًا الْكَلَامَ  
تَقَدَّرَتْ النُّبُوَّةُ تَزِيدُ بِهَذَا الْكَلَامِ - مَا وَأَدْعَمَتْ سَاعَهُ الْإِجْلَالَ  
وَتَقِيَّتِي فِي صَهَاءٍ وَلَيْدٍ وَتَزِيدُ مِنْ سَاعَةٍ يَجْلُو  
وَتَزِيدُ الْبَيْتَ الَّذِي تَدْرُغُنِي قَبِيلٌ نَاسِي لِمَسَانِدِ الْوَلَدِ

(١٤٢) الرُّجُلَةُ

عَلَّتِي أَيْ أَدْرَجَ لِقَابِي  
عَلَّتِي أَنَّ الرُّجُلَةَ تَقْضِي  
نَاسِي الرِّجَالِ مَصَاتِلَ  
عَيْنَايَ فِي الدَّجَابِطِ ضِيَانِي  
لَا دَلَّ أَسْتَعِينُ بِرُوحِ الْقَتْمِ  
أَنَّ أَرَى الْعَقَبَ فِي الدَّجَابِطِ  
وَأَدْلَعْتُ لَمْ تَنْصَبِ الْقَهْرَ لِقَابِي  
وَتَقِيَّتِي دُرُغِي وَتَقِيَّتِي عَقَبِي

(١٤٣) التَّغَرُّبُ بِنَاءً

عَلَّتِي أَنَّ التَّغَرُّبَ بِنَاءً - رُوحِي الْبِنَاءُ دَلَّ الْبِنَاءَ  
يَقْعَلُ الْأَنْفُسَ الْكَلْبَةَ صَقْلًا - رُوحِي الْعَيْنُ وَتَقِيَّتِي الدَّارَ  
صَدَا الْعَلْبِ لَيْسَ تَجْلُو إِلَّا غَرَبِي تَوَدَّدْتُ الْغَرَبَ مَقَامًا  
صِي بَزَا الْعَايَ لِمَا عَقَبَهُ الْيَأْ - مَن رَأَيْتُ مَن نَظَرِيهِ الرِّجَالُ

(١٤٤) الْاِسْتَعَانَةُ بِالْعَيْنِ

عَلَّتِي أَنَّ أَسْتَعِينُ بِدُنْيَا - رُوحِي سَعْدِي عَلَيْهِ وَتَقِيَّتِي  
مَا تَقَامِي بِهَا سَوَى نَجْوَةِ الْطَبِّ - خِي نَدَى نَاسِي الْغَزَالِ قَلْبِي  
هُوَ يَزِيدُ مَرْتَبَتِي كَيْدِ الْأَوَّلِ - رُوحِي دَكَّةُ تَزِيدُ الْكَلْبَةَ  
وَتَقِيَّتِي لَيْسَ لِي مَا تَقِيَّتِي - يَدُ الْإِيمَانِ تَحْبِبْتُ عَنْ شَيْبِي

(١٤٥) الْقَوْلُ وَتَعْلِي

عَلَّتِي أَنَّ الْقَوْلَ هَوَانٌ لَيْسَ بَعِيدًا بِالْجُلْدِ إِلَّا حَبَابُ  
نَاطَرَتْ الشُّكُوفُ تَزِيدُ أَدْعَاهَا نَاطِلُ الْكُرْبِ وَاسْتَرَاخَ الْبَنَاتُ  
وَاسْتَعْنَتْ الْعَرَمَ نَبِي كُنُوزٍ وَاسْتَطَبَّ السُّبُورَ نَبِي دُنَا  
وَتَعَوَّدْتُ أَنَّ أَلْطَمْتُ الرِّجَالِ الْخَالِصَ الْأَنْبِيَاءُ

(١٤٦) الْاِسْتَعَانَةُ بِالْعَيْنِ

عَلَّتِي أَنَّ أَسْتَعِينُ بِقَبِيلِي إِنْ تَعْلَى لِقَابِي وَأَلْفَا قَبِيلِي  
وَتَادَنُ وَهَرِي يَكِيدُ وَتَقِيَّتِي - وَلَا يَحِثُّ الْوَرَادَةُ دَهْرِي  
عَلَّتِي أَنَّ اسْتَطَبَّ عَنَابِي رَأَيْتُ الْعَصْرَ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَبِيلِي  
وَأَقْبَبَ الْاِسْتَعَانَةَ بِنَايَ أَسْتَعِينُ مِنْ أَجَابِيهِ الْقَبِيلِ قَبِيلِي

# عَلَّمَتِي الْحَيَاةَ

(١٢٧) وَهِيَ الْعَصْرُ  
عَلَّمَتِي الْحَيَاةَ أَنْ بِنَ الْفَقْدِ - بِرَغْبَتِي لَا يَشْبُوهُ الْعَهْرُ قَهْرُ  
فِيهِمْ مِنْ عِزَّةٍ الْعَزِيزُ شَفِيقٌ - مَا لِي فِي كِتَابِهِ قَرِيبٌ مَقَرُ  
مَسْرُوعَتِي نَفْسِي بِأَمْرِ يَدِي الْعَهْدِ - سِرٌّ وَلَقَبْتُ عَقْلًا وَفَقْرُ  
وَوَقْتُ قَنَاصَتِي رَهْرَهْتُ الْعَهْدِ - سِرٌّ رَأَيْتُهَا أَنَا وَدُعُرُ

(١٢٨) الْمَدْرَةُ :  
عَلَّمَتِي أَنَّ الْمُرُورَةَ أَنْ أَرَى - تَحْتَ قَلْبِي لَكُلِّ مُطِيبٍ لِيَامِرُ  
أَنْ أَرَى رَمْعَةً أَسْرِبُ الْعَهْدِ - وَهِيَ فِي صَدْرِي مَسْرُوعَتِي نَفْسِي  
وَأَرَى عَقْرَةَ الْعَهْدِ نَأْتِي - هُوَ بِرَغْبَتِي طَوْرًا وَطَوْرًا يَجِي  
نَبِيٌّ قَلْبِي عِنَاةً لَوْنَةِ الشَّاءِ - كَيْ مَوْطِنًا نَفْسِي بِهَيْكَلِهَا وَنَفْسِي بِهَيْكَلِهَا  
(١٢٩) الْمَقَاوِلُ :  
عَلَّمَتِي أَنَّ الْمَقَاوِلَ زَيْنٌ طَلَبِي - هُوَ كَرَمٌ بَاهَتِ الْآبَاءُ طَلَبِي  
عَلَّمَتِي بَيْنَ الْعَهْدِ وَبَيْنَ الْقَرِيبِ - تَمَنَّى طَلَبِي الْعَهْدِ مَسْرُوعَتِي  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرَةٍ أَنْ تَلْبَسَ الْعَهْدِ - هُوَ رَمْعَةٌ مَسْرُوعَتِي الرَّحْمِ نَفْسِي  
نَأْتِي مِنْ قَابَةِ الْعَهْدِ نَأْتِي - سِرٌّ رَأَيْتُهَا نَفْسِي بِهَيْكَلِهَا وَنَفْسِي بِهَيْكَلِهَا  
(١٣٠) رَحْمَةُ الْمُسْلِمَةِ :  
عَلَّمَتِي أَنَّ رَحْمَةَ الْمُسْلِمَةِ أَنْ تَلْبَسَ - هُوَ كَرَمٌ بَاهَتِ الْآبَاءُ طَلَبِي  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرَةٍ أَنْ تَلْبَسَ الْعَهْدِ - هُوَ رَمْعَةٌ مَسْرُوعَتِي الرَّحْمِ نَفْسِي  
نَأْتِي مِنْ قَابَةِ الْعَهْدِ نَأْتِي - سِرٌّ رَأَيْتُهَا نَفْسِي بِهَيْكَلِهَا وَنَفْسِي بِهَيْكَلِهَا

(١٣١) الْإِلَهِيَّةُ :  
عَلَّمَتِي أَنَّ الْإِلَهِيَّةَ أَنْ تَلْبَسَ - هُوَ كَرَمٌ بَاهَتِ الْآبَاءُ طَلَبِي  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرَةٍ أَنْ تَلْبَسَ الْعَهْدِ - هُوَ رَمْعَةٌ مَسْرُوعَتِي الرَّحْمِ نَفْسِي  
نَأْتِي مِنْ قَابَةِ الْعَهْدِ نَأْتِي - سِرٌّ رَأَيْتُهَا نَفْسِي بِهَيْكَلِهَا وَنَفْسِي بِهَيْكَلِهَا

(١٣٢) الْغَنَاءُ الْإِلَهِيُّ :  
عَلَّمَتِي أَنَّ الْغَنَاءَ الْإِلَهِيَّ أَنْ تَلْبَسَ - هُوَ كَرَمٌ بَاهَتِ الْآبَاءُ طَلَبِي  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرَةٍ أَنْ تَلْبَسَ الْعَهْدِ - هُوَ رَمْعَةٌ مَسْرُوعَتِي الرَّحْمِ نَفْسِي  
نَأْتِي مِنْ قَابَةِ الْعَهْدِ نَأْتِي - سِرٌّ رَأَيْتُهَا نَفْسِي بِهَيْكَلِهَا وَنَفْسِي بِهَيْكَلِهَا

(١٣٣) نَامُ الْعَهْدِ :  
عَلَّمَتِي أَنَّ نَامَ الْعَهْدِ أَنْ تَلْبَسَ - هُوَ كَرَمٌ بَاهَتِ الْآبَاءُ طَلَبِي  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرَةٍ أَنْ تَلْبَسَ الْعَهْدِ - هُوَ رَمْعَةٌ مَسْرُوعَتِي الرَّحْمِ نَفْسِي  
نَأْتِي مِنْ قَابَةِ الْعَهْدِ نَأْتِي - سِرٌّ رَأَيْتُهَا نَفْسِي بِهَيْكَلِهَا وَنَفْسِي بِهَيْكَلِهَا

(١٣٤) نَامُ الْعَهْدِ :  
عَلَّمَتِي أَنَّ نَامَ الْعَهْدِ أَنْ تَلْبَسَ - هُوَ كَرَمٌ بَاهَتِ الْآبَاءُ طَلَبِي  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرَةٍ أَنْ تَلْبَسَ الْعَهْدِ - هُوَ رَمْعَةٌ مَسْرُوعَتِي الرَّحْمِ نَفْسِي  
نَأْتِي مِنْ قَابَةِ الْعَهْدِ نَأْتِي - سِرٌّ رَأَيْتُهَا نَفْسِي بِهَيْكَلِهَا وَنَفْسِي بِهَيْكَلِهَا



عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ عَلَّمَنِي الْمَوْتَ  
عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَفْ مِنْ الْعَمَلِ - سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ

إِنَّ صَاحِبَ الدُّمُورِ أَفْلَحَ صَمْتِ  
بِاحِ الْقَضْمِ الْمَفْتَحِ الْعَيْنِ

لَعْنَةُ تَائِفٍ أَوْ أَسْمَعُ نَمْرًا .. مَا مَقْصِدُ الْفَلَّاحِ قَوْلًا ..

أَفَصَحَّ مِنْ فَوَالِحِ الْإِلَهِ .. فِي رَجَائِهِ تَبْقَى نَسَبُ الْخُلُودِ

130

عاشي آتلي المولى  
و من الجوى أجود نقى

وَأَيْدِي الرِّفَاقِ عَمَّا يُنْفَرِ  
... وَأَيْدِي الرِّفَاقِ عَمَّا يُنْفَرِ

هناك أن ارتفع الظن بالبر . شربوا من قنطرة من ماء

...مما ذكره في كتابه ...

(١٢٦) المبرور: جامع:

عاشقانه از آنکه در محراب نیاید  
در محراب از آنکه عاشقانه نیاید

[illegible]

2017年12月20日

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

127

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْبَابَ الْفَتْحِيَّ فِي هَذِهِ الْفَرْقَةِ

في قضاة بني النضير الان والحد - في طاع الربيع والاشجار

وتدعى بالاشارة المربعة وتحقق برأيه والماء

١٣٨١ فروردین ۱۳۸۱  
عاشق آرزو انصاف

عالمی آن الہادیہ مجلہ  
والاعمال باطل وغیرہ

فَسَارَيْتُ مِنْ ضَلَالِ التَّنْبِيْ  
وَضَلَالِ الْمُنَى ضَلَالًا لَبِيْرًا

فما من في سبيلها من العجز - هـ وغابت ومودته والقدر

وَمَنْ يَبْغِ إِلَى الْحَقِيقَةِ نَفْسٍ  
مُسْتَهْزِئَةٍ وَهِيَ حَيْرَتِي قُفُورٌ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا نَالُوا لَوِ اسْتَقَامُوا فِي الصِّرَاطِ لَكُنَّا مُجْرِبِينَ

وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْتَ زَيْدِي هَلُمَّ وَانْتَظِرْ بِي بِمَا ضَلَلْتُ وَدَعُمُ

صی داشت. اشیاء مادی بنوعی  
در عالم غیب بود.

فَالْأَمْرُ بِالْإِسْلَامِ طِبْعٌ لِلنَّبِيِّ  
وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقٍ وَلَا تَحْقِيقٍ

١٤) الرقة شربان :  
 داسالو الیچین من المود الیاسی عبه  
 فاما الرابع فی الرقة شربان

هاتني المياح ارض من القدر سائنا نغير احوالنا

عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار

ما تَنْسِكُهُ لَانَ بَابِ سَكَتٍ اَوْ نَسِيتُ لَانَ مَفَاعَلَةٌ

لم أعارني ما خفاء نفسي عنه فهو مبتلى الدر أصون وقص

سورة الحديد

## عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(١٤١) ضبط النفس  
عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ أَضِلَّ النَّفْسَ - سَيِّئًا زَا مَاتُ التَّوْبَةِ عَلَيْهِ الْأَمْرُ  
وَادْبَتْ فُطُورِيَا وَالزَّيَايَا وَتَأَلَّتْ نَدْوَرُهَا وَالشُّرُورُ  
نَادَا صُغْتِي الرِّبَايَا الْعَوَايَا لَمْ أَهْدِ نِي مَتَّحِيَا مَا يَتَّيَّرُ  
وَدَارَتْ تَقَاةَ صَبْرِي حَيَاةَ رَسَادِي لَبِيرُهَا وَالصَّبْرُ

(١٤٢) الصَّبْرُ فِي الْمُسْرَةِ  
عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ أَهْضِيَ الْيَا - مَنْ لَمْ يَنْ قَدْ عَلَا عَلَى النَّاسِ قَدْ رَا  
الْيَا لَوْ عَصَبَتْ رَأْسًا لَوَالَيْتُ - سِرَّ رَأْيِي الْيَا لَوْ رَأَيْتُكَ عَصَا  
لَمَّا الرُّبُورُ بِالْمَرْوَةِ وَالنَّوْزُ - مَدْرُ بِي مَوْ عَلَى بَنِي الْأَنْبِيَا طَرَا  
لَيْسَ مَنَا مَنَ يَرْفُ الصَّبْرُ الْيَا - سِرَّ نَدَا أَعْسَرُ قَوْلِي وَفَرَا

(١٤٣) الْإِرَادَةُ تَعْلُبُ الْعَادَةَ  
عَلَّتِي أَنْتِ الْإِرَادَةُ أَنْ آتِي - لَيْبُ طَبْعِي وَأَنْتِ الْفَارَقُ عَادِي  
رَأْسُكَ الْفَوَاكِشُ غَنِيَّةُ الصَّعَةِ - سَبْرُ رَدَا يَعْرِفُ الْهَوَايَا فَوَادِي  
عَلَّتِي أَنْ أَحْزَمَ الْأَمْرَ مَعِي - شَرَّ وَأَدْرَأَ أَهَابَ الْفَوَاكِشِ الْعَوَايَا  
فَرَدَتْ مَعِي عَلَى الْوَهْنِ الْمَرْوَةِ - مَوْزِي وَنَارَتْ نَفْسِي وَنَابَ رَسَادِي

(١٤٤) السَّامِيُّ  
عَلَّتِي أَنْتِ الْكَلِمَةُ عَلَى الْكَلِمَةِ - سَامِي يَصْنَعُ قَلْبًا زَرْعُفَ مَسَا  
يَرْحُ الْكَوْنُ جَارَهُ نَادَا الْكَلِمَةَ - عَادَ الْكَلِمَةُ لَبَا عَجِيْبًا رَشِي  
عَلَّتِي أَنْتِ السَّامِيُّ يَرْحُ الْكَلِمَةَ - لَبَا عَجِيْبًا رَشِي وَنَابَ رَسَادِي  
وَالْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ نَدَا الْكَلِمَةَ - سَامِي يَصْنَعُ قَلْبًا زَرْعُفَ مَسَا

(١٤٥) الْعَلِيَّةُ الْكَلِمَةُ  
عَلَّتِي أَنْتِ الْكَلِمَةُ عَلَى الْكَلِمَةِ - سَامِي يَصْنَعُ قَلْبًا زَرْعُفَ مَسَا  
يَرْحُ الْكَوْنُ جَارَهُ نَادَا الْكَلِمَةَ - عَادَ الْكَلِمَةُ لَبَا عَجِيْبًا رَشِي  
عَلَّتِي أَنْتِ السَّامِيُّ يَرْحُ الْكَلِمَةَ - لَبَا عَجِيْبًا رَشِي وَنَابَ رَسَادِي  
وَالْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ نَدَا الْكَلِمَةَ - سَامِي يَصْنَعُ قَلْبًا زَرْعُفَ مَسَا

(١٤٦) حَاكِمَةُ الْكَلِمَةِ  
عَلَّتِي أَنْتِ السَّامِيُّ وَنَابَ رَسَادِي - سَامِي يَصْنَعُ قَلْبًا زَرْعُفَ مَسَا  
يَرْحُ الْكَوْنُ جَارَهُ نَادَا الْكَلِمَةَ - عَادَ الْكَلِمَةُ لَبَا عَجِيْبًا رَشِي  
عَلَّتِي أَنْتِ السَّامِيُّ يَرْحُ الْكَلِمَةَ - لَبَا عَجِيْبًا رَشِي وَنَابَ رَسَادِي  
وَالْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ نَدَا الْكَلِمَةَ - سَامِي يَصْنَعُ قَلْبًا زَرْعُفَ مَسَا

(١٤٧) الْكَلِمَةُ  
عَلَّتِي أَنْتِ الْكَلِمَةُ عَلَى الْكَلِمَةِ - سَامِي يَصْنَعُ قَلْبًا زَرْعُفَ مَسَا  
يَرْحُ الْكَوْنُ جَارَهُ نَادَا الْكَلِمَةَ - عَادَ الْكَلِمَةُ لَبَا عَجِيْبًا رَشِي  
عَلَّتِي أَنْتِ السَّامِيُّ يَرْحُ الْكَلِمَةَ - لَبَا عَجِيْبًا رَشِي وَنَابَ رَسَادِي  
وَالْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ نَدَا الْكَلِمَةَ - سَامِي يَصْنَعُ قَلْبًا زَرْعُفَ مَسَا

عَلَّتْنِي الْحَيَاءُ

(١٤٨) العذراء أشد الزمان اشتغافاً - عَلَّتْنِي الْحَيَاءُ أَنْ أَغْفِرَ الذَّنْبَ - سَبَّ وَأَسَمَّنَ إِنْ أَسَاءَ أَهْبَابًا  
 حَسْبُهُ أَنَّهُ تَسَبَّلَ بِالْعَدَا - طَوْلِيَّةٌ تَزِيلُ الْأَوْقَارَ  
 عَلَّتْنِي آتِ السَّائِمِ سِرٌّ يَدُلُّ الْفَسْ رَضْعَةً وَاقْتِصَابًا  
 وَالْكِرِيمُ الْكَرِيمُ مَنْ هَمَّ الْعَدَا - عَزَمَ النَّاسُ رَيْبًا - مَسَامَرًا

(١٤٩) الرِّوَاءُ :

عَلَّتْنِي آتِ الرِّوَاءِ دُمُورٌ وَأَهْوَى الْوَدَّ صَادِقٌ لَا يَخُونُ  
 فَتَمَقَّقْتُ بِالْأَجْلَاءِ وَصَرِيحٌ وَفُؤَادِي الْوَلَّةُ الْفَتْرُوتُ  
 وَرِنَافِي ذَاكَ الرِّوَاءِ الْقَصْرِ دَوَادِي ذَاكَ الْوَرْدِ الْمُطَوَّرُ  
 دِيكًا يَمُومُ بِهِمْ ضَلَمٌ حَسْبِي رَاسِحٌ فِي أَصْلَابِي مَكُونُ

(١٥٠) الصَّحَابَةُ :

عَلَّتْنِي آتِ الرِّوَاءِ الْقَبْلُ لَا يُجَاوِي وَلَا يُجَابِي مُجَامُ  
 فَتَسَبَّبْتُ بِالصَّرَاحَةِ وَتَقَرَّبِي هِيَ طَبِيبِي وَلِلْفُوسِ طِبَابُ  
 وَتَرَبَّعْتُ مِنْ مَخَارِقَةِ النَّاسِ - سَمِ رَكْمَ أُنْسِ الدَّوَادِ الْخِلَافُ  
 رَكِبْتُ الْقَاعَ مِنْ مَحَرِّ دَعْوِي لَمْ يُغَيِّرْهُ مِنْ لَدُنْ قَبْلُ قَبْلُ

(١٥١) الْإِيمَانُ :

عَلَّتْنِي آتِ الْإِيمَانِ عَلَى الصَّبْرِ - سَمِ سَبِيلُ الذِّبِّ أَجْفَى الْإِيمَانُ  
 لَدُنْ يَتَمَسَّكُ بِالذِّكْرِ مَنْ أَلْبَسَ الْعِرْ - وَلَا يَحِثُّ الْعَزِيْزُ صَدْرَانَا  
 لَا تَلْبِثُ الدُّنْيَا إِلَّا حُلَا الْبُتْرِ - يَوْمِي وَلَا يُشْتَمُ الْأَزْدُ حَيْثُ كَانَ  
 الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ مَنْ أَوْتَى الْبِرَّ - رَجَعَتْ عَائِشَةُ دَهْرُهُ إِنْ شَاءَ

(١٥٢) الْكُمُورُ :

عَلَّتْنِي آتِ الْكُمُورِ وَرَمَتْ لَابِقَةً - نَمُومٌ رَأْيَا يُحْيِي الْعَصْرَ يُسَارِ  
 فَتَشَكَّلَتْ بِلَا " وَتَمَّ دَعْوِي وَأَمْسَتْ الْعَوَا عَمَّا رَقِبْنَا  
 نَارًا مَا عَجِبْتُ لَأَنَّ لِي الْقُدْرَ - ثُمَّ ، وَلَمَّا حَبِثْتُ مَا فَادَى هَسْرًا  
 يَا لَهَا نَعْمَةً تَسْكُنُ الْبَوَارِ - بِي فَلَا تَلَا دِقَاءَ دَسِيسَتَا

(١٥٣) الْقَطِيعَةُ :

عَلَّتْنِي آتِ الْقَطِيعَةِ لَوْنٌ - مَحْمُودٌ وَلَا تَصَوَّرُ نَوْمًا  
 مَا أَرْضَاهَا لَأَنَّ الْأَكْلَ الْفَالِقُ - دَامَ يَحْمِلُوا الرِّمَامَ وَالسَّلَامَا  
 لَنْ لَدَرَةٍ حَرَمَةٍ تَسْبِي الْبَدَا - عَنْ دَتِيقِي الْفَقْلُ وَتَمُورُ الْوَحَامَا  
 دُمُوعِي الْعَبُودُ يُسَمِّعُهَا الْحُبُّ لَأَنَّ التَّرَافُ عَادَ دُونَامَا

(١٥٤) التَّرَدُّدُ :

عَلَّتْنِي آتِ التَّرَدُّدِ نَوْمُ اللَّاتِ - سَمِ خَسَارٌ مَا يَبْعُدُهُ مِنْ خَسَارِ  
 هُوَ دَاوِي يَحْمِلُ بِقَاصَةِ الْقَلْبِ - وَتَتَبَّعِي مِنَ الرَّدَى وَالْبَوَارِ  
 لَيْسَ يَتَجَيَّأُ مِنْهُ إِلَّا نَحَاوُ غَالِيهِ مِنْ تَرْكُوبِهِ وَالنَّحَاوُ  
 فَمَاذَا مَا اعْتَرَفْتَ نَاظِرًا مَرِيئًا جَرَاءَ الشَّافِيَةِ وَالْإِقْصَارِ

## عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(١٥٥) عَلَّتِي أَنْ أَلَتْ الْيَتِيمَ مَا عَيْشَ - تِ وَأَلَتْ أَضْيَ بِالْيَتِيمِ صَدْرَا  
مَا عَرَانِي صَمٌّ وَغَوْلُجٌ بِالْجِلْدِ - سِرٌّ رَطُولُ الْإِنَانَةِ لِأَلْتَسْرِي  
عَلَّتِي أَنْ أَمْتَرَ الْعَنْفَ بِالرَّزْ - قَرِ وَأَنْ أَجْعَلَ أَعْيَادِي بِمُسْرَا  
نَارَا مَا أَلْتَمَّ لِيْلُ حَيَابِ - أَلْتَمَّ الْيَتِيمُ مِنْ دِيَابِجِهِ فَرَا

(١٥٦) العمة :  
عَلَّتِي أَنْ الرِّفَاءَ بِقَهْرِي - هُوَ سُرُوبٌ عَلَى الْبِلَالِي وَتَقْصِيرِي  
قَوْدَتْ الْمُؤَلِّفِينَ بِالْعَمْرِ حَمْدًا - رَقْدَتِ لِيْلُ شَائِي وَتَحْبِيرِي  
وَعَلَّتْ أَنْ أَصَوِّ صَوَامِ - دَعْوَاهُمْ رَحْمَةً الْفَلَكِ عَصِيرِي  
أَيُّ مَعْنَى لِلْعَبِيرِ لَمْ يَمُوتْ - مَعْرِضُ الْحَسْبِ مِنْ دِيَابِجِهِ رَوْدَرِي

(١٥٧) الخير :  
عَلَّتِي أَنْ السَّبِيلَ لِلْخَيْرِ - سِرٌّ - بَيْنَ مَغْفُونَةٍ بِالْشَّرِّ  
مَنْ مَسَا حَسَنِي عَلَى لَبِّ الْخَيْرِ - سِرٌّ وَأَنْفَضَ إِلَى الرُّزَى وَالشُّبُورِ  
نَانَعِلُ الْخَيْرِ قَاعًا وَجْهَهُ لَسَرِ - نَحْ نَحْنِي وَجْهَهُ مَعَانِي الْمُبْتَوَّرِ  
مَنْ يَغِيْبُ عَنْهُ لَوْهٌ وَشَسَانُ - يَحْيِي فِي غُرْفَةِ الرَّحِيمِ الْفَقِيرِ

(١٥٨) الداراء :  
عَلَّتِي أَنْ الدَّارَاءَ مِنْ أَوْ - قَرِ مَا يَنْعَمُ الْمَوَدَّةَ كَرَمًا  
نَقَقْتُ فِي الدَّارَاءِ وَجْهِي - وَكَلَّ الطَّرِيقَ فِي الْعَيْشِ سِلَامًا  
هِيَ مَعَانِي مَعْلَمٌ مَابِ مِنْ قَدِّ - رَمِيْنَا لَنْ الْمُفْطَلِ جِلْمًا  
وَجْهِي أَحْمَدُ فِي الْحَبَةِ مَا عَرَفْتُ الْكُفَّ - سَوَادًا أَتَقَرُّ دِيَابًا وَأَتَمُّ

(١٥٩) اليتم اليتم :  
عَلَّتِي أَنْ أَلْتَمَّ الْجَدَّ مَا عَيْشَ - تِ وَأَلَتْ أَطْوَنَ بِالْمُزَلِّ دَهْرِي  
مَا تَقَبَّلْتُ عَلَى الْيَتِيمِ الْبَسْرَ - فَيَلُ يَزْ تَقْبِيهِ ظَاهِرُ قَهْرِي  
وَسَمِعْتُ فِي الْيَتِيمِ - مَالًا إِلَى الْبَسْرِ دِيَابِجِي فِي الْفَوَاكِدِ أُخْرِي  
رُبَّ أَطْوَنَ طَوْنٍ فِي الدَّارَاءِ - تِ وَأَلَتْ إِلَى خَصَامِ دَهْرِي

(١٦٠) اليتم اليتم :  
عَلَّتِي أَنْ أَتَبَّلَ النَّفْسَ نَزْلًا - وَأَصْرَنَ الْمَيِّتَ دِيَابِجًا وَأَهْلًا  
عَلَّتِي أَنْ الْمَرْسُومَ الْمَرْ - نَحْ فَإِنْ ذَلَّ مَوْطِنُ الْمَرْ دُلَّ  
عَلَّتِي أَلَتْ أَنْبِيَا أَلَتْ - يَلُكُ وَالْمَرْدُ لَيْسَ بِمَرْدٍ تَجَلَّدَ  
صَيَا دِيَابِجِي سَمِعْتُ عَلَى الْأُتْمِ الرِّفَاءَ - سِرٌّ دِيَابِجِي عَلَى السَّرِيرِ تَوَلَّدَ

(١٦١) وفي النسخ :  
عَلَّتِي الدِّيَابِجُ مَا نَصَبْتُ عَقَابِي - وَأَلْتَمَّ بِالْمَالِي وَأَقْصَرَ عَقَابِي  
يَتِيمٌ مَالِي عَلَى الْيَتِيمِ مَا نَصَبْتُ - مَالِي مَعَانِي وَأَلْتَمَّ بِالْمَالِي  
وَالْيَتِيمُ مَالِي مَالِي - مَالِي مَعَانِي وَأَلْتَمَّ بِالْمَالِي  
يَتِيمٌ مَالِي مَالِي - مَالِي مَعَانِي وَأَلْتَمَّ بِالْمَالِي

عَلَّتِي الْمَاءَ

(١٦١) الطَّبِيعَةُ مَرَاتٍ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ نَزَا - بَ أَنَا مَرَّ يَ تَلْبِي وَأَصْلِي  
 وَأَتَقَبَّسُ بِسِيرِ السَّمَاءِ - تَرِ لَأَقْبِي مَرَّتُ سِرِّي الْقَبْلِي  
 أَتَرُّ رَجْعَةَ الطَّبِيعَةِ مَرَّةً - نَ نَلَمُ يَتَرَّبُ إِلَيَّ قَلْبِي  
 هِيَ أَمَلْتُ عَلَيْكَ الْإِيمَانِي - مَرَّ ثَمَّ نَزَلُ تَوَدُّ مَرَّ قَلْبِي

(١٦٢) الْقَمَرُ :  
 عَلَّتِي الْمَاءَ أَنَّ يَدَ الْقَمَرِ - مَرَّ أَسَاسًا يَتَبَيَّنُ سِرُّ الْقَمَرِ  
 بَنَ مَقَاصِيرِهِ نَزَلُ هَبَاتٍ - تَرَّ وَتَقَرَّ مَرَّ يَتَابِعُ نَوَاسِرَ  
 لَقَاطِ تَجَمُّعِ السَّنَنِ - فَتَقَرَّ سَبَقَ الْقَمَرُ وَالْقَمَرُ  
 تَلَسَّ الْخَالِصَ أَهْلًا مَرَّ - تَلَّتْ يَدَ الْخَالِصِ الْبَيْتِ الْقَمَرِ

(١٦٣) الْوَرْدُ سِرِّي :  
 عَلَّتِي الْمَاءَ أَنَّ مَرَّ الْوَرْدِ - تَرَّ سِرِّي سَلَسَلِ الْهَمَمَاتِ  
 نِي مَاسْتَعِيدَ الْفَنَاسِ وَتَقَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 تَلَّ يَوْمَ بَاقِي عَلَى صَفْحَتِهِ - مَرَّ تَقَرَّ فِي تَالِمِ مَاسْتَعِيدِ  
 فَاجْتَمَعَ أَنَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ

(١٦٤) الْأَمَانَةُ أَبْصَارُ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الْأَمَانَةَ أَبْصَارُ - مَرَّ نَزَا بِالْحَبِّ وَالْإِسْفَارِ  
 حَاسَتِ الْقَمَرُ طَلْعُهُ بِالْأَمَانَةِ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 يَزُولُ الْقَمَرُ فِي الْبَاسِ وَتَقَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 وَالْأَمَانَةُ لَمْ تَزَلْ عَلَى الْقَمَرِ - مَرَّ لَأَنَّ الشَّيْءَ فِي الْإِسْفَارِ

(١٦٥) الْأَرْضَانِ :  
 عَلَّتِي الْمَاءَ أَنَّ مَرَّ الْأَرْضِ - حَاسَ مَا يَقْرَعُ الْعَزِيمَةَ مَرَّ  
 لَنَ كَرَمُ الْفَزَا لِلْأَمَانَةِ - فَتَقَرَّ الْقَمَرُ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 وَتَقَرَّ أَنَّ الْفَزَا لَمْ تَزَلْ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 سَلَسَتِ مَلَاوَةَ الْعَيْشِ مَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ

(١٦٦) الْقَمَرُ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الْقَمَرُ لَمْ تَزَلْ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 فَلَمَّا مَا سَلَسَتْ فَتَقَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ

(١٦٧) الْإِيمَانَةُ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الْإِيمَانَةَ لَمْ تَزَلْ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 فَلَمَّا مَا سَلَسَتْ فَتَقَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ

(١٦٨) الْإِيمَانَةُ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الْإِيمَانَةَ لَمْ تَزَلْ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 فَلَمَّا مَا سَلَسَتْ فَتَقَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ  
 مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ - مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ مَرَّ

عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(١٦٩) الرُّضْلُ وَالْفَتْرُ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَتَتْ مِنَ الْفَتْرِ - سُرِّيَتْ إِلَى الْهَوَى لَا يَبْقَى  
وَمَتَادًا إِلَى الشَّامِي وَشَيْخًا - وَكَانَتْ تَنْصِفُهُ نَحْلُ رَعْلٍ  
فَتَكُونُ نَحْلُ الْعَدَدِ فَلَوْلَا لَمْ - شُ مَا طَابَ هَلْ أَجَبَتْ رَعْلُ  
وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا بَعْدَ رَقَبٍ - لَا الْهَوَى يُطْعِمُ وَلَا الْبَيْتُ سَعْلُ

(١٧٠) رَأَى الْأَرَابَ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَتَتْ مِنَ الْإِلَ - طَابَ لَمَّا دَا بَتْنُ عَلَى الْأَعْقَابِ  
يَنْزِعُ الْفَكْرَ مِنْ بَالِ الْوَالِمِ - رَزَقَتْ بِالرَّائِلِ الشُّقْبِ  
بِالْخِلَافِ الْبَرَامِ وَالْفَقْدِ الْفَالِ - سَبِي سَمِيرَ الْبَانِ غَدَا الْبَتَابِ  
أَيُّ مَنَامٍ أَتَاكَ مِنْ غَيْبِكَ الرَّغْدِ - وَأَنْتَ الْفَتْرُ الْفَتْرُ الْفَتْرُ

(١٧١) الْوَجْدُ بِرَأْسِ :

عَلَّتِي أَنْ الرُّجُودَ عِزَّاتٍ - وَرَبَاتٍ نَصْرِيَّةٍ وَبِزَاتٍ  
يَنْقُصِي الْفَرْزَ وَالْأَمَانِيَّةَ - بِرَأْسِ أَرَادَهَا الْأَسْرَاتُ  
فَارْتَقِبْ - سَاعَةَ الْخَلَاصِ ارْتَقِبْ - فَتَقْ تَحْيَاكَ وَالطَّرِيقُ هَلَاكُ  
وَأَنْتَ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى عَاكِمِ الْقَدَةِ - بِرَأْسِ لَمَّا الْبَتَاتُ مِنْ نَلَاكُ

(١٧٢) التَّسْبِيحُ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الشُّقْبِ - جَمِيعُ مَا يَتَلَا الْبَلَاغُ نَارًا  
وَبَيْنَهُ الْخَطَا إِلَى الْمَكَلَبِ الْبَلَاغِ - سَبِي نَلَاكَ أَيُّ عَزَمِ أَمَارًا  
مَا أَمْنِيَّةُ لَمَّا أَحَابَتْ نُبُوءًا - بِرَأْسِ مَنَامَةٍ وَانْقَارًا  
فَأَمَّا الْفَوَارِ بِالْأَمَلِ الْفُطْبِ - وَأَنْتَ مِنْ الْبَيْتِ مَرَارًا

(١٧٣) الْإِسْرَافُ :

عَلَّتِي أَلَدَ أَمِيرٍ إِلَى الْإِسْرَافِ - رَأَيْتُ لَهْرِيَّةً وَرَأَيْتُ رَأْسِي  
زَاكَ تَعْنَى الْيَسَارِ مِنْ كَرَمِ الْقَدَةِ - نَدِ دَلِمَ تَحْضُ عَنْ لِيْرَا تَمِيلُ  
كَمْ يَحْتَمِلُ الشُّعْبُ نَحْلًا مَلَامًا - لِيْرَا تَحْضُ سَمِيرَةٍ وَالْجَبِيلُ  
جَمْلُ الْجَمِّ مِنْ زَرْعٍ قَلِيلًا - وَأَهْلَاءَ الْعَزْزِ فِيهِ زَلِيلًا

(١٧٤) الْأَصَالَةُ :

عَلَّتِي أَنْ الْأَصَالَةَ لَأَقْبَى - تَوَلَّى عِلْيَا لَمَّا الْبَلَاغُ الْأَرْجِيلُ  
الْأَرْبَابُ الَّذِي إِذَا قَالَ شَعْرًا - عَلَّمَ ابْنَ الْقَرْيَةِ كَيْفَ يَقُولُ  
يَنْجُمُ السُّقْرُ شَمَا يَنْجُمُ الْفَوْ - رُ وَرَزَقَتْ بِمَالِهِ الْبَشَائِلُ  
حَاثَ أَقْصَى الْفَتْرِ لَفْظًا وَبَشَائِلُ - فَيَنْجُمُ يَرْزُقُ حَلَاةً جَمِيلُ

(١٧٥) أَمَلُ الْمَدِينَةِ :

عَلَّتِي أَنْ الْمَدِينَةَ أَكْفَانِيَّةً - شُ وَأَهْلَاءُ مَا جَزَى لِي الْعَمِيرُ  
مَا حَلَّتْهُ الْمَنَى وَرَدَّاهُ الْفَدَى - سَبِي دَلِمَ تَحْضُ شُكُونُ السُّطُورِ  
عَاشَتْ فِي عَاكِمِ الْوَكْنِ وَالْأَعَالِي - لِي كَيْفَ الْمَنَامُ صَبَّ الْظُّمُورِ  
لَمْ يَنْجُمُ فُكْرًا دَلِمَ يَنْجُمُ سُرُورًا - دَلِمَ الْفَقْرُ فِي حَالِ الْفَقْرِ

## عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ

- الفهرس -

طالع الأبيات :

- عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنْ الْبَشَرِ - مَنْ مَا يَمْلَأُ الدِّجَاعِيرَ نُورًا  
عَلَّمَنِي أَنَّ الْأَزَاهِيرَ مَلَكُوا - يَ لَوْ لَا عَقْنِي الزَّمَانُ الْكَلَامِي  
عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنْ الْأَوَّلِ - حَانِ مَا تَجَرَّحَ الرُّمُوكَ صَفَاءَ  
عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنْ الْأَوَّلِ - أَمَ مَا يُسْعِدُ الْقُورَى وَيُضِي  
عَلَّمَنِي أَنَّ الْعَيْنَ إِلَى الدَّاءِ - رَ ضَيْقٌ مُتَوَجِّعٌ فِي ضُلُوعِي  
عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنْ الْيَأْ - سَ نَجَادٌ مِنْ سَاخِرَاتِ الْأَمَانِي  
عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنْ التَّدْ - بِيرَ مَا يَجْعَلُ الْقَلْبَ كَثِيرًا

٢٢

الصفحة الأولى :

٥١ البسة نور

٥٢ الأزهير

٥٣ اللغات

٥٤ الألبان

٥٥ المنين إلى الدار

٦ اليأس (صبر) بين

٧ التعبد

الصفحة الثانية :

٨ خوارق القدر

٩ الحبة سفاء

١٠ الأيسراني

١١ يومك، قلوبك

١٢ اللؤلؤ

١٣ الصداق

١٤ الرواساة

الصفحة الثالثة :

١٥ خربعتي العرب

١٦ الحكمة

١٧ البقية

١٨ الرواية

١٩ الألبان

٢٠ الروي

٢١ القوس

علمتني الحياة  
الفهرس - تابع

الصفحة الرابعة ١

٢٢ الشجر

٢٣ الثوم

٢٤ الطهونة

٢٥ بيتي العري

٢٦ ساعة النعير

٢٧ ذكريات العود

٢٨ السلام

الصفحة الخامسة ١

٢٩ القلب السافر

٣٠ غير المال

٣١ قراءة الرواية

٣٢ ساعة الشروق

٣٣ الإيمان

٣٤ الزكوة إلى الأبد

٣٥ صفة العقل

الصفحة السادسة ١

٣٦ الإيمان

٣٧ الحقيقة

٣٨ الصناد

٣٩ الحق السرم

٤٠ الرأي القرم

٤١ الفرق قدام

٤٢ الزمان



علمتني الحياة  
الدرس - تابع

الصفحة السابعة ١

٩٣ الرخصة

٩٤ السؤال

٩٥ الباهة

٩٦ الناس والناس

٩٧ الامانة

٩٨ سارة النجوم

٩٩ القبا

الصفحة الثامنة ١

٥٠ الباطنة

٥١ رزق الطير

٥٢ القول السهل

٥٣ نبح الذئبة

٥٤ الرشيح

٥٥ السباب

٥٦ الردي لطف

الصفحة التاسعة ١

٥٧ القول والفعل

٥٨ التواني غيرة

٥٩ الإخفاة

٦٠ السانق

٦١ العسر واليسر

٦٢ استزادة هذا الخبر

٦٣ المائة لزم

عَلَمَاتُ الْحَيَاةِ  
الدَّعْوَى - تَامِمٌ

الصفحة العاشرة :

٦٤ جمالُ الرُّوحِ :

٦٥ الجُّودُ

٦٦ الماضي

٦٧ التَّيْلُ

٦٨ الوجوهُ المُنَى

٦٩ ناعمُ الحَبِّ

٧٠ الحَيَالُ

الصفحة الحادية عشرة :

٧١ التَّذَكُّرُ

٧٢ المساءُ

٧٣ الصَّمْتُ

٧٤ البرقةُ

٧٥ البَشَاشَةُ

٧٦ الاجتماعُ الرَّبِيعِ

٧٧ النسيانُ

الصفحة الثانية عشرة :

٧٨ المُدْرَعُ

٧٩ التَّغَلُّبُ الْكُلُّونِ

٨٠ اِكُلُونُ سِيقَرُ

٨١ برقةُ الحُسْنِ

٨٢ الوجوهُ الشَّرِيفَةُ

٨٣ الكَلَفُ

٨٤ معرفةُ النفسِ

علمتني الحيات  
الغرس - تابع

الصفحة الثالثة عشرة :

٨٥ التَّغْيُّ بِالْغَارِ

٨٦ سُرُطِيطِم

٨٧ الصَّبَاحُ

٨٨ كِتَابُ الْوَعْدِ

٨٩ الْكَوْنُ الْعَبِيْ

٩٠ صَبْ الْبَرْقِ

٩١ طَبْعُ الْبَنَافِ

الصفحة الرابعة عشرة :

٩٢ مَبْنَى الْمَرْبِ

٩٣ الصَّدَقَةُ وَالْمَرْبِ

٩٤ الشَّمَاةُ بِطَرِ

٩٥ الْبَحَالُ

٩٦ الْبَيَاتُ

٩٧ الْبَارُ الْبَنُونِ

٩٨ التَّحْمِيْ

الصفحة الخامسة عشرة :

٩٩ الْبَارَةُ

١٠٠ الْعَزَلَةُ مَكَّةُ الْبَرْقِ

١٠١ الْبَرْقِ

١٠٢ الْقَتَابُ

١٠٣ الْبَرْقِ

١٠٤ الْبَرْقِ

١٠٥ الْبَرْقِ

علمتني الحياة

الفهرس - تابع

الصفحة السادسة عشرة ١

١٠٦ بشائر النور

١٠٧ الإجابة

١٠٨ الدعاء

١٠٩ الصلاة

١١٠ الإجماع

١١١ النضارة

١١٢ الرسالة

الصفحة السابعة عشرة ١

١١٣ نعيم الألف

١١٤ عزية المؤمن

١١٥ أرض الكعبة

١١٦ البياض

١١٧ الزمان

١١٨ التواضع

١١٩ العائني  
الصفحة الثامنة عشرة ١

١٢٠ بين الفكر

١٢١ الإجابة بالفضل

١٢٢ الرحمة

١٢٣ التمرات بنو

١٢٤ الابنانية بالرضا

١٢٥ السعة هوان

١٢٦ الامتانة بالصبر

## عَلَّتِبِ الْحَيَاةُ

الفهرس - تاج

الصفحة التاسعة عشرة ١

١٢٧ عَفَّةُ الْفَقْرِ

١٢٨ الْمُرُوءَةُ

١٢٩ التَّعَاذُلُ

١٣٠ السَّلَاسَةُ

١٣١ الْإِسَارَةُ

١٣٢ الْعَابَةُ الرَّثِيقُ

١٣٣ دَاوُ الْعَب

الصفحة العشرون ١

١٣٤ صَمْتُ الْوُجُودِ

١٣٥ جِلْدُ السَّكْرِ

١٣٦ الْوُجُودُ صِرَاحٌ

١٣٧ السَّرَابُ

١٣٨ غُرُوبُ الْأَيَّامِ

١٣٩ الْمَنِيَّةُ حُلْمٌ

١٤٠ السَّمَرَةُ حَبَابٌ

الصفحة الحادية والعشرون ١

١٤١ ضَبْطُ الْقَلْبِ

١٤٢ الصِّدْقُ فِي الْقُرْبِ الْيُسْرِ

١٤٣ الْإِرَادَةُ تَقْلُبُ الْعَادَةَ

١٤٤ السَّامُحُ

١٤٥ الْقَلْبُ الْكَبِيرُ

١٤٦ حِكْمَةُ السَّيِّبِ

١٤٧ الْجَمَامُ

# عَلَّمَنِي الْحَيَاءَ

الفهرس -- تاج

الصفحة الثانية والعشرون:

- ١٢٨ المعزاة شدة الفواحش والاعتدال
- ١٢٩ الرغابة
- ١٣٠ الصراخ
- ١٣١ الإرباب
- ١٣٢ المشقة
- ١٣٣ القطيعة
- ١٣٤ التردد

الصفحة الثالثة والعشرون:

- ١٣٥ الحلم سيرة الأيتام
- ١٣٦ العزيم
- ١٣٧ الخيرة
- ١٣٨ لودم البر
- ١٣٩ الحزن شدة الإنسان
- ١٤٠ العزارة
- ١٤١ فتن النفس

الصفحة الرابعة والعشرون:

- ١٤٢ الطبيعة محراب
- ١٤٣ العجز
- ١٤٤ الوقت سبيل
- ١٤٥ الامانة انحصار
- ١٤٦ نذرها
- ١٤٧ القنوط
- ١٤٨ الإجارة

الصفحة الخامسة والعشرون:

- ١٤٩ الرضف والهجور
- ١٥٠ نازك الالباس
- ١٥١ الرهوف والعتاة
- ١٥٢ التسبيح
- ١٥٣ الإسراف
- ١٥٤ الرزق صالة
- ١٥٥ أهل الحديث

## النواة الأولى لرباعيات أنور العطار



هذه الرباعيات الخمس كانت البذرة الأولى لدوحة باسقة الأشجار ريانة الأغصان وندية الأزهار، تمثلت في ديوان خرج في حلة بهية وطلّة شهية عبّر من خلالها الشاعر عن رأيه مختزلاً في قضايا فلسفية وموضوعات بالغة التجريد، ومع ذلك أتت شاعرية التعابير رقيقة التصاوير، تعلق بالأذهان، وتستعذبها الآذان في جرس خفيض ولحن طروب، وفي ذلك تأكيد من الشاعر - بصورة عملية - أن الشعر قادر على أن يجوس في أعقد القضايا، وإن بلغت من التجريد والذهنية والمنطقية ما تبلغ، فالشعر بما يسكبه من مائية تُحسب له يسهّل الجامع، ويروّض الشارد.

وهذه الرباعيات وُجدت بين ما تركه الشاعر مخطوطاً، وهي كما يظهر لا تبدأ بـ (علّمتني الحياة) أو (علّمتني) الذي تبنته أغلب الرباعيات في ديوان (رباعيات العطار - علّمتني الحياة)، وذلك على ما يبدو رأي ارتآه؛ لينقل من خلال كل رباعية خلاصة ما خرج به من تجارب الحياة ومخالطة الأحياء.



## لَحْنُ الْحَيَاةِ

غَفَلْتُ عَنِّْي الْمُنُونُ فَغَنَيْتُ—	سَتْ وَلَحْنُ الْحَيَاةِ لَحْنٌ قَصِيرُ
وَبِنَفْسِي قِيَارَةٌ تَتَشَكَّى	وَأَنَا الدَّمْعُ وَالْأَسَى وَالشُّعُورُ
أَتَسَلَّى عَنِ الضَّنَى بِلُحُونِ	لَمْ يَفْتَحْهَا التَّغْيِيرُ وَالتَّصْوِيرُ
خَاطِرِي مِنْ نَشِيدِهَا مُسْتَثَارُ	وَفَمِي مِنْ سُلَافِهَا مَخْمُورُ

## أَبْلَغُ الشَّعْرِ

أَبْلَغُ الشَّعْرِ دَمْعَةٌ تَغْسِلُ الْجُرُ	حَ كَأَنَّ الشَّوَاءَ فِيهَا يَجُولُ
وَمِنَ الدَّمْعِ صَادِقٌ وَكَرِيمٌ	وَمِنَ الدَّمْعِ كَاذِبٌ وَبَخِيلٌ
وَأَطَلْتُ مِنَ الْعُيُونِ الْمَعَانِي	وَأَذِيعَ الْمُخْبَأِ الْمَجْهُولُ
تَتَنَاجَى الْعُيُونُ فِي غَمْرَةِ الْحَزْ	نِ وَتَقْضِي بِسِرِّهَا وَتَقُولُ

## رُوحُ الْهَوَى

فِي دِنَانِي بَقِيَّةٌ مِنْ شَرَابِ	هِيَ رُوحُ الْهَوَى وَقُوَّةُ التَّمَنَّى
وَيَدِي لَمْ تَزَلْ عَلَى الْوَتْرِ الْمَطِ	رَابِ وَالْقَلْبُ لَا يَزَالُ يُغْنَى
أَنْتَ مِنْنِي فَتَنِي الَّذِي صَوَّرَ الْحُسْ	سَنَ وَكَمْ هَامَ بِالرَّوَانِعِ فَنِي
وَلَكُمْ أَطْرَبَ الْفَوَادِ الْمَعْنَى	أَنْ يَنْوَبَ الْقَصِيدُ عَنْكَ وَعَنِي



## الْفَضْلُ

يَا لَنَجْمٍ لَا يَغْتَرِيهِ أَقْوُلُ	إِنَّمَا الْفَضْلُ خَالِدٌ لَا يَزُولُ
حَيْثُ لَا أَمَلٌ وَلَا مَأْمُولُ	يَطْمَسُ الْمَوْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَمْحُو
كَيْفَ يُطَوِّى وَهُوَ الْكَرِيمُ الْأَصِيلُ	تَنْطَوِي الْكَائِنَاتُ وَالْفَضْلُ بَاقٍ
حَ فَمَنْ بَعْدَهُ الْحَيَاةُ فَضُولُ	فَاحْيَ لِلْفَضْلِ إِنْ تُرِدْ وَجْهَهُ السَّمُ

## الْعِطْرُ الْهَائِمُ

دَ وَلَكِنَّهُ سَـرِيعُ الذُّبُولِ	أَنْتِ كَالْوَرْدِ جَلٌّ مَنْ أَبْدَعَ الْوَرْدَ
صِغَ مِنْ مَوْسِمِ الْبَقَاءِ الطَّوِيلِ	مَوْسِمٌ يَنْقَضِي وَأَنْتِ جَمَالٌ
كِ وَيَنْدَى بِرَوْضِكَ الْمَطْلُولِ	يَشْتَهِي الْعِطْرُ أَنْ يَهِيمَ بِمَغْنَا
يَ ابْتَسَامِ الضُّحَى وَوَشْيِ الْأَصِيلِ	يَا لَهُ هَائِمًا بِدَارِكَ صَبَا



# مُرَبَّاعِيَّاتُ الْعُظَامِ

- ١ -

## لَمَنُ الْيَاةِ

عَفَلْتُ عَمْرِي الْمَوْتُ تَغْيِبُ - ث ، وَلَمَنُ الْيَاةِ لَمَنُ قَصِيرُ  
وَيَنْفِي قِنَارَةً تَكْشُ - وَأَنَا الدَّمْعُ وَالْأَسَى وَالشُّعُورُ  
أَتَلْتُ مَرَّ الْقَوِّ بِالْمَوْنِ - لَمْ يَفْعَلَا التَّعْبِيرُ وَالْقَصِيرُ  
خَاطِرِي بِنِ تَشِيرُهُمَا مَسَارُ - وَتَجِبُ بِنِ سَلَاةِيَا مَخْمُورُ

- ٢ -

## أَبْلَغُ التَّعْبِيرِ

أَبْلَغُ التَّيْمِ دَمْعَةٌ تَنْبِلُ الْجَمْرَ - ع لَأْتُ السِّفَاءِ نِيَا يَجُولُ  
وَمِنَ الدَّمْعِ صَادِقُهُ وَكَرِيمُ - وَبِنِ الدَّمْعِ لَأَزِبُ وَتَجِيلُ  
وَأَطْلُتُ بِنِ الْعُيُوبِ الْغَالِي - وَأُذْيِعُ الْغَيْبُ الْمُجْهُولُ  
سَأَجِبُ الْعُيُوبُ فِي عَمْرِي الْخَزْ - نِ وَتَغْيِبُ بِسَرِّهَا وَتَقُولُ

- ٣ -

## مَوْعِ الْمَوْتِ

فِي دِيَانِي بِقِيَّةٍ بِنِ مَرَابٍ - هِي رَوْعِ الْمَوْتِ وَتَوْتُ التَّيْمِ  
وَيَبِيرُ لَمْ تَزَلْ عَلَى الْوَتْرِ الْهَلْ - رَابِ وَالْعَلْبُ لَا يَزَالُ يُعْتَبِ  
أَنْتَ بِنِي قُرْبِ الَّذِي صَوَّرَ لَسَ - نِ دَكَمَ هَامَ بِالرَّوَانِغِ نَغِي  
وَلَكَمَ أَلْقَرَبِ الْفَوَارِ الْمَقْ - أَنْ يَهْبِطَ الْفَصِيلُ عَلَى دَغِي

- ٤ -

## النَّضْلُ

إِنَّمَا النَّضْلُ خَالِدٌ لَا يَزُولُ - هُوَ تَحْمِ لَدِ يَتَغَيَّرُ أَقُولُ  
يُطْبِئُ الْمَوْتُ كُلَّ شَيْءٍ دِيحُو - هَيْبَ لَا آيِلُ وَلَا مَأْمُولُ  
تَطْهَرُ الْكَلَامَاتُ وَالْفَضْلُ بَانَ - كَيْفَ يُطَوَّرُ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْأَصْلُ  
فَأَقْبَى لِلْفَضْلِ إِنْ تُرِيدَ دَهْجُهُ اسْمُ - ح نَمْنُ بَعْدَهُ الْحَيَاةُ تُضُولُ

- ٥ -

## الْعِطْرُ الْأَتَمُّ

أَسْتَرْ لَمَرَدِي جَلَّ مَنَ أَتَمُّهُ الْمَوْتُ - ذ دَكَمَ سَرِيرِ الْمَوْتِ  
سُورَةُ تَغْيِبُ دَانِيَةً جَالٍ - صِفَةُ مَرَمِ الْبِقَارِ الْفَالِ  
يَتَرَبَّ الْعِلْمُ إِنْ تَطَوَّرَ فَالْجَالُ - وَنِيْدُ رَوْضَةِ الْفَضْلِ  
يَا هَانِ بِدَانِيَةِ صَبَا - فِي أَشْجَارِ الْوَدَى وَتَوْتُ الْوَصِيدِ

## نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار



ولد الشاعر (أنور العطار) عام ١٣٣١ هـ الموافق عام ١٩١٣ م، بمدينة دمشق من أبوين دمشقيين، وهو ابن السيد سعيد العطار، وتوفي في سورية بدمشق عن تسعة وخمسين عاماً، في صباح يوم الأحد ١١ جمادى الآخرة عام ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٣ تموز/ يوليو عام ١٩٧٢ م في مستشفى المواساة، ودفن في مقبرة الدحداح<sup>(١)</sup>.

تلقى علومه الابتدائية في مدينة بعلبك، وأتمها في مدرسة البحصنة في دمشق، ثم انتقل إلى (مكتب عنبر)<sup>(٢)</sup> لإكمال دراسته الثانوية، وبعد ذلك انتسب إلى دار المعلمين، حيث نال شهادة أهلية التعليم الثانوي التي مكنته من العمل مديراً لمدرسة (منين) الابتدائية من أعمال (دوما) في ريف دمشق عام ١٣٤٨ هـ الموافق عام ١٩٢٩ م، ثم نقل إلى مدارس دمشق.

شارك في تأسيس (المجمع الأدبي) في دمشق سنة ١٣٥٣ هـ الموافق عام ١٩٣٤ م، وكان له شرف الانتماء إليه والإسهام في لجنته الإدارية.

(١) مقبرة الدحداح، واحدة من مقابر مدينة دمشق، التي دفن فيها الشاعر (أنور العطار)، وإن الكثير من أعلام مدينة دمشق وعلمائها ومشايخها وأبطالها مدفون فيها أيضاً. وسميت الدحداح نسبة إلى الصحابي الجليل (أبو الدحداح) الذي دفن فيها، وإن كثيراً من الصحابة غيره مدفونون فيها أيضاً.

(٢) مكتب عنبر، هو المدرسة الثانوية الوحيدة آنذاك في دمشق، التي تخرج فيها صفوة رجال العهد الوطني في القرن الماضي من كتاب ووزراء وصحفيين وشعراء.

أتم دراسته في دمشق، وتخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية في الجامعة السورية، وكانت شهادته خامس شهادة تُعطى من كلية الآداب بدمشق عام ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م.

استدعته وزارة المعارف العراقية لتدريس الأدب العربي في معاهدها العالية سنة ١٣٥٥هـ الموافق عام ١٩٣٦م فدرّس هذه المادة في الثانوية المركزية في بغداد، وفي الكلية الشرعية، وحاضر في الأدب العربي سنتين في مدرسة التنقيض في بغداد، وسنة في مدينة الموصل. وللشاعر كثير من القصائد التي تصف مدن العراق وأنهاره، وبعضها منشور في ديوانه الأول (ظلال الأيام).

وقد منحت الحكومة العراقية الشاعر أنور العطار لقب (مواطن شرف) تقديراً لأدبه ونبوغه الشعري، حين زار العراق على رأس بعثة ثقافية حلّت ضيفاً على وزارة المعارف العراقية عام ١٣٧٣هـ الموافق لـ ١٩٥٤م، وذلك اعترافاً لما له من يد على شباب العراق في تدريسهم الأدب العربي وتحبيبه إليهم.

عينته وزارة المعارف السورية بعد عودته من بغداد سنة ١٣٥٩هـ الموافق عام ١٩٤٠م مدرساً للغة العربية في مدارس مدينة حلب، ثم في ثانويات مدينة دمشق سنة ١٣٦١هـ الموافق عام ١٩٤٢م، ثم اختارته وزارة المعارف السورية ليتولى رئاسة (ديوان الإنشاء)، وكان قد أنشئ حديثاً ليتولى ضبط اللغة وجعل ما يصدر من وزارة المعارف سليماً قوياً، ثم عُين مديراً لثانوية (البنين الخامسة) بدمشق، ودرّس الأدب العربي فيها، ثم عُين مفتشاً أولاً لمادة اللغة العربية في سورية إلى أن سافر إلى المملكة العربية السعودية، حيث درّس الأدب العربي في كلية اللغة العربية وكلية الشريعة في جامعة الرياض، ما بين الأعوام ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦هـ الموافق أعوام ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦م.

ويحضرني هنا الأبيات الثلاثة الآتية التي يعبر فيها الشاعر (أنور العطار) عن مدى وفائه لأهل الرياض، وقد وجدتُها مكتوبة بخط يده، عندما كنت أبحث، وأمحص في مخطوطاته في مكتبته الخاصة في دمشق، وأحببت أن أوردُها في هذه النبذة عن حياته:

## رباعيات (أنور العطار)

خلعت في الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

لَيْتَ شعري عَنِ الدِّينِ تَرَكْنَا      خَلَفْنَا بِالرِّيَاضِ هَلْ ذَكَّرُونَا  
أَمْ يَكُونُ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى      قَدُمُ الْعَهْدُ بَيْنَنَا فَتَسُونَا  
إِنْ نَسُوا حُرْمَةَ الْوِدَادِ فَإِنَّا      لَهُمْ فِي الْهَوَى كَمَا عَهِدُونَا

عاد الشاعر (أنور العطار) من المملكة العربية السعودية إلى سورية إثر مرض داهمه إلى أن توفاه الله بعد ست سنوات، وذلك عام ١٣٩٢هـ الموافق عام ١٩٧٢م كما ذكر آنفاً.

أحب الشاعر (أنور العطار) جمال الطبيعة، وغناها أعذب الشعر، واهتم بالفكرة والكلمة معاً، وهو بحثري<sup>(١)</sup> الأسلوب، وقد أحب اثنين من الأدباء المعاصرين له: رأى في نثرهما صوراً حية من الشعرية، فنهج نهجها، وهما (معروف الأرنؤوط)<sup>(٢)</sup> صاحب جريدة (فتى العرب)، وجريدة (سيد قريش)، وكان قد قدم لديوان (ظلال الأيام) في طبعته الأولى، حيث امتدح، وأثنى على الشاعر (أنور العطار) وعلى علو صناعته الأدبية. والأديب الآخر الذي أحبه (أنور العطار) هو (أحمد حسن الزيات)<sup>(٣)</sup> صاحب مجلة (الرسالة) المصرية التي كانت المجلة الأدبية الذائعة الصيت والواسعة الانتشار في العالم العربي في ثلاثينيات القرن الماضي وأربعينياته.

(١) البحتري (٨٢٠ - ٨٩٧ م)؛ هو أبو عيادة الوليد بن عبيد بن يحيى التتوخي الطائي، أحد أشهر الشعراء العرب في العصر العباسي. يقال لشعره: (سلاسل الذهب)، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم، وهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحتري. قيل لأبي العلاء المعري: أي الثلاثة أشعر؟ فقال: المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنما الشاعر هو: البحتري. ولد (البحتري) في منبج إلى الشمال الشرقي من حلب في سوريا، وظهرت موهبته الشعرية منذ صغره، انتقل إلى حمص ليعرض شعره على أبي تمام، الذي وجهه، وأرشده إلى ما يجب أن يتبعه في شعره. أصبح (البحتري) شاعراً في بلاط الخلفاء: المتوكل، والمنتصر، والمستعين، والمعتز بن المتوكل، وخلف ديواناً ضخماً. من أشهر قصائده تلك التي يصف فيها إيوان كسرى وقصيدة الربيع. ومعنى كلمة البحتري في اللغة العربية: قصير القامة.

(٢) معروف الأرنؤوط: (١٨٩٢ - ١٩٨٤م) أديب سوري ولد في بيروت، وتوفي في دمشق، كتب في الأدب والتراث التاريخي واللغوي، ومارس الخطابة والكتابة ونظم الشعر، وله كثير من الكتب والدراسات.

(٣) أحمد حسن الزيات: (١٦ جمادى الآخرة ١٣٠٣هـ / ٢ إبريل ١٨٨٥ - ١٦ ربيع الأول ١٣٨٨هـ / ١٢ مايو ١٩٦٨م) من كبار رجالات النهضة الثقافية في مصر والعالم العربي. اختير عضواً في الجامعات اللغوية في القاهرة، ودمشق، وبغداد، وحاز جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٦٢م في مصر، ويُعد واحداً من الكوكبة العظيمة التي تبوأ مكانة الصدارة في تاريخ الثقافة العربية، ولج هذه الكوكبة ببيانته الصلي، وأسلوبه الرائق، ولفته السمحة، وبإصداره مجلة «الرسالة» ذات الأثر العظيم في الثقافة العربية في القرن الماضي.

وأحب الشاعر (أنور العطار) الكثير من شعر أمير الشعراء (أحمد شوقي)<sup>(١)</sup> وحفظه، وتعقب نشر أشعاره في الصحف والمجلات، حتى إنه استطاع إحصاءها ومعرفة ما لم يُطبع منها آنذاك، وهياً مخطوطاً لها للطباعة سماه (الشوقيات التي لم تنشرها الشوقيات).

تأثر الشاعر (أنور العطار) بالأدب الفرنسي، وأحب (لامارتين)<sup>(٢)</sup> de Lamartin، Alphonse و(ألفرد دوموسه)<sup>(٣)</sup> de Musset-Pathay Louis Charles Alfred، وترجم نظماً كثيراً من أشعارهما المشهورة.

مجد البطولة العربية، وأنشد لها قصائد مفعمة بالحماسة، منها: فلسطين، وثورة مصر، وثورة الجزائر، والنازح العربي، وغيرها كثير.

أصدر عام ١٣٦٧هـ الموافق سنة ١٩٤٨م ديوانه الشعري الأول، الذي أسماه (ظلال الأيام) وضمّن قصائد وجدانية رائعة في الوصف والتأمل والمناجاة والبطولات، وقد تلقته المجامع العلمية والأدبية بالقبول الحسن، وكتبت عنه الفصول النقدية الطوال.

وللشاعر (أنور العطار) الكثير من الدواوين الشعرية والدراسات الأدبية المخطوطة، التي هي قيد التجهيز للطباعة بإذن الله، منها: (البواكير) و(وادي الأحلام) و(النهر الشاعر) و(الليل المسحور) و(ربيع بلا أحبة) و(منعطف النهر) و(مع قصائد الخالدين) و(ألف بيت وبيت) الذي لم يكمله، وقد كانت فكرته مبنية على أساس قدرته في انتقاء أجمل بيت شعري من قصيدة ما من قصائد أحد فحول الشعراء المختارين من قبله، ومن بيت الشعر المنتقى هذا يدخل إلى شرح القصيدة ومعارضتها وذكر شاعرها وعصره، إلى آخره.

(١) أحمد شوقي، (١٢٨٥-١٣٥١هـ / ١٨٦٨-١٩٣٢م)، أشهر شعراء العصر الحديث، لقب بأمير الشعراء؛ نظراً لفحولة شعره وتميزه. أثنى (أحمد شوقي) التراث الأدبي العربي بروائع من قصيده الشعري العالي الصنعة. كان مولده ووفاته في مصر بالقاهرة.

(٢) Alphonse de Lamartine - ألفونس دي لامارتين، كاتب وشاعر وسياسي فرنسي (وُلد في ٢١ تشرين الأول / أكتوبر، وتوفي في ١٧٩٠-٢٨ شباط / فبراير ١٨٦٩م).

(٣) de Musset-Pathay Louis Charles Alfred - لوي شارل ألفرد دو موسيه - باتاي، شاعر فرنسي ومسرّحي وروائي (وُلد في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٨١٠ وتوفي في ٢ أيار / مايو ١٨٥٧).

وديوان (علمتني الحياة)، هو آخر ما نظم الشاعر (أنور العطار) من الدواوين الشعرية، وهو عبارة عن خلاصة تجربته في رحلة حياته، حيث ضمنه رؤيته وفهمه وفلسفته للكثير من الجوانب العقدية والوطنية والأخلاقية والجمالية التي صاغها جميعها بحلة بهية من شاعريته المرفهة وابداعه اللغوي العالي، وهي تتألف من (١٧٥) مئة وخمسة وسبعين رباعية كتبها على شكل رباعيات كرباعيات (عمر الخيام)<sup>(١)</sup> المشهورة في التراث الأدبي الفارسي، حيث تنتظم كل رباعية منها فكرة واحدة يبتدئها بالشرط الأول من كل رباعية بـ: (علمتني الحياة أن حياتي)... ولو شاء القدر أن تطول حياة الشاعر (أنور العطار) أكثر من مشيئة الله له، لكان هذا الديوان أكثر تنوعاً، وكثافة وإغناء. ومن نشر (أنور العطار): كتاب (الوصف والتذويق عند البحثري) و(أسرة الغزل في العصر الأموي) وله دراسة كاملة لنثر أمير الشعراء (أحمد شوقي) وكتابه (أسواق الذهب)، وكتاب (الشوقيات التي لم تنشرها الشوقيات).

ومن بواكير مسرحياته الشعرية المخطوطة: مسرحية آخر ملوك العرب في الأندلس (أبو عبد الله الصغير) سنة ١٣٤٩ هـ الموافق عام ١٩٣٠ م، ومسرحية (مصرع أبي فراس الحمداني) سنة ١٣٨١ هـ الموافق عام ١٩٦١ م، وقد تعرض للحديث عنهما الأستاذ (عدنان بن ذريل)<sup>(٢)</sup> في كتابه (الأدب المسرحي في سورية). وللشاعر (أنور العطار) أيضاً دراسة عن الشاعر الباكستاني (محمد إقبال)<sup>(٣)</sup>.

(١) عمر الخيام: هو غياث الدين أبو الفتوح عمر بن إبراهيم الخيام المعروف بعمر الخيام (١٠٤٠-١١٣١ هـ)، عالم فارسي، ولد في مدينة نيسابور في إيران ما بين ١٠٣٨ و ١٠٤٨، وتوفي فيها ما بين ١١٢٣ و ١١٢٤ م. وهو فيلسوف وشاعر تخصص في الرياضيات، والفلك، واللغة، والفقه، والتاريخ، والخيام هو لقب والده، حيث كان يعمل في صنع الخيام.

(٢) عدنان بن ذريل: أديب وشاعر وناقد سوري، ولد عام ١٩٢٨ م، وتوفي عام ٢٠٠٠ م، وترك كثيراً من المؤلفات، وهو من أوائل الرواد الذين أرخوا للحركة المسرحية في سورية، أوقف موهبته كلها على إبداع نقد عربي جديد.

(٣) محمد إقبال: شاعر باكستاني ولد عام ١٨٧٧ م، وتوفي عام ١٩٣٨ م، بدأ إقبال فرض الشعر في مرحلة مبكرة من حياته، وشجعه على ذلك أستاذه مير حسن، فكان ينظم الشعر في البداية باللغة البنجابية، حصل «إقبال» على تقديرات مرموقة في امتحانات اللغة العربية في جامعة البنجاب، وملاً الأفاق بشعره البليغ وفلسفته العالية ودفاعه عن الإسلام والمسلمين، غنت له كوكب الشرق (أم كلثوم) إحدى قصائده، وهي «حديث الروح» التي ترجمها الشاعر المصري الكبير (أحمد رامي).



وله دراسة عن شاعر الهند العظيم (طاغور)<sup>(١)</sup>.

وأيضاً له دراسة عن الشاعرة (مي زيادة)<sup>(٢)</sup>.

ترجمت بعض قصائد الشاعر أنور العطار إلى الإنجليزية في كتاب (أزهار الشعر)<sup>(٣)</sup> عن الشعر العربي الحديث للمستشرق الإنجليزي وأستاذ الأدب العربي في جامعة كامبريدج (أرثر ج. آربري Arthur J. Arberry).

وترجمت أشعاره أيضاً إلى الفرنسية في كتاب<sup>(٤)</sup> (مختارات من الأدب العربي المعاصر) لأستاذ العربية في (جامعة السوربون) في فرنسا المستشرق (إدوارد تاراباي Edouard Tarabay)، بالاشتراك مع الشاعر والناقد والصحافي الفرنسي (لوك نورين Luc Norin).

وقد صحح، ونقح لغوياً قصصاً مترجمة للعربية من المقررات المدرسية، منها قصة (جودي والطفل) وهي قصة جميلة عن طفل صغير وغزاليته التي اسمها (جودي).

وللشاعر (أنور العطار) من كتب المراجع الأدبية المدرسية: كتاب (الزاد) في الأدب العربي.

وبالاشتراك مع الأستاذ (نسيب سعيد)<sup>(٥)</sup> ألفا كتاباً سميّاه (الخلاصة في الأدب والنصوص)، وهو تغطية أدبية ملخصة من العصر الجاهلي إلى العصر

(١) روبندرونات طاغور: شاعر ومسرحي وروائي بنغالي. ولد عام ١٨٦١ في القسم البنغالي من مدينة كالكتا، وتلقى تعليمه في منزل الأسرة على يد أبيه دييندرا نات وأشقائه ومدرس يدعى دفيندرا نات الذي كان عالماً وكاتباً مسرحياً وشاعراً، وكذلك درس رياضة الجودو. درس طاغور اللغة السنسكريتية لغته الأم وأدائها واللغة الإنجليزية ونال جائزة نوبل في الآداب عام ١٩١٣م، وأنشأ مدرسة فلسفية معروفة باسم (فييفا بهاراتي) أو الجامعة الهندية للتعليم العالي عام ١٩١٨ في إقليم شانتني نيكتان بغرب البنغال.

(٢) مي زيادة: (١١ فبراير ١٨٨٦ - ١٧ أكتوبر ١٩٤١م) شاعرة وأديبة ومترجمة لبنانية - فلسطينية، ولدت في الناصرة عام ١٨٨٦، اسمها الأصلي (ماري إلياس زيادة)، واختارت لنفسها اسم (مي) فيما بعد، كانت تتقن خمس لغات هي: الفرنسية والألمانية والإنجليزية والإيطالية، إضافة إلى لغتها العربية، وكان لها ديوان باللغة الفرنسية.

(3) Modern Arabic Poetry (An Anthology with English Verse Translations) By Arthur J. Arberry (M.A., Litt.D., F.B.A.). Fellow of Pembroke College and Sir Thomas Adams's Professor of Arabic in the University of Cambridge - London, TAYLOR'S FOREIGN PRESS, 1950.

(4) Anthologie de la Littérature Arabe Contemporaine, By: Edouard Tarabay et Luc Norin. Edition du Seuil, 1967, Paris.

(٥) نسيب سعيد: ١٩٢١م - ١٩٨٥م نشأ في اللاذقية في سورية، وكان والده من علمائها، وبها تعلم، ثم قصد دمشق، فانتسب إلى كلية الحقوق، ونال شهادتها، ورحل إلى مصر، فحصل على شهادة علوم العربية من الأزهر، وعمل بعدها في القضاء والصحافة والتبريس.



## رَباعيات (أنور العطار)

عَلَّمت في الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

الحديث وفق برنامج وزارة التربية المعدل للعام الدراسي ١٣٧١-١٣٧٢ هـ الموافق سنة ١٩٥٢-١٩٥٣ م لطلاب الشهادة المتوسطة في سورية.

وله كتاب (أغاني الديار) المشتمل على طائفة من المقطوعات الشعرية الغنائية بالاشتراك مع صديقه الشاعر (سليم الزركلي)<sup>(١)</sup> ومقطوعات الكتاب هذا ملحنة كلها من قبل الموسيقار السوري (مصطفى كامل الصواف)<sup>(٢)</sup>، الذي لحن أيضاً نشيد الشجرة الوطني السوري للشاعر (أنور العطار) المذكور في ديوان (ظلال الأيام) الذي صدر عام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

وقد قام بتحقيق ديوان (فتيان الشاغوري) بتكليف من المجمع العلمي العربي، وعلى الرغم من الصعوبة في سبيل تحقيق أمثاله من الدواوين التي فقدت مخطوطاتها إلا نسخة مفردة تضمنتها مكتبة (رامبور) في الهند التي عمل عليها الشاعر (أنور العطار).

وقد أتم دراسة وتحقيق الجزء الخامس من (الشوقيات) للمغفور له أمير الشعراء (أحمد شوقي)، وجمع فيه قرابة ألفي بيت من شعر (شوقي) لم تنشر في ديوان آنذاك.

وله دراسة عن الشاعر السوري (خير الدين الزركلي)<sup>(٣)</sup> أعدها بتكليف من وزارة المعارف السورية، ونشرت مترجمة إلى الألمانية في المجلة الألمانية الكبرى آنذاك (فولت شتيمه - Welt Stimme) ومعناها باللغة العربية: صوت العالم.

حفظ الشاعر (أنور العطار) عن ظهر قلب كثيراً من أمهات قصائد الشعر العربي من جميع عصوره، مع إضافة موسوعية في اطلاعه العام على الآداب العالمية الأخرى، وبشكل خاص الأدب الفرنسي.

(١) سليم الزركلي: شاعر سوري ولد عام ١٩٠٥م في مدينة (بعلبك) لأسرة دمشقية، وتوفي في دمشق عام ١٩٨٩م تخرج في دار المعلمين، وعمل في التعليم. شارك في الثورة السورية، واعتقل بسبب ذلك. له ديوانا شعر هما: (دنيا على الشام) و (نضجات شامية).

(٢) مصطفى كامل الصواف: ١٣٢٠-١٤٠٧ هـ / ١٩٠٢-١٩٨٧م، موسيقي وكاتب سوري، درس في ألمانيا وفرنسا، وعاد ودرس الموسيقى في سورية. أنشأ (النادي الموسيقي العربي) على أسس حديثة، وأنشأ (دار الموسيقى الوطنية) و (معهد الصواف للفنون الجميلة). من مؤلفاته (تاريخ الحياة الموسيقية). لحن نشيد الجامعة السورية، ونشيد فلسطين ونشيد الوحدة، وغيرها من الأناشيد الأخرى.

(٣) خير الدين الزركلي: أديب وشاعر وصحفي ومؤرخ، وسياسي سوري، عرف بنزعه القومية وعشقه لمرويته، ولد عام ١٨٩٣م في بيروت، وتوفي عام ١٩٧٦م في مصر، ودفن فيها، له كثير من المؤلفات التي من أشهرها كتاب (الأعلام).

## زبانيات أنور العطار

عن حياتي في الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

ترك الشاعر (أنور العطار) بعد وفاته في مكتبته الخاصة في دارته في دمشق، المئات مما جمع، وما أهدى إليه من قبل أعلام الفكر والأدب والعلم المعاصرين له في حياته من كتب ومخطوطات ودواوين من عيون الأدب العربي والأدب العالمي وعلى الأخص الأدب الفرنسي، إضافة إلى الكثير من الدراسات والمراجع الأدبية والتفاسير وكتب الفقه الديني، مع كثير من الأوسمة وكتب التقدير لشعره وأدبه.

وفي موقعي الموسوعتين الآتيتين سيجد المتصفح للشبكة العنكبوتية (internet) ذكراً عن الشاعر (أنور العطار) وتضميناً لبعض قصائده، وذلك من بين شعراء سورية البارزين:

- (أدب) للشعر العربي: [www.adab.com](http://www.adab.com).
- (كنوز) الأدب العربي: [www.konooz.com](http://www.konooz.com).
- وفي الموقع المستحدث: [www.anwaralattarthe poet.com](http://www.anwaralattarthe poet.com).
- سيجد المتصفح أيضاً للشاعر (أنور العطار)، إسهاباً عن سيرته الذاتية وشعره وأدبه وكثير من الدراسات عما كتب عن هذا الشاعر المبدع.
- وفي الفيس بوك facebook أيضاً للشاعر (أنور العطار) موقع مربوط مع الموقع المذكور أعلاه في الشبكة العنكبوتية internet.
- كتب، وحاضر، وترجم عن الشاعر (أنور العطار) كثير من الأدباء والشعراء والباحثين والنقاد والإعلاميين الذين تناولوا دراسة وتحليل أدبه وشعره... وأثنوا عليه، وأعجبوا به.
- وكانت دوماً مختارات من أشعاره في المقررات المدرسية في سورية، وبعض الدول العربية الأخرى.

وكانت سيرة وأدب (أنور العطار) موضوعاً لأطروحات لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي في كثير من الدول العربية.

ويعصف الشاعر أنور العطار نفسه حسبما كتب بيده في مخطوطة سيرته الذاتية وبصفة المجهول على العادة المتبعة في الجامعات العلمية العالمية:

(يميل إلى العزلة بطبعه، ويأنس للطبيعة، ويصغي إليها، ويستلهمها شعره الذي يرتضيه، ويراه أجمل شعره، ويأمل أن يُوفق إلى نقل الطبيعة الشامية إلى الشعر العربي نقلاً شاملاً).

ولا شك في أن الشاعر (أنور العطار) قد وفق في وصف الطبيعة الشامية، ونقلها إلى الشعر العربي حسبما ضمَّنه في ديوانه الأول (ظلال الأيام)، وحسبما أيضاً احتوت دواوينه الشعرية الأخرى على كثير منها، وهذه الأشعار نشرت أغلبها في المجلات الأدبية والثقافية، في أثناء حياته التي سترى النور في المستقبل القريب بإذن الله.

الشاعر (أنور العطار) متزوج من السيدة الدمشقية نوار توفيق قويدر<sup>(١)</sup>، وله ثلاث بنات، وخمسة أولاد.

كرمت مدينة دمشق ابنها البار الشاعر أنور العطار بعد وفاته بأن سمَّت باسمه أحد شوارعها وأحدى مدارسها؛ وذلك تخليداً لشعره ولأدبه ولنبوغه.

يُشير دارسو شعر (أنور العطار) إلى تميزه بوصف الأزهار والحدائق، وهذا ملمحٌ من ملامح ولعه الشديد بالطبيعة الذي يعود بدوره إلى حس وجداني عاطفي شديد الإحساس بالحياة، وقد أعانته الطبيعة الدمشقية بما تميزت به من جمال أخاذ، وأوصله شغفه بشعر أمير الشعراء (أحمد شوقي) إلى العناية بالوصف جملة، والاهتمام باللفظ والإيقاع.

ويتميز أيضاً شعر (أنور العطار) بالنفس الطويل، والتأنق في اختيار الألفاظ، وفي شعره الوطني والقومي والديني يتجلى الوعي بالتاريخ والتحمس لكل ما هو أصيل، مع مسحة من الحزن الشفيف تغلف رومانسيته الغامرة.

(١) توفاهما الله بمدينة الخبر في المملكة العربية السعودية، يوم السبت ٩ ربيع الأول ١٤٣٥هـ / ١١ يناير ٢٠١٤م.

## رباعيات أنور العطار

علمتني الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

حياة الشاعر (أنور العطار) لم تكن طويلة قياساً بما ترك لنا من تراث أدبي هائل، فقد ولد كما ذكر آنفاً عام ١٣٣١ هـ الموافق سنة ١٩١٣ م، وتوفي عام ١٣٩٢ هـ الموافق سنة ١٩٧٢ م، أي إنه عاش فقط تسعاً وخمسين سنة رحمه الله، وهو زمن قصير في عمر العبقريّة، ولا شك.



### تنبؤيه :

بعد هذه النبذة من حياة الشاعر (أنور العطار) أحببت أن أضمن هذه الطبعة من ديوان (رباعيات أنور العطار - علمتني الحياة) القصيدة الأخيرة للشاعر (أنور العطار) (آذنتنا أيا منا بانقضاءه) كونها بمثابة القصيدة الوداعية لدنياه ولن فيها، وهي قصيدة وجدانية رائعة في غاية الجمال والصدق والسبك اللغوي العالي.

## تقديم لقصيدة (آذنتنا أيا منا بانقضاء)



أحببت أن أضمن بعد النبذة التي وردت آنفا هذه القصيدة الوداعية والأخيرة للشاعر (أنور العطار)، التي كان قد تركها بلا عنوان، فقد داهمه أجله المكتوب قبل أن يتمها، والظن أنه كان ينوي أن يستزيد في الاستطالة في موضوعاتها... حيث كان شأنه دوماً الاستطراد والإسهاب في أي موضوع يتحدث فيه أو يكتب عنه؛ وذلك لما كان عليه من غزارة في العلم وموسوعية في الاطلاع.

وقد أرسلت هذه القصيدة الوداعية (بلا عنوان)، بعد وفاته من قبل أسرة الشاعر إلى مجلة (العربي) الكويتية الشهيرة بقصد نشرها، حيث إن (مجلة العربي) كانت واحدة من المجلات العربية التي اعتاد الشاعر (أنور العطار) على نشر أشعاره فيها في أخريات حياته، وقد ارتأت هيئة التحرير في المجلة اختيار أحد أشطر أبياتها ليكون عنواناً لها، وهو عنوانها الحالي (آذنتنا أيا منا بانقضاء)، وهو ما استحسنته أسرة الشاعر ومريدوه، بلا شك، والبيت الكامل هو الآتي:

آذنتنا أيا منا بانقضاء      وانطلقنا من قيدها الخناق

## رباعيات (أنور العطار)

غنمت في الحياة

قصيدة (أذنتنا أيامنا بانقضاء)

والقصيدة عبارة عن مجموعة من الرباعيات، عددها اثنتا عشرة رباعية، ألفها الشاعر (أنور العطار) على شاكلة (رباعيات عمر الخيام) المشهورة في التراث الأدبي الفارسي، التي غنتها كوكب الشرق (أم كلثوم)<sup>(١)</sup> في خمسينيات القرن الماضي بعد أن ترجمها من الفارسية إلى العربية الشاعر المصري الشهير (أحمد رامي)<sup>(٢)</sup>.

تشكل كل أربعة أبيات من كل رباعية في قصيدة (أذنتنا أيامنا بانقضاء) فكرة مستقلة بحد ذاتها تتناول رؤية الشاعر وفلسفته ونظريته للحياة وللموت ومناجاته لأهله ووداعه لهم ولأحبابه في الحياة الدنيا ولأولئك الذين سبقوه إلى الحياة الآخرة مع توق للخلاص ورغبة للقاء بارئته جل جلاله، وذلك بسبب ألمه ومعاناته بعد اشتداد مرضه عليه رحمه الله.

وقد ابتدأ الشاعر (أنور العطار) قصيدته الوداعية هذه بحوارية جميلة مخاطباً فيها أهل الدنيا في عالم الزوال، وذلك من عالمه الآخر، عالم الخلود، وكأنه ما غابت عنه حياته الدنيا، أو سقى كأس المنية، طالباً في موج اشتياقه ولوعته من أطيايف ذكرياته أن تلحقه إلى عالمه الجديد من غير أن تكون هيابة أو خائفة من عدم استطاعتها الوصول إليه أو اللحاق به.

وهنا أترك القارئ ليجول مع الشاعر (أنور العطار)، في قراءته لهذه القصيدة الوجدانية، مع ما فيها من بوح صادق ومشاعر جياشة ممزوجة بصور وأخيلة رائعة ومسبوكة بصياغة أدبية متمكنة وعالية الحس وجيدة الصنعة.

(١) أم كلثوم: (٣٠ ديسمبر ١٨٩٨ - ٣ فبراير ١٩٧٥)، مغنية مصرية. اشتهرت في مصر وفي عموم الوطن العربي في القرن العشرين، ولقبت بكوكب الشرق وسيدة الغناء العربي.

(٢) أحمد رامي: (١٨٩٢ م - ١٩٨١ م) شاعر مصري شهير ولد في حي السيدة زينب في القاهرة، كان أحمد رامي من أشد المعجبين بالسيدة أم كلثوم، وألف لها أغاني كثيرة.

## أَذْنَتُنَا أَيَا مَنْنَا بَانْقِضَاءِ



يا ليالي في الحمى لست أنسا	ك على ما حملت من إقلاق
فكانت ما غاب عنا رؤاها	أو سقانا كأس المنية ساقى
فارجعي يا طيوفها آمنا	لا تخالي الردى سريع اللحاق
لا يطيف السلو بالذاكر المش	تاق، والشوق ميسم العشاق

\* \* \*

يا ديارِي التي حببت ويا أن	فس ما قد ذخرت من أعلاق
يا أحبائي في ربوعي الغوالي	والمديد المديد من آفاقي
سدّد الله في الحياة خطاكم	و كفاكم مزالق الإخفاق
ورعاكم، وزاتكم بسجايا	خالدات على الليالي بواقى

\* \* \*

يومنا المرتجى! تباركت يوماً	أنت في علم ربنا الخلاق
تتلاقى الأحباب في أفقك الرخ	ب، وتشفى من حرقة الأشواق
هي في غمرة البقاء شحاريذ	ر، تغنت بذكريات رفاق
قد رقت في فضاء ربّي هيمى	وهي لما تزل تحب المراقى

\* \* \*

# زبانيات (نور العطار)

علمتني الحياة

قصيدة (أذنتنا أيا منا بانقضاء)

قد نزعنا ثوبَ الحياة قَشِيْباً  
وأفقنا وللصبح عبوس  
ملت النفس صحوها وكراها  
فمتى أستريح من عبثها القا  
وجرغنا الردى بكأس دهاق  
والدجى الوخف قاتم الأعماق  
واضطباحي من همها واغتباهي  
سي، وأنجو من سحرها البراق؟

\* \* \*

يا مغيب الحياة أنسيّتي النؤ  
ومحوت الوجود إلا رؤوما  
نطقت بالمبين من محكم القو  
وجئت لا ترد عنها العوادي  
ر، وأقصيتني عن الإشراق  
أوثقتها يد البلى في وثاق  
ل، وأفضت بسرها المغلاق  
لا، ولا تشتهي الخيال الراقي

\* \* \*

أذنتنا أيا منا بانقضاء  
اعتقتنا المنون من أسرها الصغ  
ما انتفاعي بالبدر تمأ إذا كا  
رب ليل أمدد القلب بالنؤ  
وانطلقنا من قيدها الخناق  
ب، ومما حوت من استرقاق  
ن هلاكي ترّب البلى والمحاق؟  
ر، وليل محلّولك الأطباق

\* \* \*

أنا من بعدكم حنين وسهد  
بين قلب على الأحبة خفا  
ذلكم يا شقائق الروح والقذ  
فإذا غبت فالعاد وشيك  
لست أخشى سهدي ولا إفراق  
ق، وطيف على المدى طراق  
ب، سبيلي، وتلكم أخلاقي  
لحبّ معذب مقلاق

\* \* \*



# رباعيات (نور العطار)

علمتني الحياة

قصيدة (أدنتنا أيامنا بانقضاء)

وَدَعَ الصَّحْبَ يَا صَرِيحَ الرِّزَايَا      فَفِرَاقُ الْأَحْبَابِ غَيْرُ مُطَاقٍ  
وَتَاهَبَ فَإِنَّمَا أَنْتَ ظِلٌّ      رَاجِفٌ<sup>(\*)</sup> مِنْ تَنْقَلٍ وَانْطِلَاقٍ  
وَالدِّيَاجِي لَا تُرْهَبُ الْقَاحِمَ الْفَرْ      دَ، وَلَا تَسْتَبِدُّ بِالسَّيْبِاقِ  
كُلُّ غُصْنٍ إِلَى بِلَى وَذُبُولٍ      مِثْلَ رَسْمٍ مُهْذَمٍ أَحْذَاقِ

\* \* \*

كَيْفَ يَفْتَاقُنِي الْحِمَامُ عَنِ الْأَهْدِ      لِي، وَلَا يُرْمِضُ الْحِمَامَ اعْتِيَاقِي؟  
أَنَا فِي قَبْضَةِ الْإِلَهِ... وَكَمْ أَخْدِ      مَدْرَقِي وَكَمْ أَحِبُّ وَثَاقِي  
فَاذْهَبِي يَا حَيَاةُ كُلِّ ذَهَابٍ      وَاطْرَحِينِي مِنْ لَيْلِكَ الْفَسَاقِ  
وُخْذِي مَا أَمْضُنِي وَعَنَّانِي      فِي دِيَارِ الْإِفْقَارِ وَالْإِمْلَاقِ

\* \* \*

تَاقَتْ النَّفْسُ لِلْخَلَاصِ مِنَ الْأَسْدِ      حُرٍّ، وَحَنَنْتُ إِلَى الْمَطَافِ الْوَاقِي  
فَمَتَى يَا تُرَى يَتِمُّ انْطِلَاقِي؟      وَمَتَى يَا تُرَى يَحِينُ اعْتِيَاقِي؟  
قَدْ كَفَتْنَا الْحَيَاةَ هَمًّا وَغَمًّا      وَشَفَتْنَا الْمُنُونُ مِمَّا نُلَاقِي  
نَتَسَاقَى كَوْوَسْنَا مُتَرَعَاتٍ      وَلَكُمْ لَذٌّ فِي الْجِنَانِ التَّسَاقِي

\* \* \*

حَرَّتْ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَأَعْيَا      نِي صَحْوِي، وَطَابَ لِي إِغْرَاقِي  
يَا لَسُومٍ نَلَذُّهُ، وَذُعَافٍ      يَخْتَسِيهِ اللَّدِيغُ كَالْتَرْيَاقِ  
لَا يَحُومُ الشِّفَاءُ حَوْلَ مِهَادِي      وَالضُّنَى الْمَرَّ أَخَذَ بِالْخِنَاقِ  
فَاسْتَرْخَ أَيُّهَا السَّقِيمُ الْمُعْنَى      مِنْ فَوَادٍ مُرَوِّعٍ خَفَاقِ

\* \* \*

(\*) راجف، في هذا البيت إشارة تتضمنها كلمة (راجف) ويدل فيها الشاعر (أنور) عن مرض (باركنسون) الذي تدرج بالإصابة به قبل خمس سنوات تقريباً من وفاته رحمه الله.

# رباعيات (نور العطار)

علمت في الحياة

قصيدة (أذنتنا أيا منا بانقضاء)

نَضِبْتُ أَكْوَسَ الْهَوَى، وَامْحَى الْبِشْدُ	رُ، وَلاَحَ الْفِرَاقُ خَلْفَ الْعِنَاقِ
وَتَعَرَّتْ خَيْلُ الصَّبَاءِ مِنْ الْأَثْدِ	سِ، وَأَكْرَمَ بِخَيْلِهِ مِنْ عِتَاقِ
وَطَوَيْتُ الشَّبَابَ فِي وَرْقِ الْعُمْدِ	رُ، وَوَدَّعْتُهُ بِدَمْعِ مُرَاقِ
فَارْقُدِي يَا حَيَاةَ فِي كَهْفِكَ الْحَا	نِي، وَفِي مَهْدِكَ الْوَثِيرِ الْبَاقِي





بعض الصور  
للشاعر أنور العطار



إحدى الصور النادرة للشاعر (أنور العطار)، مهداة لابن عمه، مع البيتين الرائعين المخطوطين بيده في وصفه لحياة الناس في الدنيا... والصورة مؤرخة وموقع عليها من قبله وفي الغالب كان عمره آنذاك نحو أربعة عشر ربيعاً تقريباً.



الشاعر (أنور العطار) وهو في السادسة عشرة من عمره.



الشاعر (أنور العطار) في ميعة الصبا وعنفوان الشباب.



من صور الشاعر (أنور العطار) وهو أستاذ في دار المعلمين بدمشق.





الشاعر (أنور العطار) في منتصف العشرينيات من عمره.



الشاعر (أنور العطار) في ريعان شبابه.



الشاعر (أنور العطار) غارق في قراءاته.



الشاعر (أنور العطار) مقلداً بأحد الأوسمة تقديراً لأدبه ولعبقريته الشعرية.



الشاعر (أنور العطار) عام ١٩٤٨م



الشاعر أنور العطار في مكتبه الأدبي  
في بيته بدمشق عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م



**بعض قصائد  
من دواوين قيد الطباعة**

للشاعر أنور العطار



# بعض قصائد من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار



## تقديم

أحببت أن أورد في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة والمزينة من ديوان (ظلال الأيام) القصائد المذكورة في الصفحات الآتية، والمأخوذة من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار؛ وذلك بقصد لفت انتباه القارئ لترقبها، ودعوة له لقراءتها عند صدورها في تلك الدواوين.

وهي على تسلسل الورود:

اسم القصيدة	اسم الديوان
(١) ربيع بلا أحبة.	(ربيع بلا أحبة)
(٢) أحبابي الموتى.	(ربيع بلا أحبة)
(٣) الوادي.	(الوادي المسحور)
(٤) أغنية الحادي.	(الوادي المسحور)
(٥) العليقة.	(مع قصائد الخالدين)



قصيدة

# ربيعُ بلا أحبة

من ديوان

# ربيعُ بلا أحبة



## تقديم لقصيدة (ربيعُ بلا أحبة)



التقديم الوصفي الرائع الآتي هو تقديم الشاعر (أنور العطار) لقصيدته الرائعة (ربيع بلا أحبة)، أحببت أن أورده تماماً كما وجدته في المخطوطة التي عثرت عليها في مكتبته الخاصة بدمشق:

(الربيع: ربيع الشباب، وربيع الأحباب، فإذا ولّيا عن المرء ولّى كما يقول (أبو الطيّب المتنبي): وحين يعودُ الربيعُ والأحبةُ لقيَ في القبور، لا تصدَحُ الطيورُ ولكنها تنوح، ولا يضحكُ الندى في أعين الزهر، ولكنما أعينه تخضَلُ بالدموع، ولا تدفُ الريحُ، ولكنها تنتحب، ولا تحفُ أوراقُ الأشجار، ولكنها تصطخب، ولا ترفُ الطبيعة، ولكنها تكتئب).

ومناسبة القصيدة هذه كانت عندما عاد الشاعر أنور العطار من إجازة الربيع إلى دمشق من انتدابه للتدريس في العراق في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، وفوجئ بإخباره من قبل أهله وزويه بأن والدته قد توفيت في أثناء غيابه... وأنهم لم يستطيعوا إعلامه: خشية وخوفاً عليه من صعوبة تلقيه الخبر المزعج والمحزن وهو بعيد عنهم في غربته، ولعلمهم ويقينهم بحبه الهائل لها وعلى الأخص أنه كان أثير فؤادها دون غيره من إخوته وأخواته... ولدى سماعه الخبر التاع قلبه، واغرورت عيناه بالدموع، وأسرع إلى زيارتها، حيث ووري جسدها الطاهر في مقبرة الدحداح في دمشق... ووقف

طويلاً وكرر زيارته إلى قبرها... وبثها كبير لوعته وعظيم حزنه على موتها،  
مع إيمانه وتسليمه لقضاء الله وقدره المكتوب علينا جميعاً في مآلنا الحتمي  
للموت، وأن هذه الحياة الدنيا فانية لا محال ولا شك، وأننا جميعاً سنلقى  
هذا القدر المكتوب.

وفجرت آلامه قريحته الشعرية المرهفة بهذه القصيدة التي تنبض بالآلم  
العميق وبالمشاعر الصادقة الجياشة الممزوجين ببالغ الحزن واللوعة على  
فراق والدته!

وكانت وصيته، رحمه الله، أن يدفن بجوار قبرها عند موته... وهذا ما كان فعلاً!

## ربيع بلا أحبة



عَادَ الرِّبِيعُ وَمَا عَادَ الْأَحِبَّاءُ	لَا الزَّهْرُ زَهْرٌ وَلَا الْأَنْدَاءُ أَنْدَاءُ
يَظَلُّ يَسْأَلُنِي عَنْهُمْ بِلَا سَأَمٍ	قَلْبٌ يَعْيشُ بِهِمْ، وَالْقَلْبُ أَهْوَاءُ
كَانُوا بِهِ أَمْسٍ أَشْوَاقًا مُبَرَّحَةً	وَالْيَوْمَ هُمْ فِيهِ أَحْلَامٌ وَأَصْدَاءُ
مَاتَ الْهَوَى فِيهِ إِلَّا هَمْسٌ هَامِسَةٍ	لَهَا الْأَضَالَعُ سَاحَاتُ وَأَنْهَاءُ
فِيَا رَبِيعَ الْهَوَى لَا زِلْتَ مُؤْتَلِقًا	يَرِفُ فِيكَ الشَّدَى وَالزَّهْرُ وَالْمَاءُ
لَقِيتُ فِيكَ أَحِبَّائِي وَظَلَّلَنِي	مَنْ سَرَّحَهُ الْحُبُّ أَحْنَاءُ وَأَفْيَاءُ
أَبَيْتُ أَزْفُلَ فِي بَشَرٍ وَفِي دَعَةٍ	لَيْسَتْ تَزُولُ، وَدُنْيَا الْحُبِّ غِنَاءُ
إِذَا الصَّبَاحُ تَرَاءَى فِي مَحْفَتِهِ	أَغْنَى صَبَاحِي مِنْ مَرَاكِ أَضْوَاءُ
وَإِنْ أَطْلُ مَسَائِي وَاجِمًا قَرَمًا	جَلَّتْهُ مِنْكَ يَدُ لِلْحُسْنِ بَيَاضُ
فَأَنْتِ لِي فَرَحَةُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا	مَا عَاوَدَ الْعَيْنَ إِصْبَاحُ وَمَسَاءُ
وَأَنْتِ أَنْتِ أَحَادِيثِي وَأَخِيلَتِي	وَذَكْرِيَاتِي، وَأَنْتِ الْبُرْءُ وَالْدَاءُ

\* \* \*

أَطُوفُ بِالرَّوْضِ لَا عِطْرُ وَلَا نَعْمٌ	هَيْهَاتَ بَعْدَ الْهَوَى لِلرَّوْضِ إِغْرَاءُ
وَأَنْشَنِي وَفُؤَادِي مَا يَفِيقُ أَسَى	كَأَنَّنِي دَمْعَةٌ فِي الْخَذِّ حَمْرَاءُ
أَطْوِي جَوَائِي وَتَطْوِينِي لَوَافِحُهُ	وَيُرْمِضُ النَّفْسَ أَوْجَاعُ وَأَدْوَاءُ

دُنْيَايَ بَعْدَكَ أَسْرُ مَرَهَقٍ وَنَوَى  
 مَا فِي جَوَانِبِهَا سِحْرٌ وَلَا عَبَقُ  
 يَظَلُّ آدَمُ فِي أَرْجَائِهَا قَلْبًا  
 خَلَّتْ مِنَ الْبَشَرِ لَا الْأَرْوَاحُ تَوْنُسُهَا  
 أَغْصُ بِالْدَمْعِ إِمَّا طَافَ طَائِفُهَا  
 مَا إِنَّ تَطَاقُ، وَدُنْيَا الصَّدِّ جَرْدَاءُ  
 وَإِنَّمَا هِيَ أَوْصَافُ وَأَسْمَاءُ  
 يَبْكِي سَرَابًا تَوَارَتْ فِيهِ حَوَاءُ  
 كَأَنَّهَا رِمَمٌ غَبِرَ وَأَشْلَاءُ  
 كَأَنِّي حَسْرَةٌ فِي الصَّدْرِ خَرَسَاءُ

\* \* \*

يَا أَيُّهَا الشَّعْرُ خَلِّدْ ذِكْرَ مَنْ رَحَلُوا  
 وَتَاجِهِمْ وَارْعَهُمْ فِي التَّرْبِ مَا رَقَدُوا  
 لَوْلَاهُمْ مَا صَبَتْ نَفْسٌ وَلَا صَدَحَتْ  
 هُمْ عَلَّمُوا الْقَلْبَ أَنْ يَحْيَا بِذِكْرِهِمْ  
 يَا بؤْسَ لِلْقَلْبِ إِنْ عَادَ الرَّبِيعُ وَلَمْ  
 فَهَمُ رَبِيعٌ وَأَفْرَاحٌ وَأَشْدَاءُ  
 مَا غَيْرَ الْحُبِّ تَفْرِيقٌ وَإِقْصَاءُ  
 عَلَى أَمَالِ يَدِهَا فِي الدُّوْحِ وَرَقَاءُ  
 وَمَا لَهُ يَوْمَ غَابُوا عَنْهُ نَعْمَاءُ  
 يَعُدُّ مِنَ الْغُرْبَةِ الْكُبْرَى الْأَحْبَاءُ







قصيدة

# أحبابي الموتى

من ديوان

ربيعٌ بلا أحبة

## تقديم لقصيدة (أحبابي الموتى)



أحباب الشاعر (أنور العطار) من الموتى يتساوون عنده في حبه لهم لأحبابه من الأحياء، وهذا ولا شك منتهى الوفاء وأصدق أصدق المودة...

وقصيدة (أحبابي الموتى) من ديوان (ربيع بلا أحبة) خير شاهد على ذلك في أبياتها الاثنين والخمسين، التي أحببت أن أضيفها في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة من ديوان (ظلال الأيام)... وهي القصيدة المتماثلة في موضوعها مع قصيدة (ربيع بلا أحبة)، السابقة الذكر، التي أيضاً أحببت أن أضيفها في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة، وفيها أبيات موجهة لوالدته أيضاً، وإن كانت تعني وتقصد في مجملها كل أحباب الشاعر (أنور العطار) الموتى.

وأظن أن الشاعر (أنور العطار) أراد بهذه القصيدة الرائعة في صدقها وسبكها ومضمونها أن يستطرد في بوحه عما كان يعتلج في أعماقه من ألم وحزن ولوعة لفراق والدته وأهله وأحبابه رحمه الله، ورحمهم أجمعين.



## أحبابي الموتى



أَحْنُ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ  
أَحِبَّائِي يَا سُوْلِي وَيَا غَايَةَ الْمُنَى  
وَبِتُّ أَنَا جِيكُمُ وَأَهْفُو إِلَيْكُمْ  
كَأَنِّي لَحْنُ الْحَبِّ قَيْثَارَةُ الْهَوَى  
أَصُوغُهُمْ شِعْرًا يَفِيضُ مَوَاجِعًا  
وَأَوْدَعُهُمْ قَلْبًا تَقْطَعُ حَسْرَةً  
فِيَا عَهْدَهُمْ لَا زِلْتَ نَضْرًا عَلَى الْبَلَى  
وَيَا طَيْفَهُمْ زَدْنِي اشْتِيَاقًا وَلَوْعَةً

\* \* \*

فِيَا أَيُّهَا الْغَادُونَ لَا الْبَيْنُ صَدَّهُمْ  
جَفَوْنِي مَاوَاهُمْ، ضَلُّوعِي قُبُورَهُمْ،  
سَلُّوا الْجَفْنَ هَلْ طَافَتْ بِهِ سِنَّةُ الْكَرَى  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَقَاسِي مِنَ النَّوَى  
بِرُوحِي أَنْتُمْ مِنْ مُحِبِّينَ وَدَعَا  
وَلَمْ تُؤَوِّنِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ كَأَنَّنِي  
بَعِيدٌ عَنِ السُّلُوانِ، صَفَرٌ مِنَ الْأَلَى

وَلَا حَجَبَتْ أَنْوَارُهُمْ ظُلْمَةَ الْقَبْرِ  
فِيَا لِقُبُورٍ خَطَّهَا الْحُبُّ فِي صَدْرِي  
سَلُّوا اللَّيْلَ هَلْ دَارَتْ بِهِ مُقْلَةُ الضَّجْرِ  
وَمَا يَتَنَزَّى فِي الْخَوَاطِرِ مِنْ ذِكْرِ  
فَوْدَعْتُ أَفْرَاحِي وَفَارَقْنِي صَبْرِي  
سَجِينُ أَقْضَى الْعُمَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَسْرِ  
أَشَاعَ هَوَاهُمْ لَذَّةَ الشَّعْرِ فِي ثَغْرِي

فَهَلْ عَلِمَ الْأَحْبَابُ أَنَّ خِيَالَهُمْ  
 إِذَا نَسِيَ الْإِنْسَانُ فِي الْيُسْرِ صَحْبَهُ  
 أَيَّامَنَا لَا زِلَّتْ مَعْسُولَةُ الْجَنَى  
 أَنَا جِيكَ بِالْقَلْبِ اللَّهِيْفِ مِنَ الْجَوَى  
 وَأَسْقِيكَ دَمْعَ الْعَيْنِ سُقْيَا كَرِيمَةٍ  
 سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْعَهودِ فَإِنَّهَا  
 وَزَانَتْ أَنَا شَيْدِي وَوَشَّتْ مَدَامِعِي  
 وَمَا شَنَّتْ مِنْ ظِلِّ رَخِيٍّ وَمِنْ شَذَا  
 أَمَانِي فِي زَهْوِ الْحَيَاةِ وَفَجَرِهَا  
 أَرَاكَ بَعِينٍ قَدْ تَنَكَّرَ دَهْرُهَا  
 وَأَصْبُو إِلَى ذِكْرِكَ وَالذِّكْرُ رَاحَةٌ  
 وَأَشْتَاقُ أَلْفًا سَقَانِي وَدَادَهُمْ  
 وَحَتَّى كَأَنَّ الدَّهْرَ طَوْعُ أَنَا مَلِي  
 إِذَا زَرْتَنِي يَا طَيْفُهُمْ فِي حَمَى الْكُرَى  
 وَأَشْرَقَتْ الدُّنْيَا بَعِينِي وَأَزْدَهَتْ  
 وَهَوْنٌ مَا أَلْقَاهُ مِنْ لَاعِجِ الضَّنَى

سَمِيرِي فِي حُلُوِّ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَرْ  
 فَلَا خَيْرَ فِي التَّذْكَارِ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ  
 كَرَوْضِ شَذِي رَفٍّ فِي حُلِّ خَضِرٍ  
 وَأَرْعَاكِ بِالْوَدِّ الْبَرِيِّ مِنَ الْغَدْرِ  
 إِذَا ضَنَّ جَفْنُ السُّحْبِ بِالسَّكْبِ الْقَطْرِ  
 أَمَدَّتْ خَرِيفَ الْعُمَرِ بِالْوَارِفِ النَّضْرِ  
 فَمَنْ لَوْلِي نَظَمٍ إِلَى لَوْلِي نَثْرٍ  
 وَمَا شَنَّتْ مِنْ طَيْرٍ يُغْنِي وَمِنْ نَهْرٍ  
 مُرْصَعَةِ الْأَفْيَاءِ بِالْمَتَمِّعِ الْمَغْرِي  
 وَمَا أَلَفْتُ إِلَّا الْوَفَاءَ عَلَى النِّكَرِ  
 لِمَنْ عَاشَ فِي الْهَمِّ الْمَبْرَحِ وَالْخَسْرِ  
 كَلُوسَ الْهَوَى حَتَّى انْتَشَبْتُ مِنَ السَّكْرِ  
 يَنْوَلْنِي قَصْدِي وَيُبْلَغْنِي أَمْرِي  
 فَقَدْ زَارَنِي سَعْدِي وَعَاوَدَنِي بَشْرِي  
 لِيَالِي بِالْأَنْوَارِ وَالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ  
 وَخَفَّفَ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ثَائِرِ الْفَكْرِ

\* \* \*

مررتُ على الدارِ التي غالها البلى  
 فنازعني قلبٌ يذوبُ صبايةً  
 أطوفُ بها والروحُ يعصرها الشجا  
 هنا الأهلُ والأحبابُ والقصدُ  
 هنا تجثمُ الذكرى هنا ترقدُ الرؤى  
 هنا يقرأ الإنسانُ سفرَ حياته  
 صحائفُ إن قلبتها ازددتَ حسرةً  
 هنا العبرةُ الكبرى التي دقَّ شأنها  
 هنا يخشعُ القلبُ الشجيَّ مردداً  
 بنفسِي أرواحُ رفاقٍ حبيسةً  
 تأرجُ بالذكرى وتعبقُ بالهوى  
 أعيشُ بها جذلاً نُسعدني الرضا

وقوَّضَها حتى استحالتْ إلى قفر  
 إليها، ودمعٌ لا ينهنهُ بالزجر  
 ويغمُرُها بالبشرِ حيناً وبالذعر  
 والمنى هنا الملتقى بعد القطيعةِ والهجر  
 هنا الموتُ يبدو في غلائلهِ الصفر  
 ويا هولُ ما يلقاهُ في ذلكَ السفر  
 على ما بها من غائلِ الغدرِ والشر  
 وأعوزها سبْرُ فأعيتُ على السبرِ  
 كتابَ الردى المحتومِ سطرًا إلى سطر  
 مُضمَّخةُ الأعطافِ مسكيةُ النشر  
 كأنَّ بها عطرًا أبرُّ على العطر  
 ويُقنِعنِي منها الخيالُ إذا يسري

\* \* \*

سلامٌ على الأحبابِ إن طيوفهم  
 لولاهم لم أجن رِيحانةَ الهوى  
 ولا صغتُ أنغاماً لطافاً شجيةً  
 يرى المفردُ الحيرانُ فيها أليفه

لتملأُ هذا الفكرُ بالنائلِ الغمر  
 ولولاهم ما شمتُ بارقةَ العمر  
 أرقُ من النجوى وأصفى من الخمر  
 وينسى بها دارَ الخديعةِ والمكر

\* \* \*

عفاء على الدنيا فما هي لذة	إذا كنت في شطرٍ وقلبك في شطر
ويا بؤس محيانا ويا طولَ غمنا	ويا شد ما نلقاه في الدهر من قسر
ويا شوقنا للصحب في غمرة الردى	وفي هدأة المشوى وفي رقدة العضر
نمرُ خيالاتٍ يوشحها الأسى	وننزعُ أثوابَ الحياة ولا ندري
ونطرحُ أياماً ثقالاً رهيباً	براء من الألوانِ خلوا من السحر







قصيدة

الوادي

من ديوان

الوادي المسحور

## تقديم لقصيدة (الوادي)



قصيدة (الوادي) هذه من ديوان (الوادي المسحور) تُظهر - وبلا شك - قدرة الشاعر (أنور العطار) الشعرية على نقل صور الطبيعة الشامية الفاتنة التي كانت عشقه وهيامه وملاذه وباعث استلهامه ومفجراً لقرائحه... يسرح في أحضانها... ويناجيها... ويبثها حبه وشكواه... ويكلمها ويحاورها... فتغمره - وبلا حدود - بسعادة جمّة وزاد كثير والتي أراد من وصفها شعراً أن يجسد وينقل جمال وسحر طبيعة بلاده التي ذاب حباً وشغفاً بها... ومن لا يحب ويعشق بلاد الشام وجمالها الفتان وطيبة هوائها وعذوبة مائها وأنس أهلها؟



## الوادي



يَظَلُّ قَلْبِي حَوَامًا عَلَى الْوَادِي  
وَادِي مَهْدِ الْهَوَى لَا زِلْتَ مُؤْتَلِقًا  
عَلَى مِيَاهِكَ كَمْ أَرْسَلْتُ قَافِيَتِي  
وَكَمْ هَبَّطْتُكَ مُشْتَاقًا إِلَى أَمَلٍ  
وَكَمْ يَلِدُكَ إِسْعَادِي وَمُنْحَدِرِي  
قَدْ وَحَدَ الْحُبُّ قَلْبَيْنَا وَالْفَنَاءُ  
فَأَنْتَ أَنْتَ أَغَارِيدِي وَأَخِيلَتِي  
إِذَا ذَكَرْتُكَ حَنُّ الْقَلْبِ وَاضْطَفَقَتْ  
أَرَى الْفُصُونَ عَلَى أَعْطَافِكَ اشْتَبَكَتْ  
وَأَشْهَدُ الزُّهْرَ دُنْيَا افْتَرَّ مَبْسَمُهَا  
كَأَنَّ أَوْرَاقَهُ الْأَفْوَاهُ رَاوِيَةً  
حَبَبْتُ شَالَكَ الْمَذْعُورَ مَنْسَكِبًا  
وَتَقَتُ لِلنَّهْرِ يَجْرِي نَاعِمًا هَزْجًا  
هَيْمَتْنِي طَيُورُ الدَّوْحِ صَادِحَةً  
كَأَنَّهُ نَغْمٌ يَحْدُو بِهِ حَادِي  
تَرِفُ رَفَّةً إِنْعَامٍ وَإِسْعَادٍ  
وَعِي سَفُوحِكَ كَمْ سَلَسَلْتُ إِنْشَادِي  
وَكَمْ نَعِمْتُ وَكَمْ زَوَّدْتَنِي زَادِي  
وَكَمْ يَرُوقُكَ تَطْوَايَ وَتَرْدَادِي  
فَمَا نُحِسُّ بِتَفْزِيقٍ وَابْعَادٍ  
وَذَكْرِيَاتِي وَالْحَبَانِي وَأُورَادِي  
لَكَ الضُّلُوعُ وَجُنُّ الْهَائِمِ الصَّادِي  
كَمَا تَشَابَكَ مُنْقَادٌ بِمُنْقَادٍ  
عَنْ طِيبٍ مُطْلَعٍ مِنْ خَيْرِ مِيلَادٍ  
حِكَايَةِ الْحُبِّ عَنْ قَلْبِي بِإِسْنَادٍ  
عَلَى الصَّخُورِ بِإِرْغَاءٍ وَإِزْبَادٍ  
حَيْرَانٍ مَا بَيْنَ اتِّهَامٍ وَإِنْجَادٍ  
كَأَنَّهُا تَبَتْ أَكْبَادًا لِأَكْبَادِ

\* \* \*

أَمْضِي وَطَيْفُكَ فِي جَفْنِي تَوْسِنِي  
وَيَحْتَوِيكَ خِيَالِي عَالِماً عَجَباً  
مَا كَانَ أَسْعَدَنِي فِيهِ وَأُبْهَجَنِي  
أَزْتَادُهُ وَعَلَى التَذْكَارِ مُنْطَلَقِي  
أَعِيشْ فِيهِ بَرِّغَمِ الْبَيْنِ مُنْتَقِلاً  
أَغْشَى حِمَاهُ وَلَا أَبْغِي بِهِ بَدَلاً  
حَبِبتْ فِيهِ الضُّحَى سِحْراً مُقْبِلُهُ  
وَهَاجَنِي اللَّيْلُ وَالْأَحْلَامُ تَغْمَرُهُ  
أَرَى النُّجُومَ عَيُوناً مَلُؤَهَا سَهْدُ  
وَأُبْصِرُ الْبَدْرَ دُنْيَا رَفِّ نَائِرِهَا  
نَاجَتِهِ أَحْلَامُنَا سَكْرَى مَهْدَهْدَةٍ

\* \* \*

أَحْلَامُهُ الزُّهْرُ فِي شَجْوِي وَاجْهَادِي  
يَأْوِي إِلَى ظِلِّهِ الْمَقْدِي وَالْقَادِي  
وَمَا أَحَبُّ إِلَيَّ وَادِي إِخْلَادِي  
وَكَمْ حَلَا لِي فِي التَذْكَارِ مُرْتَادِي  
بَيْنَ الْغَدِيرِ وَبَيْنَ الْبُلْبُلِ الشَّادِي  
وَيَسْتَبِينِي إِصْدَارِي وَإِيرَادِي  
يَخْتَالُ مَا بَيْنَ أَضْوَاءِ وَأَرَادِ  
بِمَا يَرُوعُكَ مِنْ وَشْيٍ وَأَبْرَادِ  
حَيْرِي تَقْلُبُ فِي هَمٍّ وَتَسْهَادِ  
يَلْفُهَا النُّورُ مِنْ فَرْعِ لَاجِيَادِ  
وَأَغْرَدَتْهُ اللَّيَالِي أَيَّ إِغْرَادِ

يَا لِلطَّبِيعَةِ مَا أَغْنَى مَسْرَّتِهَا  
تَعْطِيكَ مَا شِئْتَ مِنْ حُبٍّ وَمِنْ أَمَلٍ  
تَطُوفُ بِالرُّوحِ فِي أَعْلَى مَعَارِجِهَا  
تُفْضِي إِلَيْكَ بِأَسْرَارِ الْجَمَالِ وَمَا  
فِي الْقَلْبِ مِنْهَا تَصَاوِيرٌ وَأَخِيلَةٌ

كَأَنَّهَا خَفَقَ أَرْوَاحُ بِأَجْسَادِ  
وَتَطَلَّقَ النَّفْسُ مِنْ سَجْنٍ وَأَصْفَادِ  
وَتَعْصِمُ الْقَلْبَ مِنْ غِلٍّ وَأَحْقَادِ  
يُغْنِي الْخِيَالَ وَيَطْوِي أَيَّ أَمَادِ  
جَلَّتْ عَنِ الشَّعْرِ فِي وَصْفٍ وَتَعْدَادِ





قصيدة

# أغنية الحادي

من ديوان

## الوادي المسحور





## تقديم لقصيدة (أغنية الحادي)



هذه القصيدة من ديوان (الوادي المسحور) وقد جرى فيها الشاعر (أنور العطار) مجرى الموشحات الأندلسية، إذ خروجه عن القصيدة العمودية الخليلية لم يكن خروجاً على نظام، وإنما هو خروج من نظام إلى نظام آخر سارت عليه الموشحات الأندلسية، حيث البيت والقفل، وذلك ما أضفى عليها انسيابية موسيقية عذبة خفيفة تؤهلها لأن تغنى، حين يوقر لها لحن بديع ساحر يدرك ما تحفل به من مائية شعرية سحرية تذكرنا بالموشحات الأندلسية التي أضفت إلى قيامة الشعر العربي لوناً بديعاً له خصوصياته وألحانه المميزة والفارقة له عما سواه!

## أغنية الحادي



بِاللهِ يا حادي	عَرَّجَ عَلَى الوادي
وانشَقَّ مِنَ الشَّيخِ	عَطَّرَ الرُّبَا الفِيحِ
بِالْقَلْبِ وَالرُّوحِ	وَجَهَّدَ مَجْرُوحِ
وَوَجَدَ مَقْرُوحِ	وَطَوَّلَ تَبْرِيحِ
وَفَرَطَ تَلْمِيحِ	رِيحُ الحِمَى رِيحِ
بِاسْمِ الهَوَى نَادِي	بِاللهِ يا حادي
وَبِالحِمَى غَنَ	وَبِاللَّوَى كُنَ
بِالشَّعْرِ مِنْ فَنِي	وَالطَّيْبِ مِنْ غَصْنِي
وَالشَّعْرِ مِنْ دَنِي	لَحْنُ الهَوَى لَحْنِي
وَسِجَّ حَرَّةٍ مِنْي	وَأَنْ يَسْأَلَ عَنِّي
مِنْ غَيْرِ مِيعَادِ	فَقَلَّ بِتَعْدَادِ
وَاهْتَفِ أَيَا حَبِي	بِالسَّهْدِ وَالنَّحْبِ
وَالْمَأْمَلِ النَّهْبِ	وَالْمَدْمَعِ السُّكْبِ
وَالرَّسْلِ وَالْكِتَبِ	فِي الْبَعْدِ وَالْقَرَبِ
أَرْحَمَ ضَنْئِي قَلْبِي	وَأَعْطَفَ عَلَى الصُّبِّ
وَانْظُرْ لِعَوَادِي	فِي غَمْرَةِ النَّادِي

فالحبُّ أشقاني	والسهدُ أضناني
وصاغ الحاني	من ماءٍ أجفاني
ووهج تحناني	وصدق وجداني
وكبر أحزاني	وتيه أشجاني
ومنحنى الوادي	يَندَى بانشادي
فيسكر الدربُ	وينتشي الركبُ
ويزهَرُ العشبُ	ويخصبُ الجذبُ
ويمحي الكربُ	ويَسُعدُ القربُ
ويهنا الحبُ	ويَنعمُ القلبُ
ويرتوي الصادي	من سَلَسَلِ الوادي

\* \* \*

مضناكَ يا عُمري	مُبلبلُ الفكرِ
مروغُ السرِّ	معذبُ الجهرِ
يصدقُ كالقمري	بأعذبِ الشعرِ
في الورقِ الخضرِ	وأضلعِ الزهرِ

\* \* \*

يا لك من شادي	جم الأسى بادي
غننى على وادٍ	مخضوضٍ نادٍ

ما بين أوراِدِ      وبين أَعِـواِدِ  
 في رفـرفِ هادي      بالحسـنِ مِـيادِ

\* \* \*

يا شاعري نادِ      هَاتِيكَ أَعِـيادي  
 بالله يا حادي      عَرِّجْ على الوادي

\* \* \*

بالنجمِ والبدرِ      في صفحةِ النهرِ  
 والليلِ إذ يسري      في موكِبِ الفجرِ  
 يَمُوجُ بالبِـثَرِ      والنورِ والعِطَرِ  
 والزهرِ والخمرِ      والشعرِ والسحرِ

\* \* \*

عَرِّجْ على الوادي      بالله يا حادي





من ديوان  
(مع قصائد الخالدين)





# من ديوان مع قصائد الخالدين

(العليقة)

للشاعر المغترب إيلياً أبو ماضي (\*)



هذه القصيدة الفريدة حوارٌ فلسفي بين الشاعر والعليقة (شوكة الأرض)  
دار على نحو عجيب يدل على ارتباط الإنسان بالأرض، وندائها له، وطمعها في أن  
تغيب ابنها في قلبها على نحو ما تغيب الأم طفلها في صدرها، أليست الأرض أما  
ثانية لنا: نفترش غبراءها، ونلتحف زرقاءها، ونعب ماءها، ونستنشق هواءها،  
ثم تضمنا أعطافها، وتغيبنا ألفافها:

إن سئمت الحياة فارجع إلى الأر	ضِ تَنَمَّ آمناً من الأَوْصَابِ
تلك أُمُّ أَخْنَى عليك من الأم	التي خَلَقَتْكَ لِلأَتْعَابِ
لا تخف فالممات ليس بماج	منك إلا ما تشتكي من عذاب
وحياة المرء اغتراب فإن ما	تَ فقد عَادَ سالماً للتراب

\* \* \*

(\*) إيليا أبو ماضي: شاعر عربي لبناني من أهم شعراء المهجر في أوائل القرن العشرين، ولد عام ١٨٨٩م وتوفي عام ١٩٥٧م.  
يعد من الشعراء المهجريين الذين تفرغوا للأدب والصحافة، ويلاحظ عليه غلبة الاتجاه الإنساني على  
سائر أشعاره.

خرج الشاعر ذات صباح من داره الريفية في بروكلين (نيويورك) فأخذته وهو يمشي غشية من غشياته الشعرية، فغاب عنه، وضاع في عالم لذيذ الضياع، ساحر فقدان، فما راعه -وقد أخذت به خطاه في طريق ريفي شائك وعر، أطلت عوسجاته وعليقاته فاغرة أفواهها، تطمع أن تجتذب إلى الأرض أبناء الأرض- راعه أن تغلق ثيابه وتشتبك بمخالب العليقة، فأنحنى عليها ينقض عقدها، دافعاً عنه أنيابها التي أخذت بأطراف ثوبه، ويقول لها في مثل دعة الطفل وبراءته:

لا تُلْجِي في اجتذابي	أو فَلْجِي في اجتذابي
إِنْ عَوْدًا فِيهِ مَاءٌ	لَيْسَ عَوْدًا لاحتطابِ
أَنَا فِي فَجْرِ حَيَاتِي	أَنَا فِي شَرْخِ شَبَابِي
الهُوَى مِلَّةٌ فَوَادِي	وَالصَّبَا مِلَّةٌ إِهَابِي
وَالْمَنَى تَنْبُتُ فِي دَرْ	بِي، وَتَمْشِي فِي رِكَابِي
أَنَا لَمْ أَضْجِرْ مِنَ الْعَيْدِ	شِنْ، وَلَمْ أَفْلَلْ صِحَابِي
لَمْ أَزَلْ أَلْمَحُ طَيْفَ الدِّ	مَجْدٍ حَتَّى فِي السُّرَابِ
لَمْ أَزَلْ أَسْتَشْعِرُ الدِّ	لَذَّةَ حَتَّى فِي الْعَذَابِ
لَمْ أَزَلْ أَسْتَشْرِفُ الْحَسَدَ	سِنًى وَلَوْ تَحْتَ نَقَابِ
مَا بِنَفْسِي خَشْيَةَ الْمَوْتِ	تِ وَلَا مِنْهُ ارْتِهَابِي

\*\*\*

أَنَا لِلأَرْضِ، وَإِنْ طَا  
 غَيْرَ أَنِّي لَمْ يَزَلْ ضَرُ  
 لَمْ أَهْبَ كُلُّ الَّذِي عَنْ  
 أَنَا نَهْرٌ لَمْ أَتَمَمْ  
 أَنَا رَوْضٌ لَمْ أَذْغْ كُلُّ  
 أَنَا نَجْمٌ لَمْ يُمَزَّقْ  
 أَنَا فَجْرٌ لَمْ تُتَوَجَّ  
 لِي رِغَابٌ لَمْ تَلِدْ بَعْدَ  
 وَبِنَفْسِي الْفُؤَادُ مَعْنَى

\* \* \*

فَإِذَا اسْتَنْضَدْتُ مَا فِي  
 وَإِذَا أَنْجُمٌ أَمَّا  
 وَإِذَا لَمْ يَبْقَ فِي غَيْدٍ  
 وَإِذَا مَا صِرْتُ كَالْعُدَى  
 لَا يُرْجِيْنِي مُحْتَا  
 فَاجْذِبِينِي... إِنْ يَكُنْ

دَنْ نَفْسِي مِنْ شَرَابٍ  
 لِي تَوَارَتْ فِي الْحِجَابِ  
 مِمِّي مَاءٌ لِأَنْسِكَابِ  
 يَنْقُتُ مِثْلَ الْاِكْتَابِ  
 جُ وَلَا يَطْمَعُ سَابِ  
 مِنْ نَفْعٍ لِلشَّرَابِ

إيليا أبو ماضي

وفي مثل هذا الحوار الشعري الأخاذ الذي كان ينسكب انسكاباً كماء الجدول، وينطلق انطلاقاً كشدو البلب، رَضِيَتِ العُلَيْقَةُ أن تعف عن فريستها قائلةً لأنيابها ومخالبها: قَصْرَكَ الآن عن هذا السائح العَجَلان، وأنظريه قليلاً ريثماً يَتَمَّمُ نَهْرُهُ انسيابه في الأرض، ويذيعُ عطره، وينشرُ عبيره، ففضة فجره لم تتوج الروابي البعيدة، ونجمُ حياته لم يُمَرِّقْ بعدُ جلباب الضباب، ولم يبرز من الغياهب والظلمات.

\* \* \*

وأقبل الصباح ذات يوم، وقد اسْتَنَفَدَ الشاعر ما في دنائه من شراب، وأخذ نجمُ آماله يتواري في حجاب الصمت، ولم يَبْقَ في غيمه ماءٌ ينهل وينسكب، ورأى في نفسه الدأوية الذابلة مَشَابِهَ من دُويِ النَّبْتِ وذبوله، فصاح صيحة الطائر المجرّح:

أنا تَمْنَالُ اكتئاب، لا يُرْجِينِي مُحتاجٌ، ولا يطمعُ في طامع، أين أنت يا عُلَيْقَتِي الحبيبة، هَلَمِّي وأنشبي مخالبك في لحمي وعظامي، واجذبيني إليك هَيَّا اجذبيني إلى أُمِّي الأرض، فلقد طالت وحشة هذا الغريب، وسالت جراحه، وتشققت ثيابه، وأخذت دماؤه تتصبَّبُ صابغةً مسالكه، هَيَّا اجذبيني أيتها العُلَيْقَةُ لأنعم بنداوة التراب في حفرة تُنَدِّيها الغمام، وتُغْنِيها الحمائم، وتتسائل فيها الجداول، وترفرِفُ عليها الخمائِل، وتتساجل في بحبوحتها البلابل:

إن الموتَ نهاية، وإنه بداية، وإنه للعبقري حياةٌ وخلود

يا مَوْتُ هَا أَنَذَا فَخُذْ	ما أَبَقَتِ الأَيَّامُ مِنِّي
بيني وبينك خطوة	إن تَخْطُهَا فَرُجَّتْ عَنِّي

وهكذا انتهت حياة صاحب (الجداول) و(الخمائل) في الأرض<sup>(\*)</sup>، لتبدأ ثانية في عالم الخلود:

والخالدون سنا الآباد ما همدوا	الخالدون جمال الأرض ما طلّعوا
وفي البطولة آباد لهم جُدُدُ	في العبقرية أحقاب لهم قُسُبُ
بهم مناياهم بين الورى خلدوا	عاشوا جمال الدنيا حتى إذا نزلت
فإن هم لفظوا أنفاسهم وُلِدُوا	كأنما يبدءون العمر ثانية

(أنور العطار)



(\*) (الجداول والخمائل: من دواوين الشاعر (إيليا أبو ماضي).



## الفهرس



١٣	الإهداء
١٥	المقدمة
١٧	علمتني الحياة
١٩	البسمة نور
٢٠	الأزاهير
٢١	الألحان
٢٢	الأيام
٢٣	الحنين إلى الدار
٢٤	اليأس إحدى الراحتين
٢٥	التدبير
٢٦	خلود الفن
٢٧	المحبة شفاء
٢٨	الأشواق
٢٩	يومك عمرك
٣٠	الملافة
٣١	الصديق
٣٢	المواساة

# زبانيات نور العطار

علمت في الحياة

## الفهرس

٣٣	خريف العمر
٣٤	الحكمة
٣٥	اليقين
٣٦	الوحدة
٣٧	الالام
٣٨	الهوى
٣٩	الهموم
٤٠	الشعر
٤١	النجوم
٤٢	الطفولة
٤٣	ربيع العمر
٤٤	ساعة المغيب
٤٥	ذكريات الهوى
٤٦	السلام
٤٧	القلب الشاعر
٤٨	خير المال
٤٩	قراية الوداد
٥٠	ساعة الشروق
٥١	الامال
٥٢	الركون إلى الدنيا
٥٣	صحة العقل
٥٤	الإيمان
٥٥	الحقيقة



# رَباعِيَّاتُ أَفْزَرِ الْعُطَّارِ

عَلِمَتْ فِي الرِّبَاةِ

الفهرس

٥٦	المصافاة
٥٧	الخلق السمح
٥٨	الرأي الصريح
٥٩	التفرق هدام
٦٠	الزمان
٦١	الرصانة
٦٢	السؤال
٦٣	النباهة
٦٤	الناس كالنار
٦٥	الأمانة
٦٦	مسامرة النجوم
٦٧	الصبا
٦٨	البساطة
٦٩	رونق الطبع
٧٠	القول السهل
٧١	نبع الأمومة
٧٢	الربيع
٧٣	الشباب
٧٤	الهوى طفل
٧٥	القول والفعل
٧٦	التواني عجز
٧٧	الإخفاق
٧٨	التنازع

# زبانيات نور العطار

علمت في الحياة

## الفهرس

٧٩	العسر واليسر
٨٠	الاستزادة من الخير
٨١	الشماتة لؤم
٨٢	جمال الروح
٨٣	البطولة
٨٤	الماضي
٨٥	الليل
٨٦	الوجود الحق
٨٧	مناعم الحق
٨٨	الخيال
٨٩	التذكر
٩٠	المساء
٩١	الصمت
٩٢	البراعة
٩٣	البشاشة
٩٤	الاحتفاء بالربيع
٩٥	النسيان
٩٦	الدموع
٩٧	التفكر في الكون
٩٨	الكون شعر
٩٩	روعة الحسن
١٠٠	الوجود سراب
١٠١	التكلف

# رباعيات أبو العطار

علمت في الطبيعة

## الفهرس

١٠٢	.....	معرفة النفس
١٠٣	.....	التغني بالديار
١٠٤	.....	سحر الطبيعة
١٠٥	.....	الصباح
١٠٦	.....	كتاب الوجود
١٠٧	.....	الكون العجيب
١٠٨	.....	هبة الأشواق
١٠٩	.....	ضلال الأمانى
١١٠	.....	عبق المودة
١١١	.....	الصداقة وردة
١١٢	.....	السعادة عطر
١١٣	.....	الجمال
١١٤	.....	البيان
١١٥	.....	الوداد المصون
١١٦	.....	الضمير
١١٧	.....	العبادة
١١٨	.....	العزلة مملكة الأفكار
١١٩	.....	اليراع
١٢٠	.....	الكتاب
١٢١	.....	العدالة
١٢٢	.....	الحضارة
١٢٣	.....	الشذائذ
١٢٤	.....	بشائر التوكل

# زِيَارَاتُ نُورِ الْعَقَارِ

عَلَّمَتْ فِي الْحَيَاةِ

## الفهرس

١٢٥	.....	الإنبابة
١٢٦	.....	الدعاء
١٢٧	.....	الصلاة
١٢٨	.....	الإحسان
١٢٩	.....	النزاهة
١٣٠	.....	الاستقامة
١٣١	.....	نعيم التآني
١٣٢	.....	عزة المؤمن
١٣٣	.....	أرضي الطيبة
١٣٤	.....	الرضا
١٣٥	.....	الزهادة
١٣٦	.....	التواضع
١٣٧	.....	التفاضي
١٣٨	.....	غنى الفكر
١٣٩	.....	الإشادة بالفضل
١٤٠	.....	الرجولة
١٤١	.....	التقرب بناء
١٤٢	.....	الاستهانة بالدنيا
١٤٣	.....	الشكاة هوان
١٤٤	.....	الاستعانة بالصبر
١٤٥	.....	عفة الفقر
١٤٦	.....	المروءة
١٤٧	.....	التفاؤل

# رباعيات أبو العطار

علمت في الحياة

الفهرس

١٤٨	السلاسة
١٤٩	الإساءة
١٥٠	العتاب الرقيق
١٥١	داء العجب
١٥٢	صمت الوجود
١٥٣	جلاء الشك
١٥٤	الوجود صراع
١٥٥	السراب
١٥٦	غرور الأمانى
١٥٧	الدنيا حلم
١٥٨	الشعر ترجمان
١٥٩	ضبط النفس
١٦٠	الصديق في العسر واليسر
١٦١	الإرادة تغلب العادة
١٦٢	التسامح
١٦٣	القلب الكبير
١٦٤	حكمة المشيب
١٦٥	الجمام
١٦٦	العفو أشد أنواع الانتقام
١٦٧	الوفاء
١٦٨	الصراحة
١٦٩	الإباء
١٧٠	المشورة

# زبائيات أنور العطار

علمت في الحياة

## الفهرس

١٧١	..... القطيعة
١٧٢	..... التردد
١٧٣	..... الحلم سيد الأخلاق
١٧٤	..... العهد
١٧٥	..... الأخير
١٧٦	..... المداراة
١٧٧	..... لزوم الجد
١٧٨	..... الحمى شرف الإنسان
١٧٩	..... غنى النفس
١٨٠	..... الطبيعة محراب
١٨١	..... الضجر
١٨٢	..... الوقت سجل
١٨٣	..... الأمانى أزهار
١٨٤	..... الأوهام
١٨٥	..... القنوط
١٨٦	..... الإجادة
١٨٧	..... الوصل والهجر
١٨٨	..... زاد الآداب
١٨٩	..... الوجود عراق
١٩٠	..... التشجيع
١٩١	..... الإسراف
١٩٢	..... الأصالة
١٩٣	..... أحلى الحديث

# رباعيات أنور العطار

عُلمت في الطباعة

الفهرس

١٩٥	المخطوطات الشعرية بخط يد الشاعر
٢٣١	النواة الأولى لرباعيات أنور العطار
٢٣٥	نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار
٢٥١	بعض الصور للشاعر أنور العطار
٢٦٣	بعض قصائد من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار